



هذه كتب استعاف الراغبين \*

سيرة المصطفى أو فضائله صلى الله عليه وآله الطاهرين \*

تأليف علامة زمانه \* فريد عصره وأوانه \*

الفائق في تحقيقه على الأقران \*

الأستاذ الفاضل الشيخ محمد \*

الصبان عليه الرحمة \*

والرضوان \*

آمين \*

م

عبد الله بن محمد

١٢٨٥

مكتبة...

فضائل آل البيت  
للإمام الصادق عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار الوجود بانوار طلعة نبينا محمد عليه افضل الصلوة  
والسلام \* وخلق عليه من خلل الجلال والجمال ما ملأ القلوب  
وادش الاقدام \* وجعله امام حضرة \* وعرف من مملكته \*  
وشرفه على سائر الانام \* ورفع بركته قدر المنتمين اليه ومنهم  
من واسيع فضله سوايغ الانعام \* وفرض على امته مودة اقربائه  
ومحبة اهل بيته السادة الكرام \* صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
اهل بيته وسلاما دائما \* بدوام الملك العلام \* اما بعد  
فيقول راجي الغفران \* محمد بن علي الصبان \* غفر الله ذنوبه  
وسير في الدارين عيوبه \* قد كنت التفت في سير المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وفضائل اهل بيته مختصرا على الشأن رفيع المكان \* سميته  
اتحاف اهل الاسلام \* بما يتعلق بالمصطفى واهل بيته الكرام \* ثم  
بعد تداول ذلك الكتاب واشتهار بين جملة الاصحاب \* دعاني  
حبا لا كثار من نظم الآتي والمجدي \* وشغف الزيادة من قطب  
الازهار النبوية \* ان اؤلف في هذا الشأن كتابا آخر اطيب من الاول  
واوسع \* واشفى لغيل الطالب واجمع \* فالتفت هذا الكتاب للجيل  
المقدار \* الشافي لقلوب ذوي الاستبصار العالي عن ان يسبق بمثل

الحائلي عن وضعتي الاختلال والاملاول \* وسميت هدا سفا الراغبين  
في سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاهرين \* ورتبت كالكتاب  
الاول على ثلاثة ابواب \* الباب الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم  
الباب الثاني في فضل اهل البيت ومزاياهم على العموم او خصوص  
اثنين منهم فكثر \* الباب الثالث فيما يتعلق بمجاعة من اعيا  
اهل البيت الذين دفنوا بمصر كنه سئلت في الكلام عليهم وهم  
السيدة الحسين ولختاه السيدة زينب والسيدة رقية وبنته  
السيدة سكينة والسيدة نفيسة وابوها السيد حسن وعمها  
السيد محمد الانور والسيد علي زين العابدين وابنه السيد زيد  
ابن علي وابنه السيد محمد والسيد ابراهيم بن زيد والسيدة عائشة  
بنت جعفر الصادق واخوها السيد القاسم بن جعفر وبنته  
السيدة ام كلثوم بنت القاسم والامام ابو عبد الله محمد بن ادر  
الشافعي رضي الله تعالى عنهم اجمعين \* ولا عبرة بالاختلاف في  
دفن بعضهم فيها الثبوت عند ارباب البصائر كما ستعرفه \*  
ولقد قلت سيدي عبد الوهاب الشعراني في منته حيا من الله تعالى  
به على زيارة اهل البيت الذين دفنوا بمصر اي رؤسهم فازورهم  
في السنة ثلاث مرات بقصد صلاة رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم \*  
ولما را احدا من اقراني يعتني بذلك اما لجهلهم بمقابرهم ولما لا يد  
عدم ثبوت دفنهم في مصر \* وهذا جمود منهم فان الظن يكفيننا  
في مثل ذلك امر \* وقد مت على ذكر ما يتعلق بهؤلاء بجملة تنقلوا  
بخصوص امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وجملة تنقلوا بخصوص

زوجته المتبرة فاملة الزهراء وجملة شغلن بخصوص ولدهما  
ابن محمد الحسن وأوسعت في الباب الثاني الكلام على الإمام المهدي  
المنتظر واستطردت في الثالث الكلام على السيد محمد الباقر  
وابنه السيد جعفر الصادق وابنه السيد موسى الكاظم رضي الله  
عن الجميع وأما سائر جنتهم وحشرنا في زمرة من يجاه سيدنا صلى الله عليه وسلم  
(الباب الثاني الأول في سيرة سيدنا صلى الله عليه وسلم)

هو صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيما فوق ذلك خلافة  
وكه الإمام مالك رفع النسب إلى آدم \* وأمه آمنة بنت وهب  
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكورة واسم عبد المطلب شيبة  
الحمد قبل لانه ولد في رأسه شيبة مع رجاء حمد الناس له وإنما  
قبل له عبد المطلب قبل لأن عمه المطلب لما جاء به من عند أخواله بني النجار  
بالمدينة صغيرا أردفه حلفه وكان يثياب رثة فضار كل من يسأله  
عنه يقول له عبدي حياء من أن يقول ابن أخي واسم هاشم  
عمر والعلاء لعلو مرتبة ولقب به هاشم لشمه الشريد للناس في جماعة  
أهبايتهم واسم عبد مناف المغيرة ومناف أصله مناه اسمهم  
كان أعظم أصنامهم وكانت أمه جعلته خادما لذلك الصنم  
واسم قصي زيد وقيل يزيد ولقب بقصي لانه قصي أي بعد عن  
عشيرة واسم كلاب حكيم وقيل عروق ولقب بكلاب لانه كان يحب

الصبيد وكان أكثر صبيد بالكلاية \* ولوى بالهزة أكثر من عدتها  
وفهر جمع فريش عند الأكثر فمن كان من ولده فقرشي ومن لا فلا  
وفهر اسم ولقبه فريش لأنه كان يقرش أي يفتش عن حاجة المحتاج  
فيسدّها وقيل بالعكس \* واسم النضر فيس ولقب بالنضر لنضانه  
وحسنه \* واسم مدركة عمرو ولقب بمدركة لأنه ادرك كل شيء  
وفرش كان في آبائه \* والياس بمنى قطع مكسورة وقيل مفتوحة  
وقيل حمزة وصل ونسب للجهنم وقيل سبي بذلك لأنه ولد بعد  
كبر سن أبيه \* وليد صلى الله عليه وسلم على الصحيح بمكة عند طلوع  
الفجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل  
قيل في يوم الفيل وقيل قبله وقيل بعده ونزل على يد أشفا <sup>الحسين</sup> أم عبد  
ابن عوف في قابلته رافعا بصره إلى السماء واضعاً يده بالأرد  
وفي ذلك من الاشارات ما لا يحصى مكي لا نظيفا مشروبا  
أي مقطوع السر بضم السين وهو ما تقطعه القابلة من السرّة  
مختونا أي على صورة المختون وقيل ختنه جدّه يوم سابع ولادته  
وجمع بينها بانه يجوز ان يكون مختونا ختانا غير تام كما هو  
العالب في المولود مختونا فتم جدّه ختانه وقيل ختنه جبريل  
يوم شق قلبه عند وضعه طمة \* وروى انه تكلم حين خرق  
من بطن أمه فقال جاول ربّي الرفيع وقيل قال الله أكبر كبيرا  
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيدا ويمكن الجمع وراى  
أمه حين وضعته نورا خرج منها اضواء له فيصور بصره  
ولم يجد في حملها به ما تبهر النساء من المشقة وإنما عرفت حملها به

بأخبار ملك اتاها بين النور واليقظة بانها حملت بسيد هذه  
الامة ونبيها مع ارتفاع حوضها وانتقال النور الذي كان في  
وجه عبد الله والدم الى وجهها وحصلت ليلة مولده ارهاصا  
كثير منها خود نازق فارس ولم ينجذ قبل ذلك بالف عام واربع  
ايوان كسري حتى انشق وسقطت اربع عشر شرافة منه وغيض  
بحيرة ساوة وتنكس جميع الامنام وكذا تنكست عند الحمل به  
ومات ابو عبد الله وامه حامل بطل الصبيح الذي عليه اكثر العلماء  
ولهذا كان المستحي له بمحمد والعاق عنه بشاة يوم سابع ولادته  
جده عبد المطلب وارضعته من النساء ثمان وقيل اكثر اولهن  
امه ثم ثوبية جارية عمه ابي لهب واعتمها حين بشرته بولادته  
عليه الصلاة والسلام واكثر هن ارضاعا له حليلة السعدية  
ورأت منه الخير والبركة ككثر لبن ثديها بعد قلته وشره  
من الثدي الايمن فقط وتركه الايسر لاختيه من الرضاع وسبق  
اتاها حين رجعت به عليها بعد ان كانت مسبوقة وغزارة  
لبن غنمها بعد عدمه وفطنته حين مضى سنتين وهو شب  
شبا لا يشبه الغلمان فذهبت به الى امه بمكة وهي حريصة  
على رجوعها به واستأذنت امه في رجوعها به ورجعت به  
فلما كان ابن اربع سنين اتاه وهو مع اخيه من الرضاع ملكا  
قيل هما جبريل وميكائيل فشقا صدره واستخرجا قلبه فشقا  
واخرجا منه طقة سوداء واخبراه بانها حظ الشيطان منه  
اي محل ما يلقيه من الامور التي لا تبغى وغسلوه بالثلج فاجبر

اخو امه واباه بذلك فاتي اليه فوجداه منشقعا وجهه فسألاه  
فاخبرهما فحافا عليه فرداه الى امه \* والاكثر على اسلام حليمة  
وصرح بعضهم باسلام زوجها وبينها ايضا وبعضهم باسلام ثوبه  
ثم خرجت به امه الى المدينة لزيارة اخواله من بني النجار اى اخوال  
جد عبد المطلب فرضت وهي راجعة به وماتت ودفنت بالابواء  
وعمره ست سنين على ما قاله ابن اسحاق فحضنته امرايم بركة  
الحبشية التي ورثها من ابيه وحملته الى جد عبد المطلب بمكة  
فكفله الى تمام ثمان سنين فتمرض للموت فاوصى به الى عمه ابي طالب  
لفخامته وكونه شقيق ابيه فافتخر بشرف كفالته وتربيته وكان يرى  
منه الخير والبركة كشعب عياله اذ اكل صلى الله عليه وسلم معهم وعده  
شعبهم اذ لم يأكل معهم وزول المطر الغزير حتى استسقى به القطر  
اصحاب اهل مكة وسافر به الى الشام فلما نزل الركب بصرى زاه  
صلى الله عليه وسلم راهب بها يقال له بحيرا وهو في صومعة له وكان  
قد انتهى اليه علم النصرانية فعرف منه صلى الله عليه وسلم علامات النبوة  
فصنع للقوم طعاما كثيرا لاجل صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يمشون  
فلا يكلمهم ولا يعرض لهم ثم قال لعمه ارجع يا ابن اخيك واحذر عينة  
من اليهود فلما فرغ ابو طالب من تجارته رجع به مسرعا الى مكة  
وكان عمره عليه السلام اذ ذاك اثنتى عشرة سنة على اقل القول  
وفي السنة السابعة من ولادته صلى الله عليه وسلم اصحابه رمد شديد  
وفيها استسقى جده عبد المطلب وهو صلى الله عليه وسلم معه وفي الثالثة  
سافر عمه الزبير والعم ابنا عبد المطلب الى اليمن للتجارة وصحبا صلى الله عليه وسلم

ولما بلغ عليه الصلاة والسلام خمساً وعشرين سنة وهو يدعى في مكة  
بالأمين سافر الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد بن أسد  
ابن عبد المزي بن قصي في تجارة لها ولته عليها وقالت لميسرة  
لا تعصر له امرأ ولا تخالف له رأياً فبحثت ضعفت مكانت تزيج  
ورأى ميسرة منه صلى الله عليه وسلم من المصفا الحبيبة ما لا يحصى  
وكان يرى ملكين يظلاونه وقت الحر واخبرهم راهب يسمى بطورا  
بأنه نبي هذه الأمة فلما قدموا مكة ورأت خديجة اظلال الملك  
واخبرها ميسرة بما رأى وما سمع اضعفت له صلى الله عليه وسلم  
مكانت سميت له وخطبته فتزوج بها وهو ابن خمس وعشرين سنة  
ونحو من شهرين على أحد الأقوال وهي بنت اربعين سنة واولم عليها  
بحزور وقيل بحزورين وهي اول ولية اولها صلى الله عليه وسلم وكان  
السفير بينهما نفيسة بنت منبه والمزوج لها به عمها عمرو بن أسد  
والمزوج له بها عمه ابا طالب مع حضور حمزة وكان الصداق من  
الذهب اثني عشر اوقية ونصف اوقية وهي اربعون درهماً ثمانية  
وقيل كان عشرين بكرة ولا منافاة لجواز كون البكرات عوضاً عن  
ذلك القدر وكانت خديجة يومئذ اوسط اى خبير نساء قريش  
نسباً واكثرهن مالاً واوفرهن جمالا وكانت تدعى في الجاهلية  
بالطاهرة وببيتها قريش ولم يتزوج عليها صلى الله عليه وسلم حتى ماتت  
وكانت تزوجت قبله برجلين وهي اول من آمن به على الاطلاق  
حكى بعضهم عليه الاجتماع قال وانما الخلاف في الاول بعدها  
وهذه السفارة ثالث ثلاث سفرات آجر نفسه فيها لخديجة لكن السفارة



الأولتان إلى اليمن وثبت ايضاً انه آجر نفسه قبل النبوة لرعي  
الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كوسى قيل من حكر ذلك  
ان راعى الغنم التي هي اضعف البهائم يسكن في قلبه الرأفة واللطوة  
فاذا انتقل من ذلك إلى رعاية الخلق كان قد هذب اولاً ولما  
بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة جدت قريش ببناء الكعبة  
لتصديق جذرانها بسيل دخلها بعد حريق اصابتها من تخبير لها  
وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة فلما وصلوا إلى موضع الحجر  
الأسود اختلفوا فيمن يضع الحجر موضعه ثم رضوا بان يضعه  
هو فوضعه صلى الله عليه وسلم بيده والباقي لها ولا آدم ثم ابراهيم ثم  
العمالة ثم جرهم ثم قصي جدته عليه الصلوة والسلام وهو اول من  
ثم قريش المرف المذكورة ولضييق النفقة بهم عن بنائها على قواعد  
آدم و ابراهيم اخرجوا منها الحجر وجعلوا عليه جداراً قصيراً علماً  
على انه منها ثم عبد الله بن الزبير على القواعد وخفض بابها عن  
الباب الذي كانت قريش صنعتها وفتح لها باباً ثانياً لكن بناء العمالة  
وجرهم وقصي ترميم فقط وقال بعضهم لم يصح بناء آدم اياها  
كما لم يصح ما قيل ان الملائكة بنيتها قبل آدم بل الباقي لها ولا ابراهيم  
وكان ارتفاعها على عهد ابراهيم تسعة اذرع فزادت قريش تسعة  
ثانية وابن الزبير تسعة ثالثة فهي الآن سبعة وعشرون ذراعاً  
وبعد قتل ابن الزبير نقص الحاج الثقي ما ادخله ابن الزبير  
فيها من الحجر واعلى بابها وسد الباب الثاني الذي فتحه وفي شعبنا  
سنة تسع وثلاثين والف جاء سيل عظيم هدم معظم الكعبة

وجاء الخبر بذلك الى مصر فجمع متوليها الوزير محمد باشا العلماء  
 ووقعت الاشارة بالمبادرة بالعارة ولما قرئت ايام الوحي  
 حبس الله اليه الخلوة فكان يحتل في غار حري ويتعبد فيه قبل  
 بالذكر وقبل بالفكر ورد بما هو مبسوط في طبقات المناوي  
 وفي كلام الشيخ محي الدين بن العربي ان تعبد قبل نبوته كان  
 بشريعة ابراهيم عليهما الصلوة والسلام وقبل غير ذلك وكان  
 لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكانت تلك المنامات  
 الصادقة مقدمات للوحي قبل مدتها ستة اشهر وثبت انما  
 دنا من الوحي اليه صلى الله عليه وسلم كثر رجم الشياطين بالنجوم مع  
 اصحابهم وانقطع بالمرء استراق السمع من حينئذ وما روى  
 من رجمهم بالبله مولود وقبلها في ازمة الرسل فعلى نبوته كان  
 قليلا وقارة يصيب وقارة لا يصيب واما في زمن قرب الوحي  
 اليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا بد مع الكثرة قاله الحلبي سيرته  
 فلما تم له اربعون سنة جاءه جبريل بالنبوة وهو في غار حري  
 فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم  
 اطلقه فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فضمه كذلك ثم اطلقه  
 فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فضمه كذلك ثم اطلقه فقال  
 له اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم نزل به من الجبل  
 الى الارض فصرن بها برجله فنبعت عين ماء فتوضأ وامر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يفعل كفعله ثم صلى به ركعتين وقال الصلاه هكذا  
 وغاب فانطلق صلى الله عليه وسلم الى خلد بحية يرجف فؤاده واخبر

الخبر فثبتته وانت به ورقة بن نوفل وكان ابن عمها قد تنصّر  
في الجاهلية فاخبره بما رأى فصدقه وقال له هذا الناموس الذي  
انزل على موسى اى ملك الوحي بالنبى فيها جزءاى شابا بالنبى  
اكون خيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم قال نعم  
لم يخرجني احد بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك  
نصرا مؤزرا اى قويا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفترة الوحي  
نحو ثلاث سنين او اقل خلاف ليحصل له الشوق الى العود ومن ثم  
خزن لذلك حزنا شديدا حتى غدا مرارا كى يتردى من رؤس  
الجبال فكان اذا وفى ذروة جبل كى يلقى نفسه منها تبدي له  
جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن قلبه وتقر  
نفسه ويرجع فاذا طالت عليه المدة غدا المثل ذلك فاذا وفى  
ذروة جبل تبدي له جبريل كذلك ثم نزل عليه جبريل بسورة  
يا ايها المدثر وتابع الوحي ونزولها ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم  
فهي متأخرة عن نبوته بثلاث سنين وقبل مقارنته لنبوته وعن الشيعة  
ان الله وكل به في مدة فترة الوحي اسرافيل فكان يترأى له ويعلمه  
وروى انه عليه الصلاة والسلام قبل محي جبريل اليه باقرا رأى جبريل  
في افق السماء على صورة رجل وسمعه يقول يا محمد انت رسول الله  
وانا جبريل فاخبر بذلك خديجة فثبتته واخبرت ورقة فبشر  
بنبوتة واختلف في شهر ابتداء الوحي والذي عليه الاكثر  
انه رمضان السبع ليل امضت منه وقبل السبع عشرة وقبل ربيع الاول  
وقبل رجب واما اليوم فالذى عليه جمع ان في يوم الاثنين ولادة

وبعثته وخروجه من مكة ووصوله المدينة ووفاته والمراد بالمدينة  
ما يشمل قبا الماسياتي ولما نزل عليه بآيتهما المذثر ضار يدعو الناس  
الى الله تعالى خفية لعدم الاشر بالاعطهار وكان من اسلم اذا اراد  
الصلاة ذهب الى بعض الشعاب ليستخفي بصلاة من المشركين  
حتى اطلع نفر من المشركين على سعد بن ابي وقاص نفر من المسلمين  
وهم يصلون في بعض الشعاب فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون  
وقالت لهم فضرب سعد رجلا منهم فشيء وهو اقول ديرا فرب  
في الاسلام فعند ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو واصحابه في دار  
الارقم مستخفين بصلاتهم وعبادتهم الى ان اقره الله تعالى  
بأظهار الدين وهدي عمر بن الخطاب الى الاسلام بعد اسلام حمزة  
ابن عبد المطلب بثلاثة ايام سنة ست على الراحم وكاملة اخفائه  
ثلاث سنين وفي هذه المدة كانت قريش تؤذيه صلى الله عليه وسلم وتؤذي  
من آمن به حتى عذبوا جماعة من المستضعفين عذابا شديدا  
كبدل وخباب بن الازرق وعتاب بن ياسر وابيه ياسر وامة سمية  
واخيه عبد الله ثم مات ياسر في العذاب وطعن ابو جهل سمية سنة  
خمس حنيفة في فرجها فماتت فهي اول شهيدة في الاسلام ولكثر  
ابدا ثم المسلمين هاجر جمع منهم الى الحبشة باشارة صلى الله عليه وسلم  
فاكرمهم النجاشي منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعند بلوغ خروجه قريشا خرجوا في اثرهم فلم يجدوا  
احدا منهم وهذه هي الاولى من هجرة الحبشة وكانت في رجب سنة  
خمس من النبوة ثم بعد مكثهم هناك دون ثلاثة اشهر رجع كثير منهم

عند ما بلغهم عن المشركين سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند قراءة سورة النجم وظنوا اسلامهم ولما جهر بالدعاء الى الله تعالى  
وتضليل ما عليه المشركون وفشى الاسلام وكثر القرآن مشى كيار  
قريش الى عمه ابي طالب يشكون ما يسمعون منه من سب آلهم  
وذم دينهم وتكر ذلك وهو يذب عنه وفي آخر المرات قالوا  
اعطنا حجة نقتله وخذ بدله عمارة بن الوليد فقال اكفل  
ابنكم واعطيكم ابني ليقتل هذا لا يكون ولكأراى ابو طالب  
من قريش ما رأى دعا ابني هاشم وبنى المطلب الى ما هو عليه من  
الذب عنه صلى الله عليه وسلم فأجابوه الى ذلك غير ابله فكان  
من المجاهرين بالظلم له صلى الله عليه وسلم وكل من آمن به فلما علمت  
قريش أن ابا طالب لا يستسلم لهم زادوا في ايدائه وايداء من اسلم  
معه واجتمع رأيهم أن يقولوا هو ساحر وجلسوا في الطريق  
يحذرون الناس منه وكل ما شاع امره وسار ذكره زادوا  
في الايداء والبغى ثم اجتمعوا وقالوا القومه خذوا متاعا مضاعفا  
ويقتله رجل من غير قريش وترى يحوننا وترى يحون النفسكم فاني  
بنو هاشم وبنو المطلب فاجمعت قريش على منابذتهم واخراجهم  
من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب مؤمنهم وكافهم  
غير ابله وذلك سنة سبع من النبوة امر صلى الله عليه وسلم من كان  
بعثة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة فانطلق اليها غالب  
المؤمنين فكانوا اثنين وثمانين رجلا وثمانى عشرة امرأة وهذه  
هى الثانية من هجرة الحبشة فلما بلغ ذلك قريشا بعثوا

ابن الوليد وعمر بن العاص وكان اذ ذاك لم يسلم بهذا ايا الى  
 النجاشي ليرد من هاجر اليه فلم يرض وردتهما بالهدايا واجعت  
 فرش على ان لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا  
 يدخلوا اليهم شيئا من الرزق ويقطعون عنهم الاسواق ولا يغفلوا  
 منهم صلحا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة وتمادوا  
 على العمل بما فيها ثلاث سنين فاشتد البلاء على من في الشعب فلما  
 كان رأس الثلاث سنين بعث الله على صحيفتهم الارضنة فاكلت  
 ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وتركته اسم الله تعالى وقيل بالعكر  
 وجمع بجواز تعدد الصحيفة فاطلع الله تعالى على ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك عمه ابا طالب فانطلق ابو طالب في  
 عصا به حتى اتوا المسجد فلما رآتهم فرش فظنوا انهم خرجوا من  
 البلاء ويسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب انما اتيت  
 في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني بامر فان كان  
 الحديث كما يقول فلا والله لا نسلم حتى نموت من عند اخرنا وان  
 كان الذي يقول باطلا دفعنا لكم صاحبنا فقتلتموا واستحيتم  
 واخبرهم الخبر فقالوا قد رضينا الذي نقول ففتحوا الصحيفة  
 فوجدوها كما قال فقالوا هذا سمى ابن اخيك وزادهم ذلك  
 بغيا ثم مشى في نقض الصحيفة قوما واخر جوابي هاشم وبني  
 المطلب من الشعب وروى ان يدك اتيها شلت ثم ما ابو طالب  
 فخرج في عام واحد فمنا بعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا

وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين وكان صلى الله عليه وسلم سمي ذلك  
العام عام الحزن وكان موت خديجة في رمضان ودفنت في الحجون  
ولمات أبو طالب ثالث قريش من النبي صلى الله عليه وسلم من الأذى  
ما لم تكن تقطع فيه في حياة أبي طالب فخرج وحده وقيل مع  
زيد بن حارثة إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف فلم يجد منهم  
ذلك واغروا به عبيدهم وسفهاؤهم يسبونونه ويصيحون به  
ويضربونه بالحجارة حتى أدموا رجله فلما انصرف عنهم أرسل  
الله إليه جبريل ومعه ملك الجبال فقال له إن شئت أطبق  
عليهم الأخشيين وهما جبلا مكة أي بعد نقلهما إلى الطائف  
وقيل الضمير إلى أهل مكة لأنهم سبب ذهابه إلى ثقيف فقال  
عليه الصلاة والسلام بل أرجو أن يخرج الله من أضدادهم من  
يعبد الله تعالى لا يشرك به شيئا قال له ملك الجبال أنت كما سأل  
ربك رؤف رحيم ثم سار إلى حري وبعث إلى المطعم بن عدي ليجري  
فاجابه لذلك وتسلم هو وأهل بيته وخرجوا حتى أتوا المسجد  
فبعث إليه صلى الله عليه وسلم أن ادخل فدخل عليه الصلاة والسلام فظاف  
بالبيت وصلى عنده ثم انصرف إلى منزله وفي رجوعه صلى الله عليه  
وسلم من الطائف فرّبه نفر من جن نصيبين وهو بقراة سورة الجن  
فاستمعوا له وآمنوا به ولم يشعروا بهم صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه  
واذ صرنا إليك نفرا من الجن الآية وكانوا سبعة وقيل أكثر  
ووقع له صلى الله عليه وسلم في مكة بعد هذه المرة مرتين أو ثلاثا اجتماعا  
بالجن وقراءة القرآن عليهم وإيمانهم به وفرّبه في ابتداء البعث

جماعة من الجن وهو يقر فاستمعوا له وأمنوا به ولم يشعروا بهم  
 حتى نزلت عليه سورة الجن وقبل شعروا بهم في هذه المرة واجتمع  
 بهم ثم صار صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل موسم على قبائل  
 العرب ويدعوهم إلى الله تعالى ويطلب منهم أن يأووه وينصروه  
 ويمنعوا قرينياتهم من تظاھرهم عليه فيعرضون عنه فيستأهون ذلك  
 في بعض المواسم عند عقبة الجحج سنة احدى عشرة من النبوة  
 اذ لقي رهطاً من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيراً فكلهم ودرعهم  
 إلى الله تعالى فاجابوه وانصرفوا راجعين إلى بلدهم من غير متابعتهم  
 وهؤلاء هم اهل العقبة الاولى وكانوا ستة وقبل ثمانية فلما كان  
 العام المقبل قدم حكة من الانصاريات عشرة رجال اثنان من  
 الاوس وعشرة من الخزرج منهم خمسة من اهل العقبة الاولى  
 فبايعهم اى عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على الاسلام  
 وعلى ان يؤووه وينصروه ويمنعوه مما يمتنعون منه نساءهم  
 وابنائهم ثم انصرفوا راجعين إلى بلدهم وهؤلاء هم اهل العقبة  
 الثانية وبعث صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عند الله ابن امة مكنوم  
 ومضعب بن عمير يعلمان من اسلم القرآن ويدعوان من اسلم  
 إلى الاسلام وفي بعض الروايات الاقتصار على ذكر مضعب وكان  
 مضعب يؤمهم وجمعهم اهل جمعة في الاسلام حين بلغ  
 المسلمون منهم اربعين رجلاً بازسأله صلى الله عليه وسلم اليه بالجميع  
 قال ابو حامد ولم يفعلها صلى الله عليه وسلم بمكة مع فرضها وهو بمكة  
 لعدم التمكن من فعلها بمكة قال الحلي ولم يؤمر بها مضعب



عند إرساله الى المدينة لعدم وجود شرطها من العدد المذكور  
حينئذ وفشا الاسلام بالانصار واصلم سعد بن معاذ سيد  
الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج وفي هذا العام وهو  
اشي عشر من النبوة اشري بالنبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصي  
فامر بالانبياء وعرج به الى السمرة فافوق بقضه ليلة السبت  
السبع وعشرين خلت من ربيع الاول وقيل من رجب وعليه العمل  
الآن وقيل غير ذلك \* واما ما افوق له ذلك ثلثا وثلاثين  
على ما ذكره سيد عبد الوهاب الشعراني \* وفرضت عليه في تلك الليلة  
الصلوات الخمس قبل كاهي الآن في عدد الركعات وهو الاصح وقيل  
ركعتين ركعتين ثم فرض عام الهجرة اتماما للرباعية اربعاً وثلاثين  
ثلاثاً في الحضر وكانت الصلاة اول الاسلام ركعتين بالغداة  
قال الكلبي اي قبل طلوع الشمس وركعتان بالعشي قال الكلبي  
اي قبل غروب الشمس والاكثر على ان البداءة بصلاة الظهر يوم  
التالي لتلك الليلة ولم يبدأ بصلاة صبحه لعدم علم كيفيةها  
المعلق عليه الوجوب وقيل بصلاة صبحه قال الكلبي كانت صلاة  
قبل فرض الصلوات الخمس الى الكعبة وبعد الى بيت المقدس  
جاءه الى الكعبة بينه وبين بيت المقدس ليكون مستقبلاً لها ايضاً لكن  
لما قدم المدينة لم يمكنه هذا الجعل فشق عليه اسند بار الكعبة  
فهذا سبب تحويل القبلة وسنتكم عليه وشق في تلك الليلة صد  
الشريف وقد وقع شقة خمس مرات مرة في طفولته عند حليلة  
وهي متفق عليها ومرة وهو ابن عشرين سنين واشهر رواها مسلم

ومر ليلة الاسراء ومر في حياض الملائكة بالوحى ذكرها بعضهم  
ومر في النور كذا في نور النبراس ورأى في تلك الليلة ربه يعنى  
رأسه على الصنيع وكله ورؤية الله تعالى في الدنيا من خصوصية صاحبها  
عليه وسلم مستحيلة شرعا على غيره ولما اصبحت اخبر الناس فكذبوا كذا  
وسالوه من صفة بيت المقدس ولم يكن رآه قبل فرفعه له جبريل  
حتى وصفه لهم ثم في سنة ثلاث عشرة من النبوة رجع مصعب  
ابن عمير الى مكة وخرج من خيبر من مشي الانصبا الى الموسم مع حجاج  
قومهم من اهل الشرك فلما قدموا مكة واعادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العقبة وسط ايام الشريق فلما كانت ليلة الميعاد ذهبوا ينتظرونه  
فجاءهم وبابهم على الاسلام وعلى ان يؤثروا وينصروا ويمنعوا  
مما يمنعون منه نساءهم وابنائهم وجعل منهم اثني عشر نقيبا  
ثلاثة من الاوس وتسعة من الخزرج وهؤلاء هم اهل العقبة الثلاثة  
وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامر اثنين منهم احدي سبيل الاوس  
والباقي من الخزرج فلما تمت بيعة هؤلاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت سرا عن كفار قومهم وكفار قريش صاح الشيطان يا معشر  
قريش هذا بنو الاوس والخزرج تحالفوا مع محمد على قتالكم فاسرع  
الانصبا الى رحالهم وجاءت اشراف قريش الى الشعب الانصبا لوقومهم  
على ذلك فصاحوا كولاوس والخزرج يحلفون لهم ما كان من هذا شيء ثم  
نظر الناس من منى وبجئت قريش عن الخير فلما تحققوا اقتفوا آثارهم  
فلم يدركوا الا سعد بن عبادة والمذذ بن عمرو فاقام سعد فامسك  
وعذب ثم انقذه الله تعالى واما المذذ فافلت ولما قدم الانصبا الى مكة

اظهروا الاسلام اظهرا كليا وامر عليه الصلاة والسلام من كان معه  
 بالهجرة الى المدينة فخرجوا رسالا اي قطائع سر الا عمر بن الخطاب  
 فانه اعلن بالهجرة ولم يمنع احد من الكفار ولا قصده بسوء فلما  
 قدموا المدينة انزلهم الانصاف في دورهم وواسوهم واقام صلى الله عليه وسلم  
 ينتظر ان يؤذنه في الهجرة ولم يتخلف معه بعد من حبس ومن عجز  
 الا ابو بكر وعلي فلما رأت فرقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار  
 له شيع واصحاب من غيرهم بغير بلد هم وراوا خروج شيعه اصحاب  
 من المهاجرين اليهم تحذروا خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم فاجتمعوا  
 في دار الكندوق ليرؤوا فيه رأيا ودخل معهم ابليس في صورة شيخ جليل  
 متعطيل ساذما انهم من اهل نجد فقال بعضهم لبعض ان هذا  
 الرجل قد كان من امر ما رايتم وانا والله ما نأمنه من الوثوب علينا  
 بمن اتبعه من غيرنا فاجتمعوا فيه رأيا فاسار بعضهم بحبيسه في  
 الحديد وبعضهم باخراجه من بلادهم فلم يرض بهما ابليس فقال  
 ابو جهل والله ان لي فيه رأيا ما اراكم وقعتم عليه فالتوا وما هو بنا  
 ايا الحكيم قال اري ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليلا نسيبنا  
 وسبيطاً ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعبدوا الله فيضربوه  
 ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك  
 تفرق دمه في القبائل جميعا فلم تقدر بنو عبد مناف على حبسهم  
 جميعا فبرضوا ما بالقول الذي فعلنا فقال ابليس هذا هو الرأي  
 ولا اري غير فتفرق القوم على ذلك فأتى جبريل عليه السلام النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال له لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه

واخبرهم بمكرهم وانزل الله عليه واذ يكر بك الذين كفروا الآية فلما  
جاء الليل اجتمعوا على بابهم يصدونه حتى ينام فينبوا عليه فلما  
راى عليه الصلاة والسلام مكانهم قال لعلى ثم على فراشى وتسمع بردي  
فانه لن يخلص اليك شئ تكرهه منهم وخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
واخذ حفنة من تراب فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه الآية  
يس والقرآن الحكيم الى قوله فثم لا يبصرون واخذ الله تعالى ابصارهم  
عنه فلم يرو ثم انصرف الى بيت ابي بكر فاناهم آت فقال اما تنظرون  
هاهنا قالوا نعم فقال قد خشيتكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم  
ما نزل منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا فوضع كل منهم يده  
على رأسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون الى الفراش فيظنون  
الثائم عليه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزالوا كذلك حتى اصبحوا وقام  
على من الفراش فتيقنوا الخبر ثم اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة  
فخلف عليا ابودى عنه الودائع واصحاب معه ابا بكر واعدا ابوبكر  
ناقلين لجزءيها لكن ابي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ احداها الا بشئها  
لكون هجرة الى الله تعالى بنفسه وماله ولا فقد انفق ابوبكر اكثر  
ماله على الله صلى الله عليه وسلم وانطلقا ليلا ماشيين حتى اتيا غارا بنور  
فتواريا فيه ثلاثا ليل قبل لما دخل ابوبكر لغار صهار يلتمس بين  
صكلا راي خجرا شق قطوعة من ثوبه وسد بها حتى فعل ذلك فحجب  
ثوبه فبقى خجرا كان فيه حية فوضع عقبه عليه فلما احسست بعقبه  
لذغته فخذرت دموعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رأسه كان في  
خجرا ابي بكر فاستيقظ فقال مالك يا ابا بكر فاجبر فنفق على

الذئبة فذهب ما يجده وفي هذه الليالي كان عبد الله بن أبي بكر  
يمكث نهاره مع قريش ويأتيها ليلا يخبر ذلك اليوم وكانت  
اسماء بنت أبي بكر تأتيها ليلا بما يحتاجه من الطعام والشراب  
وكان عامر بن فهيرة غلام أبي بكر يعده ويروح عليها بغنم لابي  
بكر ليس يأمن ليلتها ويختفي بمشيها في محل مشى عبد الله واسماء  
انرا قد اهما وكل ذلك باشارة أبي بكر وتطلبهما قريش حين  
فقدتهما من مكة فاعياهم الله تعالى عنهما مع كونهم انتهوا بالقايض  
الى الغار وحزن عند ذلك ابو بكر خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له عليه الصلوة والسلام لا تخزن ان الله معنا وسبب ما هم ان  
الله تعالى امر العنكبوت فتنسجت على فم الغار نسيجا متراكما وامر  
حمامتين وحشيتين فوقفتا بسايبه وروى انهما باضتا وخرج بعض  
البيض فلما راوا ذلك جزوا بان لا احديه قبل وجميع حمام الحرم  
من هاتين الحمامتين وروى ان الله تعالى امر شجرة ايضا فنبتت  
في وجه الغار وسدته بغروعها وكانا قد اسنا جارا جلا يدتهما على  
الطريق وواعداه ان يأتيا براحلتهما الى الغار بعد ثلث ايام  
فركبا وانطلقا معهما عامر بن فهيرة يعقبانه حتى مروا بحجة امر  
معد عانكة وهي لا تعرفهم فاستسقروا لبنا فقالت ما عندى  
فنظر المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الشاة قد اضربت بها الجهد ومارها لبن  
فسمع صرعاها فلبت وشربوا وصارت هذه الشاة من حينئذ  
كثيرة اللبن وبقيت الى سنة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة من الهجرة  
ثم ساروا وقد كانت قريش جعلت لكل من قتل واحدا منها اوقية

دية فيثناهم في الطريق اذ عرض لهم شرافة بن مالك فساخبت  
 قدما فرسه الى ركبتهما والارض صلبة فناراهم بالامان فخلصت  
 فاناهم وعرض عليهم الزاد والمتاع فابوا وقالوا اخف عنا فرجع  
 وصار لا يلقى احدا الا ردّه يقول سبرت الطريق فلم اجدا احدا  
 وما مشينا عليه من تقدم المرو ونخبة امر معبد على ملافاة من  
 هو الصبح كما في السيرة الحلبية واقبه ايضا في طريقه بريد بن  
 الحبيب الاسلمي في نحو سبعين من قومه فدعاهم الى الاسارى  
 فاسلموا وقد كانوا اخروا طمعا فيما جعلته قرش ثم ساروا حتى  
 قدموا قبا يوم الاثنين لاشتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول  
 ومن قال دخلوا المدينة في اليوم المذكور اربابها ما يشمل قبائلها  
 قاله الحلبى وكانوا قد تلقاهم المسلمون بظهور الحرّة فعذب بهم صلى الله  
 عليه وسلم ذات اليمين حتى نزل بهم في بنى عمرو بن عوف بقبائلهم  
 وهم بطن من الأوس فقام ابو بكر للناس وجلس صلى الله عليه وسلم  
 فطلق من جاء من الانصبا ممن لم يره عليه الصلاة والسلام بحبي  
 ابا بكر حتى اصحاب الشمس رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فظل  
 عليه ابو بكر برائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك  
 فلبث صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة على قوله  
 واستس المعبد الذي استس على التقوى وصلى فيه ثم ركب من قبا يوم  
 الجمعة راحلته وهي الجذعا وقيل العضبا وقيل القصور من خزائن  
 وصار يمشى معه الناس حتى دخل المدينة قال جماعة ادركه صلى الله  
 عليه وسلم صلاة الجمعة في مسير من قبا الى المدينة فصلاها وهي

أول جمعة صلاتها وأول خطبة خطبها في الإسلام قال الحلي  
كونها أول جمعة صلاتها وأول خطبة خطبها واضح أن كان إقام  
في قبا الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس كما هو قول وأما على أنه  
إقام بضع عشرة ليلة كما تقدم أو أكثر كما قيل فبعد أن لم يصل  
الجمعة في قبا في تلك المدة والمناسبت لهذا ما ذكر بعضهم أنه كان  
يصل الجمعة في مسجد قبا مدة إقامته هناك ثم بركت ناقة فجعل  
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وكان مربدا للتمر يكسرونه وفتحوا  
أي محلة للجمعة وتجيئ في حجرة أسود بن زرار قال  
عليه الصلاة والسلام حين بركت ناقة هذا إن شاء الله تعالى  
المنزل وقد كان صلى الله عليه وسلم بعد ما سار عن بني عمرو وكما مر بدار قوم  
عرضوا له وقالوا له يا رسول الله أقر عندنا في العهد والعهدة والنفقة  
فيقول لهم خلوا سبيلها فإنها مأثورة يعني ناقة ثم نزل صلى الله عليه وسلم بدار أبي  
أيوب ودعا بالغلاديين فسأوهما بالمرء فقالا بل نهبته لك  
يا رسول الله فاجب أن يقبله هبةً وإيتاعه منها بعشرة دنانير  
إذاها من مال أبي بكر ثم بنى فيه مسجداً وسقفه بالجرير وجعل  
عمد جذوعاً وجعل ارتفاعه قدراً قامه وجعل قبلته إلى البيت المقدس  
إلى أن حوت القبلة فجعلها إلى الكعبة ثم زاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد فتح خيبر لكثرة الناس فلما استخلف أبو بكر لم يجد فيه شيئاً  
واستخلف عمر فوسقه كمال العباس بن عبد المطلب في بيع داره  
لبن زيداه فيه فوهبها العباس لله والله سليل فراده عمر في المسجد  
ثم بناه عثمان في خلافة بالبحار والقصة وجعل عمر حجارة

وسقفه بالساج وراد فيه ونقل اليه **الحساب** من العقيق وبني  
صلى الله عليه وسلم في ذلك المريد حجر في زوجته جنته سودة وعاش  
ايضا واما بقيقه حجر ومبانه فبناها بعد عند الحاجة اليها ومكث  
صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب الى ان تم بناء المسجد والحجرتين  
وكان بناء ذلك من آخر ربيع الاول الى سفر من السنة القابلة  
وقبل غير ذلك وكان في مكة في بيت ابي ايوب ياتي اليه كل  
ليلة الطعام من سعد بن عباد واسود بن زرار وغيرهما  
واستمر طعام سعد بن عباد بعد ذلك ياتي به كل ليلة اليه  
صلى الله عليه وسلم وهو ثوبون ومبانه وارسل صلى الله عليه وسلم وهو في  
بيت ابي ايوب زيد بن حارثة وابا رافع فأتيا بغاطمة وامر  
كلثوم بنته وسودة زوجة وارقا من حاضنته زوجة زيد بن  
حارثة وابنها اسامة بن زيد واما بنته زينب فمنعها من الحج  
زوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع قال الحلبي بكسر الكوف  
وتشد يدا الياء مفتوحة اهو الذي عليه غير انه كما مر ثم هاجر  
وتركته على شركه ثم لما اسلم جمع صلى الله عليه وسلم بينها ولم يفرق بينهما  
من اول البعثة لان تحريم الكاح المشرى والحمل انما كان بعد الهجرة  
واما بنته رقية فهاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وطلعت  
فاطمة ومن ذكر معها عيال ابي بكر فيهم زوجته امة رومان  
واولاده عبدالله وعائشة واسماء زوجة الزبير بن العوام وهي  
حاملة بابنها عبدالله بن الزبير وولدت بقباء على ما في البخاري  
فكان اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة وخطب صلى الله عليه وسلم



للمهاجرين في ارض ليست لاحد وفيما وهبته له الانصار من خططها  
 واقام قوم منهم من لم يمكنه البناء بقيا عند من نزلوا عليه بها واخي  
 صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار على المساواة ولحق التوارث  
 بعد الموت دون الاقارب في دار انس بن مالك وكانوا يتوارثون  
 به دون القرابة ثم نسخ وقيل لم يقع توارث به بالفعل بل الحكم نسخ  
 قبل العمل به وقبل الهجرة اخي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بلا توارث  
 فالاشاء وقع مرتين وكانت المدينة كثيرة الوباء فزال ونقل الله  
 عنها المحي إلى الجفة ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم حتى اصابته كثير من  
 المهاجرين كابي بكر وعائشة وبلال وعامر بن فهيرة وقد نافي جماعة  
 من اهل المدينة وكان رئيسهم عبدالله بن ابي بن سلول وهو الذي  
 قال لئن رجعنا إلى المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل وفيه نزلت  
 سورة المنافقين واشتد حسد يهود المدينة وكثر اخطاهم في  
 النبي صلى الله عليه وسلم وامتحنوه باشياء كثيرة فأتى بجوابها على ما يعرف  
 من الصواب فما يزيدهم ذلك الا حسدا وسحرة منهم لمبيد بن الاعصم  
 سنة سبع من الهجرة في مسقطه صلى الله عليه وسلم وما شطه من شعر رأسه  
 اعطاها له غلام يهودي كان يخدعه صلى الله عليه وسلم احيانا وعقد  
 في وتر احد عشرة عقدة فيها ابر مغروزة ودفن ذلك تحت صخرة  
 في بئر ذروان ومكث صلى الله عليه وسلم متغير المزاج من ذلك سنة  
 وقبل سنة اشهر وقبل اربعين يوما وعند اشتداد الحال نزلت  
 واخبره الخبر فبحث عليا فاستخرج ذلك وصار يكماطت عقدة  
 وجرحه حتى قام عند انحلال العقدة الاخير كما نمانه من عقل

وقد مسخ الله ما تملك البئر حتى صارت كفاعة لحناء ثم اخضر  
صلى الله عليه وسلم لبيدا فاعترف واعتذر بان الكامل له على ذلك دنابر  
جعلها له اليهود في مقابلة محرمه ففعا عنه ولم يؤثر التحريم في عقاب  
صلى الله عليه وسلم بل في بعض جوانحه ولهذا لم يكن قادحا في منصبه واقما  
ما في بعض الروايات من انه صلى الله عليه وسلم صار يميل له انه يفعل الشيء  
ولا يفعله فقال ابو بكر بن العربي لا اصل له واسلم من يهود مكة  
عبد الله بن سلام وكان سيدهم وجبرهم وكان اسلامه في السنة  
الاولى من الهجرة وفيها شرع الاذان والاقامة ثم بعد ذلك صلى الله  
وسلم بضع عشرة سنة يدعو الى الله تعالى بغير قتال صابرا على ابداء  
العرب بمكة واليهود بالمدينة له ولا صيحة لامر الله له بالصبر ووعده  
له بالفتح اذن بالقتال لكن لمن قاله يقولون تعالى اذن للذين يقاتلون  
بانهم ظلموا الآية وهي اول آية نزلت في القتال وذلك في صفر  
من السنة الثانية من الهجرة ثم اذن له في القتال لمن لم يقاتله لكن في  
غير الاشهر الحرم بقوله تعالى فاذا انسحبت الاشهر الحرم الآية ثم اذن  
له في القتال مطلقا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة الآية \*  
وعدد مغازيه صلى الله عليه وسلم وهي التي غزا فيها بنفسه تسع وعشرون  
على قول وعدد سراياه وهي التي بعثها ولم يكن فيها خمسون على قول  
اعظمها سرية مؤتة وتسمية بعضهم لها غزوة مساهلة وسرية  
ابني مات عليه الصلوات والسلام بعد تهيئتها وقبل سقرها وامضاها  
الصديق لما خلفت وهي وسرية مؤتة كلاهما القتال المزمع  
فاول مغازية غزوة وادان وهي غزوة الابداء وكانت على رأس

اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وهو يعني قول بعضهم خرج لها  
 لاثني عشر ليلة معصيت من سفر ثم غزوة بواط ثم غزوة العشرة  
 ثم غزوة بدر الأولى وهي غزوة سفوان ثم غزوة بدر الوسطى وهي  
 الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق  
 ثم غزوة قريظة الكبرى ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي آخرة  
 ثم غزوة نخجوان ثم غزوة اخذ ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير  
 ثم غزوة ذات الرقاع وهي غزوة صارب وبني ثعلبة ثم غزوة بدر  
 الأخيرة وهي غزوة بدر الموعده ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة  
 بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ثم غزوة الخندق وهي غزوة  
 الاخزاب ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني الحنات ثم غزوة ذي قرد  
 وهي غزوة الغابة ثم غزوة الحديبية وفيها كانت بيعة الرضوان  
 ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القرى ثم غزوة فتح مكة ثم غزوة بدر  
 ثم غزوة حنين وهي غزوة هوازن وغزوة أوطاس ثم غزوة الطائف  
 ثم غزوة تبوك ولم يقع القتال الا في تسع منها بناء على القول بحد  
 وقوع القتال في غزوة وادي القرى وهي غزوة بدر الكبرى وكانت  
 في السنة الثانية من الهجرة وفي هذه السنة حولت القبلة من بيت المقدس  
 الى الكعبة والنبى صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلاة الفطر عند الاكابر  
 فوقع نصفيها الى بيت المقدس ونصفيها الى الكعبة وفيها فرض مضى  
 والراجح انه لم يجب صومه قبله والاصح صومهم ثلاثة ايام من كل شهر  
 الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي الايام البيض وعاشوراء  
 كانت على الاستحباب وفيها فرضت زكاة الفطر وشعر عتق صلا عتق

وفرضت زكاة الاقوال وشرعت القنينة وصلاة عيدها وغزوة  
أحد وكانت في السنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة حرمت الحمر  
وغزوة بني المصطلق وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وكا الثلاثة  
في السنة الخامسة من الهجرة وفي هذه السنة شرع التيمم وكانت قصة  
الافك وفرض الحج وغزوة خيبر وكانت في السنة السابعة من الهجرة  
وفي هذه السنة كان انخاض الخاتم وارسال الرسل الى الملوك وعمره  
القضاء وغزوة فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف وكانت  
الثلاثة في السنة الثامنة من الهجرة وفي هذه السنة اتخذ له صلى الله عليه  
وسلم منبر من خشب ثلاث درجا يحمل الجلوس وقيل بغيره وكان عليه  
قبلة على منبر من ملين ثلاث درجا ايضاً بنى له لما كثر الناس وكان بخطبه  
قبل هذا مستنداً ظهره الى جذع نخل من سوار المسجد ولما تركه صلى الله  
عليه وسلم حن حنين والده بصوت سمعه من في المسجد حتى ارجع كعبه  
وبكى الناس فنزل صلى الله عليه وسلم فحضره فجعل يئن اذ ين الصبي الذي  
يسكت فسكت ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيد الا ابي بن خلف  
اخذ وقدر غالب وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من  
الهجرة وكانت تسعي سنة الوفود وفيها توفي النجاشي وهجر صلى الله عليه وسلم  
نساءه شهرام وامر ابا بكر ان يحج بالناس وفي العاشرة حج صلى الله عليه وسلم  
حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً ولم يحج بعد الهجرة غيرها واقام بعد النبوة  
وقبل الهجرة فحج ثلاث حجاً وقيل جنتين وقيل كان يحج كل سنة قبل ان  
يهاجر وفي كلام ابن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة ووقد

بعرفان وفاض منها الى المزدلفة مخالفا لقرش توفيقا من الله تعالى  
 فانهم كانوا لا يخرجون من الحرم ولا يعظمون شيئا من الحل دون بقية  
 العرب ويقولون نحن اهل الحرم وولاية البيت فليس لاحد منزلتنا  
 واما عمره صلى الله عليه وسلم فاربع كلها في ذى القعدة غمرة الحديبية  
 وغمره القضاء ويقال لها غمرة القضية لانه قاضى قرشا عليها  
 اى صالحهم ومن ثم يقال لها غمرة الصلح ايضا وعمرته حين قسم غنائم  
 حنين وعمرته مع حجة الوداع واما ما فى الصحيحين عن عمر رضي الله عنه و  
 اربع غمر كلها في ذى القعدة الا التى فى حجة فغناه أنه لم يوقع الى  
 فى حجة فى ذى القعدة بل اوقعها فى ذى الحجة تبعا للحج واما احدا  
 بها فكان فى ذى القعدة لحسن يقي منه وتوفى صلى الله عليه وسلم  
 بيت عائشة يوم الاثنين قبيل الزوال لليلتين مضتا من ربيع الاول  
 وقيل ليلة مضت منه وقيل لاثنتى عشرة ليلة مضت منه وعليه الجمهور  
 سنة احدى عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة اربع قبل النبوة  
 وثلاث وعشرون بعدها ثلاث عشرة بمكة وعشر بالمدينة وليس وجهه  
 ورأسه عشرون شعرة بيضاء بل اقل واكثر فى عنفقه وياقيه فى  
 صدغيه ورأسه وجمع بين نفى خضبه فى روايات ابن خزيمة بالضعف  
 فى بعض الروايات وبالحناء والكيم الصابغ اولها ثمرة وثانيها سواد  
 ما نكلا الى الحمره ومجموعهما اللونان الحمره والسواد وفى بعض آخر  
 يحمل النفي على غالب الاوقات لعدم احتياج شبه الى الخضب لقلته  
 وحمل الاثبات على بعض الاوقات وكانت مدة شكواه ثلاث عشرة يوما  
 على احد الاقوال وقيل موته باربع ليال امر ابا بكر ان يصلى بالناس

فصلى بهم سبع عشرة صلاةً اولاهاء عشاء ليلة الجمعة واخرها  
صباح يوم الاثنين وكان مرضه هذا صديداً ولم يشتد عليه  
الا مرضه صار يدخل يده في فوج ما ويمسح وجهه بالماء ويقول اللهم  
اعني على سكرات الموت وانما اشتد كربه عند الموت لتسليته امتيه  
اذا وقع لهم شيء من ذلك عند الموت ومن ثم قال عائشة لا ازال  
اغبط المؤمنين بشدة الموت عليه بعد شدته على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليجعل لمن يشاهد من اهله وغيرهم من المسلمين مزيد الثواب بالجمعة  
من المشقة عليه كما قيل بمثل ذلك في حكمة لشداد كبر الموت على الاطفال  
ولانه تشبث الحياء الانسانية بيده الشريف اقوى من تشبثها  
بيده غير لانه اصل الموجودات فيكون انزعاجها منه اضيق  
رؤي انه صلى الله عليه وسلم لم يشك شكوى الا سال الله العافية  
حتى كان مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدع بالشفاء وكان عنده  
سبعة دنانير وستة قمار بالتصدق بها ورؤي انه اعترف  
مرضه هذا اربعين نفساً ورؤي انه آخر ما تكلم به جلال ربه  
الرفيع قد بلغت وعند موته طاشت عقول الصحابة فحبل عمر  
واخر عثمان واقعد علي واما ابو بكر فناء وعيناه تهملا  
فقبله عليه الصلوات والسلام وقال بابائنا واقربايت حياً وميتاً  
ثم قام فصعد المنبر وقال كلاماً يليقاً سكن به نفوس المسلمين  
وبنت قلوبهم ثم غسل صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبه الذي مات فيه ثلاثاً  
غسل اولاهاء بالماء القراح وثانيته بالماء والتدود وثالثته بالماء  
والكافور وكان المغسل له علياً والماء من بار غرس التي بقيا ثم كفن

في ثلاثة ابواب بعض من القطن يتحول اي من على نحو قربة  
باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة اي لم يكن في كفيه ذلك كما قال الامام  
الشافعي ووجهه نور العلماء ثم بنحى بالعود والندم وضع على سريره  
وسجى ثم صاد الناس يدخلون للصلاة عليه طائفة بعد طائفة اقلدا  
لايؤمنهم احد وقيل لم يصل عليه احد وانما كان الناس يدخلون  
ليدعوا ويتضرعوا وفي الواهب ان الغسل والتكفين والصلاة  
كانت يوم الثلاثاء اختلف الضميمة في الموضع الذي يدفن فيه  
فقال بعضهم يدفن في المسجد وبعضهم في البقيع وبعضهم ينقل  
ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال ابو بكر ادفنه في الموضع الذي  
قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا  
حيث قبض فانفقوا على ذلك فحفر قبره وصنع له محراب ووضع فيه  
واطبق عليه بنسج ابيات ثم اهيل التراب وكان دفنه على قول الأكثر  
ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد موته بعبية يوم الاثنين ليلة الثلاثاء  
ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء والسبب في تأخير دفنه اشتغالهم  
ببيعة ابي بكر حتى تمت وقيل عدم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم  
وكان آخر من طلع من قبر الشريف على الاصح قثم بن العباس رضي الله

وكان آخر الضميمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم (ذكر نبذة من جليلة صلى الله عليه وسلم وانطلاقه)  
ورد انه كان عليه الصلاة والسلام زبغة لكنه الى الطول اقرب بعيد  
ما بين المنكبين عظيم الهامة رجل الشعر لم يجاوز شعره شحمة اذنه  
فهو وفرة وفي رواية انه مجاوزها فيكون له بكسر اللام وفي رواية  
انه يصل الى منكبه فيكون حجة بضم الجيم وجمع بأن شعره صلى الله عليه وسلم

كان يقصره ويطول بحسب الاوقات فاذا ابتعد جرتا عن تقصيره  
او حلقه وصل الى منكبه واما فتارة ينزل عن شجرة اذنه وتارة  
لا ينزل عنها قال ابن القيم ولم يحلق رأسه صلى الله عليه وسلم الا اربع  
مرات احدى في شكه اذ لم يثبت حلق رأسه في غيره كما في المواهب  
وكان او لا يسدل شعره موافقة لاهل الكتاب ومخالفة للمسلمين  
الذين يفرقونه ثم فرقه مستند الوجه مع بعض ندو بر فيه ازهر  
اللون واما رواية كان أسمر فالمراد بالاسمر فيها الحمرة التي شرب  
بها بياضه واما رواية ليس بالابيض فالمراد بالبياض المنفي فيها  
البياض الشديد الخالص عن الحمرة فلا تنافي واسع الجباين  
انج الحواجب من غير قرن وفي رواية بقرن وجمع بان الاختلاف  
بحسب نظر الراي لان الفرجة التي كانت بين حلجتيه يسيرة  
لا تبين الا لمن دقق النظر بينهما فافنى العينين له ثور يعالوه  
سهل الخدين ضلع الفم اشنب مفلج الامتنان يفتر عن مثل حبة  
الغمار اذ عجم العينين مع بعض حمرة في بياضهما وكون بياضهما  
فيه بعض حمرة هو المراد من رواية سهل العينين ورواية اشكل  
العينين فلا تنافي دقيق المسئلة كان عنقه جيد دمية في صفاء  
الفضة كت اللحية معتدل الخلق في السمع والخافة لكنه لما اسس  
صارا اكثر كمامة قبل ذلك متماسك اللحم عرض الصد مستوي المطن  
والصد وصح الكراديس عجل العندين والذراعين والفخذين  
والثاقين طويل الزندين رجب الراحة مسائل الاصابع كفة  
الين من الخمر اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدغين



شأن الكفين والقدمين فخصت لاختصاص مسيح القدمين  
سبباً تاماً أطول أصابعها بمشي هوناً ويخطو تكفاً كما يخطو  
من صلب ذريع المشية إذا التفت التفت جميعاً ولا يلوق  
جهد الصوف حسن النقة طيب الرج دائماً وإن لم يمس طيباً  
عرقه أطيب من المسك خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول  
من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة بأن كفيه خاتم النبوة  
مائل إلى جهة اليسار التي هي جهة القلب وهي لمح فاني أحمر  
إلى سواد نحو بيضه الحامة عليه شعرات جعلت في الكت القديمة  
آية على نبوته يشوق اصحابه أمامه ويقول خلوا ظهري للملائكة  
يبدأ من لقيه بالسلام حتى الصبيان الذين الناس عريكة  
واحسنهم خلقاً واعظمهم حلاً وعفواً وإن حمهم عقلاً  
واسخاهم كفاً واصدقهم حديثاً واوفرهم حياءً واكثرهم اغضاءً  
واحتمالاً وتواضعاً وارعاهم بحق الصيحة وارقم قلباً واشدهم  
خوفاً من الله تعالى واشجعهم عند المخاوف دائماً البشر ضحوك السن  
وفي رواية متواصل الاخر ان دائماً الفكر وجمع بان الاختلاف  
بحسب رؤية الخبر وبان الاول في وقت عشرة مع اهله وملاقاة  
القادمين عليه وتكلمه مع اصحابه والثاني في وقت سكوتهم وعبادتهم  
وخلوته طويل السكوت لا يتكلم من غير حاجة يتكلم بجوامع الكلم  
فضلاً لا فضول فيه ولا تقصير وربما اعاد الكلمة ثلاثاً لتفهم عنه  
ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لم يكن يذم ذوقاً  
ولا يمدح بل ان اعجبة الطعام اكل منه والا تركه ياكل بأصابعه

المثلث وربما استعان بالاربع ويلحق اذا فرغ الوسطى فالتى  
 تليها فالالهام ويشرب في ثلاث انفاس وفي نفس مع التسمية  
 اول كل نفس والحمد لله آخره مضيا لاعتقادا وشرب قائما لغد  
 اوليان الحواز وكان ياكل ما يجد ولا يتكلف ما فقد واذن  
 يجد شيئا صبر حتى شد الحجر على بطنه وطوى الليالى المتتابعة  
 وما شبع من خبز ولا من لحم مرتين في يوم ولا من خبز ثلاثا  
 متتابعة وكان اكثر خبز الشعير وكان اكثر طعامه التمر والماء  
 وما اكل خبزا منخولا ولا على خوان بل كان ياكل على السفرة  
 وربما وضع طعامه على الارض ولا ياكل متكئا ويقول اكل دكا  
 ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وما كان هذا الضيق الا  
 باختياره وايقاره القليل على التبتسط فقد بعث الله اليه امرا  
 بمغايته خراش الارض وعرض عليه ان يستريح جبال تهامة  
 زمردا وياقونا وذهبا وفضة فاختر باشارة جبريل العبد  
 وكان يحب اللحم لاسيما الذراع والدباء وينتبعها من جوانب القصب  
 اذ لا تعاف النفوس شيئا منه على الصفا والسلام فلا فرق حديث  
 كل ما يليك والبقرة للحقار والعسل والحلوى وفي الشمال للزبد  
 لانه اكل من لحم الدجاج والحبارى وروى الشيخان انه اكل من لحم حمار  
 الوحش والحمل والارنب ومسلم انه اكل من دواب البحر وحب القفاحة  
 اليه للعنب والبطيخ قال الترمذي كان ياكل البطيخ بخبز ويشكر  
 ويستعين بيديه جميعا وقال المناوى لم يجمع انه رأى الشكر  
 وخبر انه حضر ملاك انصافه وشكره قال السهيلي غير ثابت

ويُدفع ضرر بعض الألعنة ببعض كتمن بزبد وبطيخ أو قثاء وطب  
ولا يأكل وحده ونهى من أكل الخبز وحده والنوم عقب الأكل  
يلبس ما يجد وأكثر لبسه خشن الثياب إيثارا للمسكنة وكثيرا  
ما يلبس ثوبا واحدا لا يسبل القميص والأزار بل يجعلهما  
فوق كعبته أو إلى نصف ساقه ويجعل كمر قميصه إلى الرسغ  
أو الأصابع وأحب الثياب إليه القميص كما في الثياب من امرئ  
وفيها وفي الصحيحين عن أنس أن أحبها إليه الحبرة وجمع بينهما  
بأنه أحب ما خيط وهي أحب ما يرتدى به أو أحبته حين يكون  
بين نسائه وأحبته حين يكون بين صحبه أو أحبته حين  
كونه اشترا لا حاطة بالبدن بالحياطة من غير تكلف رباط أو لف  
أو أمسا وأحبته من حيث التجمل \* ولبس من الثياب الأبيض والأسود  
والأصفر والأحمر خالصا وذا خطوط من غير الحمر والأخضر  
قبل المراء الخالص وقيل ذو الخطوط الخضراء والبسة الأحمر الخالص  
والمرعفر مع نهميه عنها البيان الجواز والإشارة إلى أن النهي  
للتزييه ومن حرم المصبوغ بكثير الزعفران حمل صبغه عليه الصلاة  
والسلام به على الصبيح بقليل ليست عامته كبيرة ولا صغير  
قال المناوي لم يتم في طولها وعرضها شيء آخر وليس العامة  
البضياء والسوداء والصفراء والأكثر البضياء وكان غالبا  
يرتدى لعامة عذبة بين كتفيه أقل ما ورد في قدرها أربعة  
أصابع وأكثر ذراع ولبسها بقلنسوة وبدونها وقلنسوة  
بدون عمامة وكان يكثر التمتع واشترى الشرابيل واختلف

في كونه لبسها وكان احب الصنيع اليه الصنعة لبس خاتما من فضة  
 فضته منه وخاتما من فضة فضته عقيق في اليمين تارة وفي اليسار  
 اخرى لكنه في اليمين اكثر ويجعل الفض جمة بطن كفه غالبا  
 وكان نقش خانة محمد رسول الله ثلاثة اسطر قبل تقصير من اسفل  
 وقيل من اعلى على العادة وفي شرح السمايل للمناوي عن ابن ابي عمير  
 الصلاة والسلام كره لبس الخاتم الذي فضته من غير فراشه من ادم  
 محشوليفنا او ثوب خشن من صوف يشق طاقين ورباناما على  
 الحصير وعلى الارض جردا وكان ينام على جنبه الايمن واضعا كفه  
 تحت خده وكان اذا نام نفخ وكان يمشي منتعلا وحافيا ولا شعاعا  
 اكثر وكانت نعلاه من جلد البقر لا شعر عليها ولها قبالة وشراك  
 يجمعها احدهما بين الاقدام والتسابة والاخر بين الوسطى والكف  
 طولها مشبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعب سبع اصابع وما  
 يلي الاصابع ست ومن الوسطى خمس كذا قال الحافظ العراقي  
 وفي كلام المناوي انه كان له نعلان طاق واحد ونعلان اكثر  
 من طاق يركب الفرس والبعير والحمار باكاف وعريا لكن اكثر  
 ركوبه للاقولين واما البغل فكان قليلا في ارض العرب لكن  
 اهدى له فرسه وركب منفردا ومردفا خلفه عبده او زوجته  
 او غيرها وكان اكثر جلوسه محتبيا بيديه تحت الطيب ويكره  
 الريح الكريهة يتطيب بالمسك والغالية وينثر بالعود والعنبر  
 والكافور ويكحل بالاعمد عند النوم ثلاثا في كل عين ويدح  
 رأسه ويأخذ بالمقص اطراف شاربه ومن عرض لحيته وطولها

ويسرّحها غيباً بالمسطح مع الماء ويطلّي عانته بالنورة وفي رواية  
كان يحلقها ولا يتنوّر ويمكن الجمع بأن هذا تارة وذلك تارة  
يُدَاوِي وَيَتَدَاوَى بِالْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ  
غَضَبُهُ وَرِضَاَهُ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا وَأَعْيَا يَغْضَبُ  
لِلْحَقِّ حَتَّى يَنْصُرَهُ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَإِذَا تَعَبَّ قَبْهَا وَإِنْ  
تَحَدَّثَ ضَرَبَ بِكَفِّهِ الْيَمْنِيِّ بَطْنَ إِبْهَامِ الْيُسْرَى دَفْعًا لِمَا قَدْ بَغَى  
لِلنَفْسِ مِنَ الْفِتَوْرِ عَنِ التَّحَدُّثِ لَا يَسْتَخْفِقُهُ فَرْحٌ وَلَا غَمٌّ وَإِذَا أَرَادَ  
أَمْرًا أَكْبَرَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَيُؤَارِي وَلَا يَقُولُ  
إِلَّا صِدْقًا جَلَّ ضَمُّهُ الْبَتِّ بِكُمْ كَرِيمٌ كُلُّ قَوْمٍ وَلَا يَدْخُرُ عَنِ النَّاسِ  
يَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
بِسَمْعِ الشَّعْرِ مِنَ الشَّعْرَاءِ وَيُعْطِبُهُمْ لِأَنَّهُ كُلُّ مَدْحٍ فِيهِ حَقٌّ بِخِلَافِ  
غَيْرِهِ فَكَذِبٌ فَلِهَذَا قَالَ اخْتَوَانِي وَجْهَ الْمَدَاحِينَ التَّرَابِ فَلَا  
تَنَافِي يَتَفَقَدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِيهِ النَّاسُ وَيَأْمُرُ بِإِبْلَاغِهِ  
حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا وَيَنْهَى عَنِ إِبْلَاغِهِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
شَوْءًا وَيَقُولُ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصِّدْقُ يَحْسُنُ  
لِحَسَنٍ وَيَصُونُهُ وَيَقْبِضُ الْقَبِيحَ وَيَهْمِيهِ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَنْ  
ذِكْرٍ وَلَا يُوَطِّنُ إِلَّا مَا كُنَّ وَيَنْهَى عَنِ إِبْطَانِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ  
جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْجُلُوسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ بِكُمْ الْقِيَامُ لَهُ وَعِلْمُ أَصْحَابِهِ  
بِذَلِكَ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا كَذَا فِي الشَّمَايِلِ عَنْ أَنَسٍ وَعُورِضٍ  
بِظَاهِرِهِ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى  
عَنَا وَقَامَ لِيَدْخُلَ بَيْنَهُ فَمَنَالَهُ وَجَمَعَ بَيْنَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَارًا

غير قاصد غوهم أو كسر قيامه وعوده إلى المجلس لم يقوموا وإذا  
 قدر عليهم أو لا أو انصرف عنهم قاموا يعطى كل جلس له نصيبه حتى  
 لا يحسب جلسه أن أحدا أكرم عليه منه يعود المرنى حتى بعض الكفا  
 وأهل النفاق وبشهاد الخسائر ويجيب دعوة الداعي وما أخذ  
 بيد فارس لها عني برسلها الآخر وما خسر بين اثنين الاختار  
 البسرهما ما لم يكن مأثما يخصف فعله ويرقع ثوبه وينقى الموامر  
 عنه وقيل لم يكن في ثوبه قمل ويحلب شانه ويخدر أهله وما انتهر  
 خادما ولا قال له في شيء صنعة لم صنعت ولا في شيء تركه لم تركه  
 ولا اتخذ من نوع اثنين لا فيصيان ولا ازارين ولا رداءين  
 وهكذا يجالس الفقير ويواكل المسكين ويؤثر الداخل بوساثة  
 ويبسط له ثوبه ولم ير قط ما إذا رجله بين اصحابه ولا مقدما  
 ركبته على ركبتي جلسيه من سأل حاجته لا يرده إلا بها أو بما  
 كثر من القول ويبقى في حاجة ذي الحاجة وسع الناس بسطه  
 وخلقه فصار لهم أباء وصاروا عند في الحق سواء متفاضلين بالنقوى  
 مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تحصل فيه  
 فلما يتقاطفون فيه بالنقوى متواضعين ليس يستجاب ولا تحاش لا يذم أحد  
 ولا يعير ولا يتكلم إلا فيما برحوا به إذا تكلم أطرق جلساؤه  
 كأنما على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عند الحديث  
 بل من تكلم انصتوا له حتى يفرغ جمع الله له مكارم الاخلاق وأدبه فأمر  
 تأديبه وعصمه في صغره وكبره من جميع القبائح صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه وسلم

قولك الواصف ربعة بفتح الراء وشكون الموحدة اى متوسطا  
بين الطويل المفرط والقصير قوله بعيد ما بين المنكبين كناية عن  
سعة صدره الدالة على الجبابة قوله عظيم الهامة اى ضخيم الرأس لأن  
ضخامته دليل على كمال القوى الدماغية قوله رجل الشعر بكسر الجيم  
اى شعره متوسط بين شديد السبوطه وهى امتداد الشعر وعد  
تكسره وشديد الجعودة وهى تكسره قوله يسدل شعره المراد  
يسدله هنا ارسال مقدمه على الجبهة واتخاذها كالقصة واما  
الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض نصفين يمينًا ويسارًا  
قوله موافقة لاهل الكتاب اى لانه حين قدم المدينة كان يحب  
موافقتهم فيما لم يفرق به بشئ نالفا لهم قوله ثم فرقة اى لانه  
انظف وابعد عن الاسراف فى غسله وفى السبايل عن امره اى  
فالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر اربع قوله ازهر  
اى ابيض مشربا بحمرة قوله واسع الجبين لجبينهما اكتفا للجبهة  
يمينًا ويسارًا فوق الصدغين قوله ارجع الخواجب زججها طولها  
مع دقة وتقوس قوله من غير قرن بالخر بك اى انصبا بينهما وعد  
يسمى بالبلج قوله اقنى العريين هو الانف كله او ما صلب من عظمه  
وقناه طول له ودقة ارنبته واحدياب وسطه اى ارتفاعه ولا  
تنافى بين هذا ورواية انه كان اسهم الأنف من السهم وهو استواء  
اعلى قصة الانف مع ارتفاع الارنبه قليلا لان الاحدياب  
كان يسيرا لان زيادته غير محدودة فتراى قبل التأمل انه اسهم  
وبصرح بذلك قول ابن ابي هالة فى روايته اقنى العريين يمينيه

من لم يتأمل اسم قوله سهل الخدين اي ليس في خديه نتوءا ارتفاعا  
وهذا معنى روايته اسيل الخدين قوله ضليع الغم بالضماد المعجزة  
اي واسعه وهذا هو الميمود في الرجال عند العرب قوله اشنب  
قبل الشنب رونق الاسنان وقيل دقنها وعثرها وقيل عذوبة  
الريق قوله مفلج الاسنان بالفاء ثم الجيم اي مفرج الشايات والرتبا  
قوله يفتر عن مثل حب الغما اي اذا ضحك بانت اسنانه كالبرد  
قوله ادع العينين اي شد يد سوادهما قوله دقن المسنة بفتح الميم  
ومشكون الشين المهملة ونتم الراء خيط الشعر الذي من الصدر  
الى السرة قوله جيد دمية هي بضم الدال المهملة صورة حسنة تتخذ  
من نخول العاج والمراد من تشبيه عنقه بعنقها المبالغة في حسن  
لانها يبالغ في تحسينها قوله كث اللحية اي كثير شعرها قوله ممسك  
الخم اي لحيه ممسك بعضه بعضها ليس مسترخيا قوله مشنوق  
البطن والشد راي بطنه ضار بجيئ يساوي صذره  
قوله ضمخ الكرايس جمع كرويس كعصفور وهو كل ملق عظيم  
كالمنكب والمرفق والركبة قوله عسل بكسر الموحدة اي ضمخ قوله  
رجب الراحة بشكون الحاء المهملة اي واسعها وسعتها علامة  
الجود قوله ملويل الزندين بفتح الزاي تشبة زنده وهو طرف عظم  
الذراع من جهة الكف والمراد طويل الذراعين بدون افراط  
قوله سائل الاصابع بسين مهملة وهمزة قبل اللام اي طويلها  
بدون افراط قوله شائن بفتح الشين المعجزة وشكون المتلثة  
وقد تفتح وقد تكسر اي ضمخ قوله فخصها الاخصاين تشبة اخمير



بفتح الميم وهو فسطاط بطن القدم وخصه به بضم الخاء المعجمة  
متجافية عن الارض قوله مسح القدمين اي امسها ليس فيها  
تكسر ولا شقاق قوله بمشي هو ما اي يرفق ووقار فلا ينال في  
وصف ابي هريرة مشيته بالنسبة كان الارض تطوى له قوله  
تكفأ يروى بقاء مضمومة بعدها همزة وبقاء مكسورة بعد  
تحتية اي يتمايل الى قدام طبعاً لا تكلفاً قوله كما نما بخط  
من صلب بفتحين اي ينزل من موضع منحدر وذلك  
علامة قوة المشي قوله ذريع المشية بفتح الذا المعجمة وتكره  
اي واسعها قوله اذا التفت التفت جميعاً اي بسائر جسده قيل  
ينبغي ان يخص هذا بالتفاتة وراءه اما التفاتة يمنة او يسرة  
فالظاهر انه بعنقه وقيل المراد انه لا يسارق النظر قوله ولا  
يلوى عنقه اي كما يفعله اهل الخفة والطيش قوله نظره اي  
في حال سكونه الى الارض اطول من نظره الى السماء لان النظر  
الى الارض اجمع للفكرة واطوليته حال السكون لا تنافي كثرة  
نظره الى السماء حال التحدث الواردة في خبر ابي داود كان اذا  
جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء وهذه الجملة كما تفسر  
لقوله خافض الطرف وقيل خفض الطرف كناية عن شدة الحياء  
قوله جل نظره الملاحظة اي اكثر نظره النظر بالمحاذ بفتح الهمزة  
وهو شق العين مما يلي الصدغ واما الذي يلي الأنف فالمو والماء  
فيل هذا في حالة العبادة وقيل في غير وقت الخطا قوله عريكة  
اي طبعاً وقوله واشدهم خوفاً من الله تعالى قال ابو الحسن

في كتابه الايجاز كان عليه الصلاة والسلام يخاف الله بلا خلاف  
 الا ان خوفه كان لما اذا فقال اهل الحق كان خوفه من عقاب الله قبل  
 ان آمنه الله منه ومن عتابه في الدنيا بعد تأمينه كما قيل له لما  
 اعرض عن ابن امر مكموم عبس وتولى الآية فاما بعد تأمينه من  
 عتابه فلا يجوز ان يخافه لانه ذلك يؤدي الى عدم الوثوق  
 بحسن نية وقيل بل كان خوفه من العقاب لقوله تعالى لا يا من  
 مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله تعالى ما اذرى ما يفعل بك  
 ولقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبالحق  
 من عقوبتك وقوله اللهم اني اعوذ بك من النار وفتنة الحيا والممات  
 والاحتمال ان يكون التامين امتحانا ومكرا او متروطا بشيء  
 في علم الله واجيب بان الآية الاولى مخصوصة بغير الانبياء والمرسلين  
 وبان الثانية منسوخة او معناها ما اذرى ما يفعل بك في الدنيا  
 وبانه عليه الصلاة والسلام لشدة خوفه من الله تعالى قد يذهل عن تأمينه  
 الله له فتصدد منه امثال هذه الاستعاذات وبان الاحتمال  
 السابق مطرح للقوى جدا بالضعيف جدا وهو لا يليق كذا في  
 الشهاب على الشفاء مع تلخيص وبعض زيادات قوله فضلاء ائ  
 مفسه ولا محتمل ان بعضه من بعض لتأنيه في كلامه بحيث لا يخفى  
 حرمه على السامع قوله ذوا قابض الذال المعجزة اي شيئا من طعم  
 او شرب قوله ولا على خوان هو بكسر الخاء المعجزة وتضم هوشى مرتفع  
 شيئا لا كل الطعام عليه قوله ولا ياكل متكبرا اي معتكرا معتمدا  
 على وطء نخته او مائلا الى احد سقيه والست المناوى ومن فهم

ان المتكى ليس الا المائل الى احدهما فقد وهم اذ كل من استوى قاعداً  
على وطاء فهو متكى اهـ وقال في محل آخر الاتكاء اربعة انواع الاول  
ان يضع جنبه على الارض مائلاً الثاني ان يترتب الثالث ان يضع  
يداه على الارض ويعتمد عليهما الرابع ان يسند ظهره وكلها مذمومة  
حالة الاكل لكن الثاني لا ينتهي الى الكراهة وكذا الرابع فيما يظهر  
بل هما خلاف الاولى والستة قال القسطلاني ان يقع مائلاً الى  
الطعام منحنيًا عليه وقال الحافظ ابن حجر ان يقع جائياً على ركبته  
وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى اهـ  
ولو قال الثالث ان يميل الى احد شقيه معتمداً على احد يديه كحالة  
احسن وينبغي حمل قول القسطلاني ان يقع على فعود لا اتكاء  
فيه ليلاد ما قبله قوله كما ياكل العبد اى كاكل العبد في هيئة الكفا  
ومصاحبة الرضى بما حضر تواضعاً لله لا كما ياكل اهل الكبر وال  
الشرف والمراد بالعبد هنا الانسان المتدلل المتواضع لربه كما  
قوله المناوى قوله واجلس اى في حالة الاكل كما يجلس العبد  
لان الخلق باخلاق العبودية اشرف الاوصاف لا كما يجلس  
اهل الكبر واهل الشرف من الاتكاء وتكون جلوسهم عند الاكل  
ذمًا عنده قوله والديا هي القرع قوله والبقلة الحمقاء هي الرحلة  
وانما قيل لها الحمقاء لانها تنبت في مجاري السيول فتقطعها  
فتطأها الارجل قوله والبطيخ الاصح ان المراد به الاصفر وقيل  
الاحضر قوله ويطبخ او قناء برطب بان ياكل من هذا القمّة ومن  
هذا القمّة على ما في خبر ضعيف ذكره المناوى قوله واحب الثياب اليه

الثوب ما يلبس مطلقاً والتميص ما خبط من قطن أو صكتان  
واحاط بالبدن وكان ذاك من الحيرة بكسر الحاء المهملة وفتح الحو  
برديما من قطن محبب اى من قطن محسن قوله بقلنسوة هي بفتح القاف واللام  
وشكون النون وضم السين المهملة ما لبس الرأس كالعقبة قوله ولما قبل الان العيال  
كتاب الزمام والسرلة الشيرازي على ظمير القدم قوله التمتع هو تعظية  
الرأس أو أكثر الوجه بعطف العمامة أو برداء أو غطاء لك ويقال  
له الطيلس والقناع والطيلسان بفتح اللام ما يعطى به الرأس  
أو أكثر الوجه قوله غيباً بكسر الغين المجهة وتشديد الموحدة اى  
يوماً دون يوم لان البالغة في التصريح شأن اهل الترفه قوله  
يخصف نعله اى يحجزها قوله ليس بسحاب بسين مهملة مفتوحة  
فحاء معجمة مشددة ثم موحدة اى سباب

(ذكر نخبة من معجزاته صلى الله عليه وسلم)

منها القرآن وهو اعظمها واشفاق القمر طلب كفار قريش منه صلى  
عليه وسلم آية فسأل الله تعالى فاستق القمر فرقتين فرقة فوق ابي قبيس  
وفرقة دونه شاهد ذلك الذاني والقاصي واستمر كذلك حتى غرب  
وكان ليلة اربعة عشر فراد الله الذين آمنوا ايماناً وقال الكفار  
هذا سحر مستمر وفي رواية فرقة بالمشرق وفرقة بالمغرب قال الحجابي  
ولعل الفرقة التي كانت فوق ابي قبيس كانت جهة المشرق والتي دونهما  
جهة المغرب فلا تنافي وكان استقافه في السنة التاسعة من النبوة  
قبل وهو الذي بلى من المعجزات القرآن في الرتبة وشق الصدود واجبا  
عن بيت المقدس صبح ليلة الامراء حين سأل المشركون عن مصفاته

ولم يكن رآه قبل فرغعه له جبريل حتى وصفه لهم وحسن الشمس لهم عن الغرق  
حتى قدمت العير التي لقيته في منصرفه من المغارح واخبرهم بانها  
تقدم في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم دنت الشمس للغروب ولم ينح  
العير وردها بعد غروبها على علي بن ابي طالب بدعوة صلى الله عليه وسلم  
ليذكر على صلاة العصر اداء كاسياتي بسطه وخروجه على  
المجتمعين على بابه لقتله ووضع الزاب على رؤسهم من غير  
ان يروى ورميه يوم حنين بقبضته من تراب في وجوه القوم  
فهمهم الله تعالى ونج العنكبوت بغم الغار ووقوف الحماطين  
الوحشيتين على بابه ونبات البصرة في وجهه وما جرى لسراقة  
ابن مالك وشاة امر معبد في قصة الهجرة ودعوة لعمر ان يضرب الله  
به الاسلام فكان ذلك ولعل ان يذهب الله عنه الحزن والبرد  
فلم يشك واحدا منها بعد وكان يلبس ثيابا كستاء في الصيف  
وثيابا الصيف في الشتاء ولا يتأثر لعبد الله بن عباس بان  
يعلم الله التأويل ويفقهه في الدين فكان ذلك ويحل جابر  
فضارا سابقا بعد ان كان مسبوقا ولا نسب مالا في بطول العمر  
وكثر المال والولد فعاش فوق المائة وكان من اكثر الانصافا  
ولم يميت حتى رأى مائة ذكر من صلبه كما في نور النيراس ويجابر  
بالبركة في تمر حائطه فاوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا  
وعلى عتيبه بن ابي لهب بان يسقط الله عليه كلبا فافترسه كالاسد  
من بين قومه وعلى عامر بن ابي الطفيل بان يشغله الله عنه بداء  
بقتله فاصابه ملاعون في عنقه ومات وقوله لن جل فاكبر شيئا

كل يمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطلق  
ان يرفعها الي فيه بعد وقوله في امرأة خطبتها فقال ابو هان بها برصا  
امتناقنا من الاجابة ولم يكن بها برص فلنكن كذلك فبرصت حاله  
وقوله للحكم بن ابي العاص حين جاء يرتعش مشتهزا كذلك فكن  
فلم يزل يرتعش حتى مات وشهادة الضب والذئب له بالرسالة  
وشهادة الشجر له بالرسالة واثبانه اليه فسبزه حتى قضى حاجته  
واثبانه اليه فاضله من البحر وتسليم الشجر والحجر عليه وسكون جبل  
اخذ لما ضرب عليه الصلاد والسلام برجله وقال له حين صعد عليه  
هو وابوبكر وعمر وعثمان فاضطرب بهم اثبت اشد فانما عليك  
نبي وصديق وشهيدان وحين الجزع الذي كان يخطب اليه  
لما فارقه المنبر وتأمين اشكته الباب وحواطط البيت على دعائه  
كما سباني وشكوى بعير اعرابي له قلة العلف وكثرة العمل يتكوى  
بعض الطيور له اخذ بيضه فامر من اخذه يرذوه وتسبى للصي  
في كفة وتسبى الطعام بين اصابعه وتسبى الماء من بينها حتى  
روى الجيش العظيم وسقوا ايلهم وخيلهم وملاوا اوعينهم  
وقد وقع منه ذلك مرارا واطعام القام من صاع شعير بالحند  
واطعام الجيش العظيم من فضل ازواد يسير حتى شبعوا وملاوا  
اوعينهم وقد وقع منه تكثير الطعام القليل مرارا ورد حين  
فتادة بن النعمان بعد ان سالت على خذ فكانت احسن عينييه  
وتفله في عين علي وهو ارمو يوم خير فمرو في من ساعته ولم ترد بعد ذلك  
وعلى اثر سهم اصابه وجهه ابي فتادة فاضرب عليه ولا قاع وطى شجرة

عبد الله بن أبيس فلم تؤلمه وعلى ضربة بساقي سلمة بن الأكوع فبرئت  
وعلى رجل ورأس زيد بن معاذ حين أصيبا بسيف فبرئا وعلى يد  
معاذ بن عفراء وقد قطعت فالتصقت وعلى ضربة بعاتق خبيد  
أما لت شقه فبرئت وأرد شقه مكانه وعلى عيني رجل ابتضت  
حتى لم يبصر بها شيئا فأبصر وكان وهو ابن ثمانين سنة يدخل  
الخط في الأبرق وتجر ماء البئر وانقلابه عذبا بتغله فيها ومسحه  
على رأس الأفرع فذهب داؤه وعلى رجل عبد الله بن عتيك وقد  
انكسر فكأنها لم تنكسر قط وعلى جسد عتبة بن فرقد السلمي  
فكان يشتم منه رائحة الطيب دائما ولا يمس طيبا وتسا<sup>قط</sup> الأرض من  
المعلقة حول الكعبة يوم فتح مكة حين أشار صلى الله عليه وسلم إليها  
وقال جاء الحق وزهق الباطل الآية وأعطاه عكاشة بن محصن  
يوم بدر جذلا من خطيب فضار في يده سيفاً ولم يزل عنده  
وكذلك وقع لعبد الله بن جحش يوم أُحُد فأحيا وبنت دعا إلى  
إلى الإسلام فقال لا أومن بك حتى تجي لي بنتي فذهب معه  
إلى قبرها فناداها فقالت لبيك وسعديك فقال اتخبتين  
أن ترجعي إلى الدنيا فقالت لا والله أني وجدت الله خيرا لي من  
أبوي ووجدت الآخرة خيرا من الدنيا وأحيا أبو به<sup>عليه</sup> صلى الله عليه وسلم  
حتى آمنابه على ما قيل وأبرأ الأمراض كما بين في السير واستسقاؤه  
فامطرت السماء استبوعا فشكوا له من المطر فاستصحبهم فأنجا  
السيب فيل ونأثر قدمه في بعض الأحجار وحده نأثر قدمه  
في الرمل قال بعضهم لعل هذا كان ليلة الغار لا خفاء أثر سيره

عن المشركين واخباره من المغنيات كاخباره عن مصالح المشركين  
يوم يذرف لم بعد احد منهم مضره وبان طائفة من امته يفرقون  
اليهم منهم امر امر بنت ملحان فكان ذلك وبموت النجاشي يوم موته  
وصلى عليه مع اصحابه وبقتل الاسود العنسي الذي ادعى الله  
بصنعا ليله قتل وبمن قتل وبقتل كسرى وهو بفارس يوم قتل  
وقوله لثابت بن قيس قيس حميما وتقتل شهيدا فقتل يوم ال  
في قتال مسيلة الكذاب في خلافة الصديق رضي الله عنه وقوله في الحسن علي  
ابن ابي هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فتيين عظيمين من المشركين  
فصالح معاوية وحقن دماء الفتيين كما سباني بسطه انتي  
واخباره بان عثمان بن عفان تصيبه بلوى شديدة فاصحابته  
حوصروا في داره وقتل وبان عمر يموت شهيدا فقطعته الشقي شبره  
عبد الغيرة فمات وقوله للزبير بن العوام في حق علي تقتاله وانت  
ظالم له فكان ذلك في وقعة الجمل حين خرج هو وطلحة وعائشة  
وجيشهم على علي مطالبين بدم عثمان بن عفان وقوله لزوجاته  
ايتكن تبنينها كلاب الحوائب ايتكن صاحبة الجمل الادب بدال  
مملة فوجدت اى كثير الشعر يقتل حولها كثير وتجو بعد  
ما كادت وكانت تلك عائشة جرى لها ذلك في وقعة الجمل وقوله  
لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية فقتله جيش معاوية بهي  
وكان عمار مع علي وقوله لعلي بن ابي طالب اشقى الناس رجلا  
الذي عمر لسانه والذي يضربك على هذه وأشار الى يافوخه حتى  
تبطل منه هذه وأشار الى لحية فوقه ذلك وقتل كما سباني بسطه



وقوله لقيس القيسي وقد قال له يا رسول الله ابايعك على ما جاء  
 من الله وعلى ان اقول الحق يا قيس عسى ان حرك بك الدهر ان  
 يليك ولافة لا تستطيع ان تقول معهم الحق فقال قيس لا والله  
 لا ابايعك على شيء الا وفيت به فقال له صلى الله عليه وسلم اذن  
 لا يضرك بشر فكان قيس يعيب زيادا وابنه عبدا لله وامثالي  
 فبلغ ذلك عبدا لله بن زياد فارسل اليه فقال له انت الذي  
 تفتري على الله وعلى رسوله فقال لا والله ولكن ان شئت اخبرتك  
 بمن يفتري على الله على رسوله قال ومن هو قال من ترك العمل بكتاب الله  
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال انت وابوك  
 ومن امركا قال وانت الذي تزعم انك لا يضرك بشر قال نعم  
 قال لتعلمن اليوم انك كاذب اشتوني بصاحب العذاب قال قيس عند  
 ذلك مات ومعه ابنه صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى \*

(\* ذكر نيفة من خصائصه صلى الله عليه وسلم \*)

هي اربعة انواع ما اختص بوجوبه عليه لعلم الله تعالى انه عليه الصلاة  
 والسلام اقوم به واصبر عليه من غيره ولزيادة ثواب الغرض على ثواب  
 النفل غالباً ومن غير الغالب ابراء المعصية فانه سنة وانظاره  
 واجب والاول افضل والتطهير قبل الوقت فانه سنة وبعده  
 واجب والاول افضل وابتداء السلام فانه سنة ورده واجب  
 والاول افضل وما اختص بتحميمه لعلم الله انه اصبر على تركه  
 ولزيادة ثواب ترك الحرام على ترك المكروه والمباح وما اختص  
 باباحته تسهلاً عليه وما اختص بانصافه به لمزيد فضله وشرفه

من النوع الأول ركنها الفسخ وركعتا الفجر وصلاة الورد والتقصية  
ونظرة وجوب الاربعة عليه بما هو مبين في السيرة الحلبية والتجديد  
وقيل نسخ وجوبه في حقه والعقيدة والسواك وغسل الجمعة  
ومشاورة العقلاء في الامور والاجتهادية ومصاهرة العدو في  
الحرب وان كثر وقضاء دين من مات معسرا من المسلمين واداء  
الحجبات والكفارات عن لزمته من معسر المسلمين وتخيير نشأ  
بين الدنيا والآخرة وطلاق من اختارت الدنيا وامسك من  
اختارت الآخرة وقبل لا يجب عليه امساكها قال شيخ الاسلام وغيره  
وهو الامسح ومن النوع الثاني اكل الصدقة ولو من ذرة  
او نفلا والكفارة والموقوفات على جهة عامة كالايتام الموقوفة  
على المسلمين ويشاركه في الصدقة الواجبة فقط آله صلى الله عليه وسلم  
وحل بقية الانبياء ويشاركون في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ولا ذهب  
الحسن البصري الى الاول وسفيان بن عيينة الى الثاني وآث  
يعطى شيئا لاجل ان يأخذ اكثر منه ونعم الكتابة وانشاء الشعر  
وروايته لا التمثيل به والفرق بين روايته والتمثيل به اشتمال  
الرواية على قوله قال فلان ففيه رفعة للقائل بسبب قوله وهذا  
يتضمن رفع شأن الشعر المطلوب منه صلى الله عليه وسلم ترك رفع  
شأنه بخلاف التمثيل ونزع لأمته اذ البسها للقتال قبل ان يحكم  
الله ببيته وبين عدوه ويشاركه في هذا بقية الانبياء وخاتمة  
الاعيان وهي الائمة الى مباح من قتل او ضرب مع اظهر خلافه  
ونكاح الكتابية قبل والتسري بها والمرح خلافه ونكاح الائمة

المسئلة \* ومن النوع الثالث القبلة في الصوم مع الشهوة  
والخاوة بالاجنبية والدخول بامرأة حلية رغب فيها من غير  
لفظ نكاح او تزويج منه وهبة منها وقيل يشترط لفظ نكاح  
او تزويج منه في غير التي زوجها الله اياها واعتمد ومن غير  
ولي وشهود ومن غير رضاها ورضي وليها وطلب امرأة متزوجة  
رغب فيها او امة رغب فيها مع وجوب الطلاق على الزوج والهبه  
على السيد وتزويجه حال احراره وقيل يحرم عليه كغيره واعتمد  
وبلا مهر قال الحلبي قال المجققون معنى ما في البخاري وغيره  
انه صلى الله عليه وسلم جعل عتق صفيّة صداقها انه اعتقها بلا مهر  
وتزويجها بلا مهر فقول انس امهرها بنفسها معناه انه لم يضيف  
شيئا فكان العتق كانه المهر وان لم يكن في الحقيقة كذلك  
وتزويجه اكثر من اربع ومثله في هذا بقية الانبياء وتزويجها  
المرأة لمن شاء بغير رضاها ورضي وليها وبغير ولي وشهود  
وبغير مهر وبغير حضور الزوج فينتولي الطرفين واصطفاؤه  
من الغنيمة قبل القسمة ما شاء ودخول مكة بلا احرار وقضا  
بغله ولنفسه ولولده وشهادته لنفسه ولولده والشهادة له  
بما ادعاه مع عدم علم الشاهد وقيامه مقام شاهدين وقضا  
حال غضبه واقطاعه الارض قبل ان يفتحها واخذ طعام  
او شراب احتاج اليه من مالكة المحتاج اليه والصلاة بعد النوم  
قيل والمس بلا تجديده طهر وعدم اخراج زكاة المال وشاركه  
في هذين بقية الانبياء \* ومن النوع الرابع وهو اكثر الانواع

انه اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا ومعنى كونه اولهم خلقا ان الله  
 خلق روحه قبل سائر الارواح وشرها بالنسبة اعلاما للملائكة على  
 مرتبة فالنبوة صفة روحه فهي باقية بعد موته ولا يضر انقطاع  
 الوحي بعد كمال دينه وعلى ما ذكر حمل ما ورد ان الله خلق نوره  
 قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام كذا في شرح الشهاب على  
 الشفاء والافق يقول في باقية بعد موته ان مراده بالنبوة  
 قوة الاستعداد للانباء بشرح لانفس الانبياء ولا ينافي ما مر  
 حديث كثر نبيا وادري بين الروح والجسد وفي رواية وان  
 آدم لمجدل في طيفته اى ملقى على الجدة اى الارض لان الانبياء  
 يحصلون النبوة في وقت متأخر لا ينافي حصولها في وقت سابق عليه ايضا  
 وانه اول من اخذ عليه الميثاق يوم السبت بربكم واول من قال بلى  
 واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع واول من  
 يكسب في الموقف من حل الجنة اى بعد كسوة ابراهيم الخليل كما في  
 حديث في مستند احمد واما قد مر جزاء لما فعله عمرو حين عراه  
 ليثقيه في النار قاله الشهاب واول من يؤذن له في السجود واول  
 من ينظر الى الرب واول من يمر على الضراط واول من يدخل  
 الجنة ومعه فقراء المسلمين وانه اكرم الخلق على الله وان دار  
 هجرته التي هي المدينة آخر الدنيا خرابا وان جميع ما في الكون  
 خلق لاجله وانه اسمه مكتوب على العرش وعلى كل سماء وفيها  
 وعلى الجنان وما فيها وعلى بعض الاججار وبعض اوراق الشجر  
 وبعض الحيوانات وانه اعطى من كنز تحت العرش اثر الكتاب

وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وشورة الكوثر ولم يعط منه  
غيره والامتح ان المراد بانكوتر في السورة نهر في الجنة اعطيت  
ملى الله عليه وسلم احلى من العسل وابيض من الثلج طينه مسك وحشا  
ذرويا فوث يسبح على وجه الارض بلا اخذ ودي كبقية انها الجنة  
نصب منه ميزابان في حوضه عليه الصلاة والسلام الذي هو خارج  
الجنة وانه يخرج نكاح ازواجه وان لم يدخل بهم على المقعد  
وسرار به على غيره ومثله في ذلك بقية الانبياء كما قاله جماعة  
ورؤية اشخاصهم في الارز وسؤل الهن من غير حجاب وان الله  
اخذ الميثاق على سائر النبيين ان يؤمنوا به وينصروا ان اذكره  
وان ياخذوا المهد على امهم بذلك وانه يحشر على البراق واما  
بقية الانبياء فكل الذواب وانه شق صدره المرات العديدة  
واما غيره من الانبياء فلم يقع له ذلك رأسا على قول ووقع بلاد  
تكرار على قول آخر وان خاتم النبوة بظهوره باراء قلبه حيث  
يدخل الشيطان لغيره واما بقية الانبياء فمخواتهم في ايمانهم  
على نزاع في ذلك وانه لا في له وان الذباب لا يقع على ثيابه فضلا  
عن جسده وان نحو البعوض والقمل لا يمتص دمه وان كان  
يوجد في ثيابه ومن شدة كان عليه الصلاة والسلام يغلى ثوبه  
وانه اذا ركب دابة لا ينول ولا يركب وهو راكبها وانه اذا ماشا  
الطويل طاله واذا قارفه كان ربة وانه اذا جلس يكون كقفة  
اعلى من اكفاف الجالسين وان الشيطان لا يتمثل به في المنام  
لكن اختلفوا فيل محله اذا رآه الناس بصورته المعروفة التي

كان عليها قبل موته وقبل لا يمثل به سواء رآه الناسُ بصورته  
المعروفة أو غيرها وإن مستجد لو وسع جدًا لم تختلف أحكامه  
الثابتة له كمضاعفة الأجر على الأصح ومثله مستجد مكة وإنه أرسل  
لناس كافة إنشها وجهها إجماعًا وكذا الملائكة على الأصح عند حجاب  
وإن الله تعالى لم يخاطب به باسمه كما خاطب غيره من الأنبياء حيث قال  
يا آدم ربنا فوج يا إبراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى بن مريم  
صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي يا أيها الرسول يا أيها المدثر يا أيها المزمل  
وإنه تعالى أقسم بحياته حيث قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون  
وإنه رأى جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها مرتين مرة حين سأل  
أن يرى نفسه وذلك في أوائل البعثة وهذه المرة هي المعينة بقوله  
تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقوله تعالى فاستوى وهو بالأفق الآخر  
ومرة ليلة الإسراء وهي المعينة بقوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند  
سدرة المنتهى ولم يره بنى غيره على صورته وإن أشراف قبله عليه  
ولم يهبط على بنى قبله وإنه عمر التزويج على بناته وقيل على فاطمة  
خاصة فالسحلي وأما التسري عليهن فلم أقف على حكمه وما  
علل به منع التزويج عليهن حاصل في التسري إلا أن يفرقاه وإن  
فقط لانه طاهره قال بعضهم وكذا بقية الأنبياء وإنه يخص من شاء  
بما شاء من الأحكام كجعله شهادة خزية بشهادة اثنين وتخصيه  
لأمر عطية في النياحة على جماعة مخصوصة وإنه خاتم الأنبياء وإنه  
السمع في فضل القضاء وإنه صاحب لوا والهد يوم القيمة  
وإنه خطيب الأمم وأما هم في ذلك البور وإن له الوسيلة

وهي أعلى درجة في الجنة والمقام المحمود وهو قيامه على عرش العرش  
 على أحد الأقوال أي قامته ومكثه على عرش العرش فلا ينفى ما  
 روي أنه يجلس على منبر على عرش العرش كما في شرح الشفاء للشهنا  
 وإن أمته خير الأمم وكتابه خير الكتب ولسانه خير الألسنة  
 وأنه لا يقرأ في الجنة إلا كتابه ولا يتكلم فيها إلا بلسانه وأنه لم  
 ير أثر لفضاء حاجته بل كانت الأرض تبتلعها ويستم من مكانه  
 رائحة المسك وأنه كان ينظر من خلفه كما ينظر من أمامه قيل  
 وكان ينظر في الظلمة كما ينظر في النور وإن تنفله قاعاً كنتفله  
 قائماً وأنه يحمر رفع الصلوة عند ونداؤه باسمه ومن وراء الحجاب  
 والتكبي بكينته المشهور أبي القاسم مطلقاً على الأصح من مذهب  
 الشافعي وقيل في حياته صلى الله عليه وسلم لأن النهي عنه لشد الجحافل  
 فرضته لإذاه بأجابه من دعائها غيره وهذا يزول بوفاة صلى  
 عليه وسلم ورجحه النووي وقيل لمن اسمه محمد فقط لشد من تسمى  
 باسمي فلا يتكبي بكينتي وإن من دعاه في الصلاة يجب عليه إجابته  
 قولاً وفعلًا وإن كثرت كذا بقية الأنبياء ولا تبطل صلاته بالنسبة  
 لتبنيها فقط وأنه لا يقع منه ذنب كبير أو صغير أجمداً أو سمواً  
 قبل النبوة أو بعدها على نزاع في بعض ذلك ولا يورث ولا  
 يتشاءب ولا يحتمل وكذا بقية الأنبياء في الأربعة \*

\*( ذكر نبذة من مجموع عباراته \* ورقائق براعاته صلى الله عليه وسلم ) \*  
 اعلم أن كلامه عليه الصلاة والسلام لا يخصه إلا الله تعالى وقد  
 اشتمل هذا الكتاب فيما مر وفيما سيأتي على جملة منه ولنذكر

هنا زيادة على ذلك مائة حديث من جوامع عباراته وقائمه  
براعته لينكشف الناظر قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم  
واختصر لي الكلام اختصارا فنقول **قال عليه السلام في التلاوة**  
**انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى** اتقوا الله حيثما كنتم  
واتبعوا السنة الحسنة تمجدا وخالق الناس بخلاق حسن **اتقوا الله**  
**فوالذي نفسي بيده** انها لا تسحق من هاروت وماروت **ابجلوا**  
**في طلب الدنيا فان كلاً مبسر لما كتب له** **احب الاعمال الى الله**  
**ادومها وان قل** **احب حبيبك** هو انما عسى ان يكون بغيبك  
بوما وما و **ابغض بغيبك** هو انما عسى ان يكون حبيبك بوما  
**احفظ الله يحفظك** **اخلف دينك** يفيك **القليل من العمل**  
**اذا الامانة الى من ائتمنت ولا تخن من خانك** **اذا احب الله**  
**قوماً ابتلاههم** **اذا اراد الله بعبد خيراً** فقهه في الدين والتمه  
**اذا رايت امة تهاب الظالم ان تقول له** **انك ظالم** فقد تودع  
منهم **اذا سرتك حسنتك** **وساءتك سيئتك** **فانت مؤمن**  
**اذا غضبت احدكم فليتك** **اذا امنت في مهلكك** فصل صلاة  
مودع ولا تتكلم بكلام يعتذر منه واجمع الاياس مما في ايدي  
الناس **اذا لم تستح فاصنع ما شئت** **ارهد في الدنيا يحبك الله**  
**وارهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس** **استعذ الموت قبل**  
**نزول الموت** **استعينوا على انجاح الخواشع بالكتمان** **فان كل ذي**  
**نعمة محسود** **استنزلوا الرزق بالصدقة** **اشكر الناس لله**  
**اشكرهم للناس** **افضل اليها دية** **حق عند سلطان جائر**



أكثر وأذكر هادم اللذات الموت فإنه لم يذكر أحد في ضيق من  
العيش إلا وسَّعه عليه ولا ذكر في سنة إلا مضيقها عليه إن الله تعالى  
كريم يثبت الكريم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها  
إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم  
إن الصابر عند الصدمة الأولى إن المؤمن لا يدرك بحسن الخلق  
درجة الصَّالحين القائمين إن أشد الناس ندامة يوم القيمة رجل  
باع دينه بدينار غيره إن المصونة تأتي من الله للعبد على قدر المونة  
وإن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة أنزلوا الناس منازلهم  
إن من كنوز البركات أن المصائب لا تقصدا في النفقة نصف  
المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف  
العلم يروا آباءكم تباركوا بآبائكم وعفوا عن النساء تعف مناؤم  
ومن تشبه بالنبي فلم يقبل فلن يرد على الخوض ترك الشر صدقة  
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة تعلموا ما شئتم أن  
تعملوا فلن ينفعكم الله حتى تعملوا بما تعلمون التؤدة في كل شيء  
خير إلا في عمل الآخرة جف القلوب ما انت لاق حبك الشيء  
يحي ويضحم حصصوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصبر  
وأعدوا للبلاء الدعاء شغف الجنة بالمكاره وخفت النار  
بالشبهات الحرب خدعة الحياء خير كراه خير الأمور أوسطها  
خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره  
وساء عمله الخلق الشيء يفسد العمل كما يفسد المحل العسل  
الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة المؤمنين الدنيا

سَجَنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَةُ الْكَافِرِ \* الَّذِينَ يُشِرُّونَ بِغِيَابِ الَّذِينَ  
أَحَدَ الْأَظْلَمَةِ \* الَّذِينَ النَّصِيحَةُ \* رَبُّ قَائِرِ حَفْظِهِ مِنْ قِيَامِهِ  
السَّهْرِ وَرَبُّ صَائِرِ حَفْظِهِ مِنْ صِيَامِهِ لِبُحُوعٍ وَالْعَطَشِ \* رَحِمَ اللَّهُ  
عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ أَوْسَكَتَ فَسَلِمَ \* الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ لِيَنْظُرَ  
أَحَدَكُمْ مَنْ يَحَالِلُ \* ذُرِّيَّتًا تَزِدُّ دُحْبًا \* السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ  
بِغَيْرِهِ \* السَّكِينَةُ مُغْنِمٌ وَتَرْكُهَا مُغْرَمٌ \* الشَّيْءُ رَسِيعٌ الْمُؤْمِنِ  
قَصْرُ نَهَارِهِ فَصَاعِقُهُ وَطَالُ لَيْلُهُ فِقَامُهُ \* صَبَاتُكَ الْمَرْغُوفُ فِيهِ  
مَصَارِعُ السُّوءِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَصِلَةُ الْإِيمَانِ  
تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ \* الطَّالِعُ الْمُشَاكِرُ يَنْزِلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ الظَّالِمِ  
ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ \* خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَفَاتِيحُهَا  
الرِّجَالُ فَطَوَّبَ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتَا حَالِ الْخَيْرِ مُغْلَقًا لِلشَّرِّ  
وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتَا حَالِ الشَّرِّ مُغْلَقًا لِلْخَيْرِ \* الْعَبْدُ عِنْدَ  
ظُلْمَةِ بَاءِ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ \* فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي  
عَلَى إِدْنَاكُمْ \* الْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ \* الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقُصُ  
وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى \* كَفَى بِالْمَرْءِ إِيمَانًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ \* كَفَى بِالْمَرْءِ  
إِيمَانًا أَنْ يُصْبِحَ مَنْ يَقُولُ \* كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَنْحَسِبَ اللَّهُ وَكَفَى  
بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَعْجَبَ بِغَفِيهِ \* كَمَا تَدْرِي تَدْرَانِ \* كَنْ فِي الدُّنْيَا  
كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ \* الْكَئِشُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ  
الْمَوْتِ وَالْفَاجِرُ مَنْ أَشْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي \*  
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا \* لَيْسَ الْخَيْرُ  
كَالْمَعَانِيَةِ \* لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ قَلَبَ النَّاسَ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَتْهُ

البس غش \* ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ولا يبر بالمعرف  
 وينهى عن المنكر \* ما أسر عبد سريراً إلا ألبسه الله رداءه إن  
 خيراً خيراً وإن شراً فشر \* ما خاب من استخار ولا ذم من  
 استشار ولا عال من اقتصد \* ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه  
 ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً  
 وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله \* مداراة الناس صدقة \*  
 ملاك الدين الورع \* من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه  
 من أحب ديناه أضرب بآخريه ومن أحب آخركم أضرب ديناه  
 فأثروا ما يبقى على ما يبقى \* من أرضى الناس بسخط الله وكله  
 الله إلى الناس ومن أرفق الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة النا  
 من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه \* منه مومان لا يشبعان  
 طالب علم وطالب دنيا \* المجاهد من جاهد نفسه \* المستشار  
 مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه \* المسلم من سلم  
 المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله \* المؤمن  
 من أئمنه الناس \* لا إيمان لمن لا أمان له ولا دين لمن لا عهد  
 لا تظهر الشهادة لآخيك فیرحمه الله ويبتليك \* لا تنزع الرحمة  
 إلا من شقي \* لا خير في صفة من لا يرى لك مثل ما ترى له \*  
 لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه \* لا يبلغ العبد  
 أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس \*  
 لا ينجى جان إلا على نفسه لا يعني حذر من قدر \* لا يبلغ المؤمن من حشر  
 وتين \* (ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم) \*

الاصح عند العلماء ان اولاده صلى الله عليه وسلم سبعة ثمانية ذكر وواحدة  
اناث فاؤل من ولد له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية  
ثم فاطمة ثم ام كلثوم واسمها كنية لها ثم في الاسلام عبدالله وكانت  
يسمى الطيب والطاهر وقبل الطيب والطاهر غير عبدالله المذكور  
ولدا في بطن قبل البعثة وغير ذلك وكل هؤلاء ولدوا بمكة  
من خديجة ثم ابراهيم بالمدينة من مارية العبيطة فامسا  
القاسم فمات بمكة وقد بلغ سنتين وقيل اقل وقيل اكثر وهو اول  
ميت مات من ولد ثم عبدالله مات ايضا بمكة صغيرا ولما  
مات قال العاص بن وائل قد انقطع ولد فهو ابتر فانزل الله  
تعالى ان شأنك هو الابتر واما ابراهيم فولد في ذي الحجة  
سنة ثمان من الهجرة وعق النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكيتين  
وسماه يومئذ وحلق رأسه ونصدف بزينة شعره فضته ودفنوا  
شعره في الارض ومات سنة عشر وقد بلغ سنة وعشرة اشهر  
وقيل سنة وسنة اشهر ودفن في البقيع واما زينب فتزوجها  
ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس  
ابن عبد مناف واما هالة بنت خويلد فولدت له عليا واما  
فاطمة علي فاردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراة يوم الفتح وما راهقا  
واما امامة فتزوجها علي بن ابي طالب بعد خالتها فاطمة بوصية  
من فاطمة وتزوجها بعد موت علي المغيرة بن نوفل بن الحارث  
ابن عبد المطلب بوصية من علي فولدت له يحيى بن المغيرة وما  
عنده وكان عليه الصلوة والسلام يحيتها كثيرا حتى حملها في الصلوة

ولدت زينب سنة ثلاثين من مولد صلى الله عليه وسلم وماتت سنة  
ثمان من الهجرة \* وأما رقية ف تزوجها عثمان بن عفان قبل الهجرة  
وقبل بعد اسلامه وهاجر بها هجرة في الحبشة وولدت له عبد الله مات  
بعدها وقد بلغ ست سنين نفق ديك في عينه فورم وجهه  
ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولد صلى الله عليه وسلم وماتت يوم  
قد وفر زيد بن حارثة المدينة بشيرا بقتل بدر من المشركين  
ولما أغري فيها صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله دفن البنات المكرهات  
وأما أم كلثوم ف تزوجها عثمان بعد موت رقية ولهذا سمى ذا  
النورين روى ابن ماجه وابن عساكر عن أبي هريرة قال أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل  
لقد أمرني أن أزوجه لك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل  
صحبتهما ولم تلذ له ماتت سنة تسع من الهجرة ولما ماتت قال عليه  
الصلوة والسلام زوجها عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته إياها  
ومما زوجته الأبوحى من الله تعالى وأعلم أنه رقية وأم كلثوم تزوج  
أحدهما عتبة بن أبي لهب والأخرى عتيبة بن أبي لهب الذي أكله  
الأسد بدعوتة صلى الله عليه وسلم وطلعا هما قبل أن يدخلهما بأقر  
أبي لهب قبل كان المتزوج برقية عتيبة والمتزوج بأم كلثوم عتيبة  
وأما فاطمة ف تزوجها علي وهو ابن أحد وعشرين سنة وخمس  
أشهر وهي بنت خمس عشرة سنة وخمس أشهر عقيت رجوعهم من  
كذا في السير الحلبية وعليه تكون ولادتها قبل النبوة بنحو سنة  
وقيل غير ذلك وتوفيت بعد أيامها بسنة أشهر على الصحيح

لثلاث خلوة من رمضان سنة احدى عشرة ودفنها على ما ليل  
وفاطمة كما قال ابن دُرَيْدٍ مشتقة من الفطم وهو القطع اي المنع  
يقال فطمت المرأة الصبي اذا فطعت عنه اللبن سميت بذلك  
لان الله تعالى فطمها عن النار كما وردت به الاخبار الآتية في الباب  
الثاني فهي فاطمة بمعنى مقطوعة وفرد كان خطبها قبله ابو بكر  
ثم عمر فاعرض صلى الله عليه وسلم عنها فلما خطبها على ما اجابه وجعل  
صدقاها درعه ولم يكن له غيرها وبيعت باربع مائة درهم وثمنا  
درهما وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من ادرع حشوها ليف  
وملا البيت رملا مبسوطا واعطاها اهاب كبش تغرشه  
وخيلة وسقا وجرتين كما جاء في ذلك الروايات وفي حديث  
مسلم عن جابر قال حضرنا عرس علي بن ابي طالب وفاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارينا عرسا احسن منه هيا الناس  
صلى الله عليه وسلم زيبا ونمرا وروى الطبراني من حديث اسماء  
قالت لما اهديت فاطمة الى علي بن ابي طالب لم تجد في بيته  
الا رملا مبسوطا وسادة حشوها ليف وجرة وكوزا فارسل  
صلى الله عليه وسلم يقول له لا تقربن اهلك حتى آتيكما فجاء فدعا  
بانا فستى فيه وقال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر علي  
وجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعبر في رملها من الحناء فنضع  
عليها من ذلك وفي حديث جرير بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه  
فترمنا منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيها وبارك لهما في  
نسلهما وفي رواية فنضح الماء على راسها وبين يديها وقال اللهم

اني اعبد هابلك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يتر وخ عليها  
حتى ماتت وقد كان خطب عليها بنت ابي جهل فانكر ذلك <sup>رسول</sup>  
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله  
عند رجل واحد ابدا فترك علي الخطبة وقد ولدت فاطمة من  
علي رضي الله عنها ستة ثلاثة ذكور وثلاثة اناث فالذكور الحسن  
والحسين والمحسين بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسور  
والاناث زينب وام كلثوم ورقية كذا زاد الليث بن سعد رقية  
قال وماتت ولم تبلغ نقله ابن الجوزي فاما الحسن والحسين  
فأعقبا الكثير الطيب وسيافى الكلام عليهما واما محسن  
فأدرج سقطا واما زينب فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر  
ابن ابي طالب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا  
وام كلثوم وذريتها موجودون الى الآن بكثرة وسيافى الكلام  
واما ام كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وولدت  
له زينبا ورقية ولم يعقبا وتزوجها بعد ابن عمها اعون بن جعفر  
ابن ابي طالب فمات معها ثم تزوجها بعد اخو محمد فمات معها  
ثم تزوجها بعد اخو عبد الله فماتت عنده ولم تلد لاحد من  
الثلاثة شيئا ذكر السبطي في رسالته الزينية وفي المواهب  
انها ولدت للثلاثة بنتا وما صغير \* (ذكر اعمامه صلى الله عليه وسلم وعلماته)  
اما اعمامه صلى الله عليه وسلم فاشاعره حمزة والعباس وهما المسلمان  
وابوطالب والصحيح انه مات كافرا واسمه عبد مناف وابوه واسمه  
عبد المزي والحارث والزبير وحمل بتقدريم الجيم المفتوحة على الحاء

المهلة الساكنة وقبل تقديم الحاء المهلة المفتوحة على الهمزة  
ويسمى المغيرة وعبد الكعبة وقم بقاء مضمومة فثلاثة مفتوحة  
وضرار والغيداق بفتح القين المجهدة وهولقة واسمه مضعوب  
وقيل يوفل والمقوم بفتح الواو وكسرها ومن الناس من يعدّهم  
عشرة ويجعل عبد الكعبة والمقوم واحداً ويحذف الغيداق  
واحداً فاما حرق فهو عمة صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة  
ارضعتها ثمانية الاسلمية وكان اسق منه صلى الله عليه وسلم يسير  
وكان اسد الله واسد رسوله كما جاء في الخبر شهد بدرًا واحداً  
وبها استشهد على يد وحشي ووجد رافيه يومئذ بضعا وثلاثين  
جرماً ما بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم ولم يُعقب  
احد من اولاده وورد أنه سيد الشهداء وفي رواية خير الشهداء  
يوم القيمة حمزة اعي الشهداء من هذه الامة فلا ينافي ما جاء أن  
سيد الشهداء يوم القيمة يحيى بن زكريا وقائدهم الى الجنة  
وذايج الموت يوم القيمة يُضجعه ويدبجه بشفرة في يده والناس  
ينظرون اليه وانما اختص دون غيره من الانبياء بدبج الموت  
لاشتقاق اسمه من ضربه ولا ينافي ما مر قوله عليه الصلوة والسلام  
يوم بدر فجمع سيد الشهداء لا مكان ارادة الشهداء يوم بدر  
وورد ايضاً خير انما حمزة وعن سعيد بن المسيب انه كان  
يقول كنت اعجب لقاتل حمزة كيف ينحو حتى ملتغزياً في الخمر  
رواه الدارقطني على شرط الشيخين وقال ابن هشام بلغني  
ان وحشي الم بزل بجرة في الخمر حتى خلع من الديوان فكان عمر يقول



لقد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حنزة \* وأما العباس  
فكان اصغر اعمامه استن منه عليه الصلاة والسلام سنتين  
او ثلاث شهد بدرا مع المشركين مكرها وأسر مع من أسروا  
يومئذ نفسه واسلم قبل فتح خيبر وكان يكتنم اسلامه الى يوم  
فتح مكة وقيل اسلم قبل يوم بدر وكان يكتنم ذلك وشهد يوم حنين  
وثبت وكان صلى الله عليه وسلم يحمله ويمدحه توفي سنة اثنين  
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان  
وولد له من الذكور عشرة الفضل وكان اكبرهم وعبد الله وعبد  
ومعبد الله وقتب وعبد الرحمن والحارث وكثير وعوف وثامر  
وكان اصغرهم ومن الاناث ثلاث امر جبيب وام كلثوم واميمة  
روى ابن عساکر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انصر  
وولاء العباس ثلثا يا عم اما علمت ان المهدي من ولدك موقفا  
راضيا مرضيا لكن قال بعض الحفاظ الاحاديث الناصية  
على ان المهدي من ولد فاطمة اصح اسنادا وسيأتي في الكلام  
على المهدي ما يدفع به التنافي وروى ابن ماجه والحاكم وابو  
نعيم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذ في خيلا  
اتخذ ابراهيم خيلا ومنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة كهاتين  
والعباس بيننا مؤمن بين خليلين \* وأما ابو طالب فولد له  
طالب وعقيل وجعفر وعلي وكل منهم اكبر من يليه بعشر سنين  
وامر هاني واسمها فاخته على الاشهر رجمانية وقد أسلموا جميعا  
الا طالبا فانه اختطفته البحن فذهب ولم يعلم اسلامه \*

وأما أبو لب فولد له عتبة ومعتب ودرّة وهؤلاء قد أسلموا  
 وعتبة عقير الأسد \* وأما الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب  
 وبه كان يكنى فلم يدرك الإسلام واسلم من أولاده أربعة  
 نوفل وربيعة وأبوسفيان وكان أخاه من رضاع حليلة  
 وكان ممن ثبت معه يوم حنين وعبد الله وقال ابن عبد البر  
 خمسة خامسهم المغيرة وقيل غير ذلك وكان نوفل أسن أخوة  
 وأسن من أسلم من بني هاشم \* وأما الزبير فولد له عبد الله  
 وضباعة وصفيّة وأمّ الحكم وأمّ الزبير أسلموا جميعاً \* وأما  
 جحل فولد له وانقطع عقبه وكذلك المغيرة \* وأما عبد  
 فلم يدرك الإسلام ولم يعقب \* وأما فتم فماتت مغيّراً \*  
 وأما ضرار فانه مات أيام أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم  
 وكان من فتيان قريش جبالاً وسقاء \* وأما العبداء فكانت  
 أجود قريش وأكثرهم طعاماً ومالاً ولها القرب بالعبداء \*  
 والاشقاء لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء ثلاثة أبو طالب  
 والزبير وعبد الكعبة \* وأما عماته صلى الله عليه وسلم فست صفية  
 وأسلمة ما معروف محض وهي أمّ الزبير بن العوام وأروى عاتكة  
 وفي أسلمة ما خلا وأمّ حكيم وترّة وأميمة ولا خلا في عدم أسلمة  
 وهذه الخمس شقيقات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم \*

\* ذكر أزواجه من الله عليه وسلم وسرايرهم \*

روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسنده عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نساء

ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحى جاءني به جبريل عن ربي عز وجل  
فاولئك من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة وقد تقدم ذكرها وقد  
جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يبشرها ببنت في الجنة  
من قضيت لاصحبه فيه ولا نصب فالت الحلي اي من دون في  
مخوفة ليس فيه رفع صوت ولا تعبا هو قالت عائشة رضي الله عنها  
يوما وقد مدح خديجة ما تذكر من عجوز همراء الشديقين قد  
بدلك الله صبرا منها ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما ابدني  
الله خيرا منها امنت في حين كذبني الناس وواستني بما لها حين  
حرمتني الناس وزرقت منها الولد ومعه من غيرها ثم سودة  
بنت زمعة في السنة العاشرة من النبوة كانت تحت ابن عمها  
السكران بن عمرو واسلم معها قدما وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية  
فلما مات تزوجها صلى الله عليه وسلم ولما اكبرت عنده اراد اطلاقها  
فسأله ان لا يفعل وجعلت يومها عائشة فامسكها ما نمت  
في خلافة عمر على المشهور ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنهما في شوال سنة اثنتي عشرة من النبوة على قول وكانت  
سبع على قول وتي بها في شوال على رأس ثمانية اشهر من الهجرة  
على قول وهي بنت ثعلبة وقبض عنها وهي بنت ثمانية عشرة ولم  
يتزوج بغيرها وكانت احب نسابة اليه ومناقبها كثير  
كانت تكتي بابن اخيها اسماء عبد الله بن الزبير توفيت سنة  
ست و سبع او ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع  
ليلا وقد قاربت سبعا وستين ومن الناس من يقول تزوج

عائشة قبل سودة وحملها بعضهم على ان الراد عقد على عائشة قبل  
الدخول بسودة فلا ينافي ما مر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة على الاكبر  
وكان مولدها قبل النبوة بخمسينين وتوفيت في شعبان سنة خمس  
واربعين وصلى عليها مروان بن الحكم امير المدينة يومئذ وحمل  
سريتها بعض الطريق ثم حملها ابو هريرة الى قبرها وقد كان صلى الله  
عليه وسلم طلقها لانها افشت امر استره اليها عائشة وكان بينهما  
مصادقة ومصاهرة فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له راجع  
حفصة فانها صوامعة قواعة وانها زوجتك في الجنة وفي رواية  
طلق صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحشي على رأسه التراب قال  
ما يعبا الله بعمري وابنته بعدها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
من الغد وقال له ان الله يامر بك ان تراجع حفصة رحمة لعمرك قال  
جماعة لم يطلقها بل هم بتطليقها فقط وعليه براد بمر اجعتها  
مصالحها والرضى عنها ثم زينب بنت خزيمة سنة ثلاث وكانت  
تدعى في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اباها ولم تلبث عند الامة  
شهرين او ثلاث ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها  
بالقيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة ولم يمض من ازواجه صلى  
عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة وريحانة على القول بانها زوجة نسيان  
ثم امر سلمة هند بنت ابي أمية ابن المغيرة في آخر شوال سنة  
اربع ولما ارسل اليها صلى الله عليه وسلم بخطبها قالت مرحبا برسول الله  
ان في خلا ثلاثا انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصيبة

وَأَنَا امْرَأَةٌ لَيْسَ لِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِي فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ لَهَا أَمَا ذَكَرْتِ مِنْ خَيْرِ نِكَاحٍ فَإِنِّي أَرْجُو اللَّهَ أَن يَذْهَبَ بِهَا  
 وَأَمَا ذَكَرْتِ مِنْ صَبِيئَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيهِمْ وَأَمَا ذَكَرْتِ  
 مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ يَكْرَهُنِي فَقَالَتْ لَا بَنَاهَا  
 زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّجَهَا وَأَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى ابْنِ  
 بَلِي عَقْدَ أُمِّهِ وَهُوَ خَلَاْفُ مَذْهَبِنَا مَعَ أَشْرَافِ الشَّافِعِيَّةِ وَدَفَعَ بَانَهُ  
 أَمَّا زَوْجُهَا بِالْعَصُوبَةِ لَبَنُ ابْنِ ابْنِ عَمِّهَا كَمَا بَيَّنَّ فِي السَّيَرِ تَوَفَّيْتُ  
 فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ سِتِّينَ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدْ بَلَغْتُ أَرْبَعًا  
 وَثَمَانِينَ سَنَةً وَدَفَنْتُ بِالْبَقِيعِ وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ \* ثُمَّ زَيْنَبُ  
 بِنْتُ جَحْشِ بِنْتِ عُمْتَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ بَيْتَةٍ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ  
 فَسَمَّاهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ خَشِيَّةً أَنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ  
 وَأَنْتَ قَبْلَهُ عِنْدَ مَوْلَاهُ يَزِيدَ بْنِ حَارِثَةَ فَطَلَّقَهَا فَلَمَّا حَلَّتْ زَوْجَهُ اللَّهُ  
 أَيُّهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ  
 بِقَوْلِهِ فَلَمَّا أَفْضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ أَرْوَجَهَا كَمَا وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَائِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ إِنَّ أَبَاءَ كُنْ أَنْكَحُوكُنْ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْكَحَنِي أَيَّامَهُ  
 مِنْ فَوْفِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَفِيهَا نَزَلَ الْحَبَابُ وَهِيَ أَوَّلُ نِسَائِهِ لِحَقِّهَا  
 أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فَقِي مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ  
 بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ لَهُ إِنَّا أَسْرَعُ بِكَ لِحَوْقِكَ قَالَ  
 أَطْلُوكُنَّ يَدًا فَكَانَ أَسْرَعُ مِنْ لِحَوْقِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَمَلُوا  
 أَنْ طُولَ يَدِهَا بِسَبَبِ أَنْهَا كَانَتْ تَعْمَلُ وَتَنْصَبُ فِي كَثِيرٍ  
 تَوَفَّيْتُ سَنَةَ عَشْرِينَ أَوْ أَحَدًا وَعَشْرِينَ وَقَدْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً

وردت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب وكانت أمينة تقول  
 هي التي تساوي في منزلة عند صلى الله عليه وسلم وما رأيت امرأة  
 قط خيرا في الدين من زينب وأنتى لله وأصدق حديثا وأول  
 للرحم وأعظم صدقة. ثم جويرية بنت الحارث وقعت يوم بدر  
 في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكانت بها على تسع أواق من الذهب  
 فأداهما عليه الصلاة والسلام عنها ونزقها وكان اسمها برة  
 فسمها صلى الله عليه وسلم جويرية لما تقدم وكانت ذات جمال و  
 ما تزوجها قال الناس في حق بنى المصطلق أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يسلوا ما يابدهم من سبايا بنى المصطلق قالت عائشة فلم تعلم  
 امرأة كانت أكثر بركة على قومها منها تزوجت بالمدينة في ربيع الأول  
 سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى عليها مروان  
 ابن الحكم. ثم ريحانة بنت زيد من بنى النضير لكن كانت  
 تحت رجل من بنى قريظة فوقع في سبي بنى قريظة فأصطفاه  
 صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وسيمة وخيرها بين الأساير  
 ودينها فاختارت الاسلام فأعتقها ونزقها وأصدقها وأعرس  
 بها في المحرم سنة ست وطلقها صلى الله عليه وسلم لشدة غيظها عليه  
 فأكرت الكباء فراجعها ولم تنزل عنده حتى ماتت مرجعة من  
 حجة الوداع ودفنها بالبقيع وقبل كانت موطوءة له بملك اليمين  
 ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب هاجرت  
 مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة المرة الثانية فولدت له  
 حبيبة وتضرع هو وثبتت هي على الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم

عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوجها إياها وأمهت رها عنه  
 أربعائة دينار وتولى عقد نكاحها خالد بن سعيد بن العاص لكونه  
 ابن عم أبيها وأرسلها النجاشي إليه سنة سبع على خلاف في جميع ذلك  
 ماتت سنة أربع وأربعين \* ثم صنفية بنت حني بن أخطب من  
 سبط هارون بن عمران عليه السلام كان أبوها سيد بني النضير  
 فقتل مع بني قريظة اضطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه من بني  
 خيبر فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت جميلة  
 لم تبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين أو اثنتين  
 وخمسين ودفنت بالبقيع \* ثم ميمونة بنت الحارث في شوال  
 سنة سبع تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو محرم في عمره القصصاء  
 كما عليه اليهود وكان اسمها برقة فسماها صلى الله عليه وسلم ميمونة لما تقدم  
 ماتت سنة أحد وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك  
 وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من أزواجه  
 وقالت ابن شريك هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فهو لأبي  
 نساءه اللاتي دخل بهن ولم يطلقهن اثنا عشر امرأة توفي عن  
 تسع منهن \* وأما غيرهن ممن وهبته نفسها أو خطبها أو عقد  
 عليها أو عقد ولم يدخل بها الموت أو طلاق أو دخل وطلقها  
 فنحو ثلاثين امرأة مبينة في السير \* وأما أسرار بندي صلى الله عليه وسلم فاربع  
 مارية القبطية وكان عليه الصلاة والسلام معجباً بها لأنها كانت  
 بيضاء جميلة وهي أم ولد إبراهيم كما تقدم جاء أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال استفتح عليكم مصر فاستوصو بأهلها خير فإن لهم حملاً وصيراً

والمراد بالرحم أم إسماعيل بن إبراهيم جد صلي الله عليه وسلم فانها  
 كانت قبضية والمراد بالصهر أم ولد إبراهيم فانها كانت قبضية  
 كما علمت وريحانة على ما تقدم من الخلاف وجارية وصبتها زينة  
 بنت جحش وأخرى اسمها زليخة القرظية (نمسة) واختلاف  
 الناس في أفضل أزواجه صلي الله عليه وسلم بل أفضل النساء مطلقا  
 والأقرب عند كثير أن أفضل النساء مريم ثم خديجة ثم فاطمة  
 ثم عائشة ثم أمية امرأة فرعون وقال شيخ الإسلام في شرح البحار  
 الذي اختاره أن الأفضل محولة على إحوال فعائشة أفضل  
 من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها وأعانتها صلي الله عليه وسلم  
 في المهام وفاطمة من حيث البضعية والقرابة ومريم من حيث الأخلاق  
 فينبغي أن يذكرها في القرآن مع الأنبياء وآسية من حيث الاختلاف  
 في نبوتها وإن لم تذكر مع الأنبياء اهـ ونقل عن الأشعرية الوقف  
 قال صاحب نور النبراس الذي يظهر أن الأفضل من أزواجه صلي  
 عليه وسلم بعد خديجة وعائشة زينة بنت جحش والعلم والأما المقاضاة  
 بين ابنائه فلم يثبت فيها شيء وكذا بين بناته سوفاطة كما سيظهر  
 وهل هي أفضل من أمته بقطع النظر عن الذكورة والأنوثة لمرار من  
 تعرض لذلك وقد يؤخذ من حديث أحب أهلي إلى فاطمة أنها  
 أفضل منهم والله أعلم (ذكر المشاهير من خد صلي الله عليه وسلم ووالديه وولاته وبناته)  
 أما خد صلي الله عليه وسلم فمن رجالهم أنس بن مالك الأنصاري كما من الخصم  
 وخد صلي الله عليه وسلم من حين قدم المدينة إلى أن توفي وعبد بن مسعود  
 وكان صاحب سواكه وتعليه إذا قام صلي الله عليه وسلم البسة أياها



واذا جلس جعلها في ذراعيه وكان يمشي أمامه بالعصى حتى  
يدخل الحجرة \* ومع يقب الدوسي كان صاحب خانة صلى الله عليه وسلم  
وعقبته بن عامر الجهني كان صاحب بخله صلى الله عليه وسلم يقودها في  
الاسفاز \* وأسلم بن شريك كان صاحب راحلته صلى الله عليه وسلم  
يرجلها له \* وبطل كان على نفقاته \* ومن النساء أمة الله وخولة  
ومارية أم الرباب ومارية جدّة المشي بن صالح وقيل هي التي قبلها  
وأما ما رواه الذين اعتقهم من رجالهم زيد بن حارثة وهبته له خذ  
قبل النبوة فتبناه وكان حبه عليه الصلوة والسلام \* وابنه أسامة  
وأخو أسامة لأمة أمي بن أمي بركة الحبشية \* وأبو رافع  
وكان قبطيًا واعتقه صلى الله عليه وسلم لما بشره بإسلام العباس \*  
وشقران بضم الشين كما في المواهب والسيرة الحلبية واسمه صالح  
وكان حبشيًا وقيل فارسيًا وثوبان وأنجشة وكان أسود وكان  
يحدو بالنساء \* ورباح وكان أسود \* وبسار وكان نوبثًا وكان على  
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله العرنيون \* وسفينه  
وكان أسود وهو الذي لقيه سبع حين صل في بعض الأمكنة فقال له  
يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتى أقامه  
على الطريق \* وسلمان الفارسي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أدى عنه  
نجوة كتابته لكنه حر في الأصل واسترق ظلًا أو خصي هذه له  
المقوس يقال له ما بوز لم يسلم بل بقي نصرانيًا وأخبر يقال له  
سندر \* ومن النساء أم أيمن وأميمة وسيرين وقيسر اللتان  
أهداهما له المقوس مع مارية وهما اختاهما \* وذكر بعضهم

انه وهب سير بن الحسان بن ثابت ووهب قيس بن الجهم بن قيس  
 العبدري وتقدم انه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنق في مرض  
 موته اربعين رقية \* واما ساداته فكان له صلى الله عليه وسلم من  
 السيوف تسعة او احدى عشر منها سيف يُقال له ما ثوب بهمن  
 فثلثة ورثة من ابيه وقد ربه المدينة ويقال انه من عمل البحر  
 وسيف يُقال له ذو الفقار كان في وسطه مثل فقرات الظهر  
 تنقله يوم بدر وكانت قائمته وقيعته وحلقته وعلاقته فضة  
 وكان لا يغارقه في حرب من الحروب ويقال ان اصله من جريرة  
 وجدت مدفونة عند الكعبة \* وسيف يُقال له الصمصامة  
 بفتح الصاد المهملة كان مشهورا عند العرب \* وسيف يُقال له  
 الرسوب بفتح الراء وضم السين المهملة احد السيوف التي اهدتها  
 بلقيس سليمان عليه الصلوة والسلام وكان له من الدروع سبع منها  
 درع يُقال لها ذات الفضول بفتح الفاء وضم الصاد المعجمة  
 لطولها وهي التي مات عنها وهي مرهونة عند ابي الشيم اليهودي  
 على ثلاثين صاعا من شعير وكان الدين الى السنة \* ودرع يُقال  
 لها السعدية بضم السين المهملة وسكون العين المعجمة يُقال انها من  
 دروع داود التي لبسها القتال جالوت \* وكان له من القسي  
 ست ومن الاراس ثلاثة ومن الرماح خمسة ومن الخراشيف  
 منها حربة صغيرة كانت تشبه العكاكز يُقال لها العنز بفتح  
 العين المهملة والنون والزاي كانت تحمل بين يديه يوم العبد  
 وتركز بين يديه ويصلي اليها في اسفاره وكان له محجن قد

ذراع او اكثر يسير ذو رأس يمشی به ويعلق بين يديه على بعيره  
وكان له قضيب من شوح طريل هو الذي كانت تتداوله الخلفاء  
وكان له مخضرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة  
وهي ما ينسكه بين من عصي او مقرعة وكان له خودتان والخود  
والمغفر ما يجعل على الرأس من الزرد مثل القلنسوة \* واما حيوانا  
فكان له صلى الله عليه وسلم من الخيل سبعة افراس وقيل اكثر منها فرب  
يقال لها التكب تشبيهاً بسكب الماء وانصباباً به لشدة جريه وهو  
اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم وكان اغر حجاً لا طلق اليمن كميناً  
اي بين السواد والحمر وكان سرجه صلى الله عليه وسلم دفنان من ليف  
وكان له من البغال ست منها بغلة شهباء يقال لها ذلدل بضم  
الذالين المهملتين اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركب في  
الاسلام وكان عليه الصلاة والسلام يركبها في المدينة وفي الاسفاد  
وعاشت حتى ذهبت اسنانها فكان يلق لها الشعر وعييت  
وقال عليها علي كرم الله وجهه للخوارج بعد ان ركبها عثمان وركبها  
بعد علي ابنه الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية \* وسئل ابن  
الصلاح اكانت انثى ام ذكرًا والثناء للتوحيد فاجاب بالاول  
قال بعضهم واجماع اهل الحديث على انها كانت ذكرًا وموتها بسهم  
وماها به رجل \* وكان له خماران يقال لاحدهما يعفور وللآخر  
عفور بضم العين المهملة على الضواب وعد بعضهم حمرة اربعة  
وكان له من الابل المعذة للركوب ثلاثة ناقة يقال لها القصى  
وناقة يقال لها الجردا بفتح الجيم وسكون الدال المهملة وناقة \*

يقال لها العَضْبَاءُ بفتح العين المهملة وتشكون الضاد المعجمة وهي  
التي كانت لا تسبق فُسِّبَتْ فشق ذلك على المسلمين فقال عليه  
الصلوة والسلام ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا  
وضعه ويقال ان العَضْبَاءَ هذه لم تاكل ولم تشرب بعد وفاته  
صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقيل التي كانت لا تسبق فُسِّبَتْ هي  
القَصْوَى وقيل الاسماء الثلاثة لواحدة وقيل القَصْوَى والجداء  
والعَضْبَاءُ واحدة وكان له من الغنم قبل مائة وقيل تسعة اعز  
كانت ترعاهما ابرايم وكان له شاة يختص بشرب لبنها واما  
البقر فلم ينقل انه افتنى شيئا منها وافتى صلى الله عليه وسلم  
الديك الابيض وكان يبيت معه في البيت والله اعلم \*

(الباب الثاني في فضل اهل البيت ومزاياهم على العموم وخصوص اثنين فاكرا

قال الله تعالى لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى قال في المواهب  
المراد بالقربى من ينسب الى جد الاقرب عبد المطلب اه وقال  
في الصواعق المراد باهل البيت والال وذوى القربى في كل ما  
في فضلهم مؤمنوا بنى هاشم والمطلب اه وكان الثلاثة العترة  
فالفاظ الاربعة بمعنى واحد كما في المواهب وقال ابن عطية  
قرش كلها عندى قربي وان كانت تنفصل وخيرا لا قول او  
وشيا فيه ما روى الطبراني وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس  
انهم لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين نزلت فيهم الآية  
قال علي وفاطمة وابناهما الا ان يجعل هذا الحديث ونحوه من باب  
الحج عرفة والاستثناء في الآية منقطع والمعنى لا اسألكم عليه اجر الا

ولكن اسئلكم ان تودوني في ذوى القربى وفي الآية تفسير آخر  
وهو ان المعنى ولكن اسئلكم ان تودوني وتكفوا عني اذكم بسبب  
ما بينى وبينكم من القرابة ولا بطن من قرينى الاله عليه الصلوة والسلام  
قرابة بهم فالقرب على كل بمعنى القرابة مع تقدير مضاف على الاول  
وقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيراً اراد بالرجس الذنب وبالتطهير التطهير من المعاصي  
كما في البيضاوى روى من طريق عدي بن صبيحة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاء ومعه على وفاطمة وحسن وحسين فدخلوا  
واحد منها بيده حتى دخل فاذا فى علي وفاطمة واجلسهما بين  
يديه واجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذ ثم لفّ عليهم  
كساءً ثم تلى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
البيت ويطهركم تطهيراً وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم  
الرجس وطمهرهم تطهيراً وفي رواية اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل  
صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم لئلك محمد  
وفي رواية ام سلمة قالت فرفعت الكساء لا دخل معهم فحذبه  
من يدي فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك من ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم على خير وفي رواية لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان في بيته اذ جاءت فاطمة بمرمة بضم فسكون فدر من حجر  
فيها خبز بجاء معية مفتوحة فرأى مكسورة فتحنيت ساكنة  
فراء ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن ارق منها  
فوضعتها بين يديه فقال اين ابن عمك وابنائك فقالت في بيتي

فقال ادعهم فاءت الى علي وقلت اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انت وابناءك فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا فاكهون  
من تلك الخزيرة تحت الكساء فانزل الله عز وجل هذه الآية انما  
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية  
انه صلى الله عليه وسلم ادعى معهم جبريل وميكائيل وفي رواية انه ادعى  
معهم بقية بنياته واقاربيه وازواجه وفي رواية ان ذلك الفعل  
كان في بيت فاطمة وفي حديث حسن انه ستر العباس وبنيه  
بملاءة ودعاهم بالستر من النار وانه امن على دعائه اسكف البياض  
وحواطط البيت ثلثا وقد اشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل  
تكرر منه صلى الله عليه وسلم وبه جمع بين الاختلاف في هيئة اجتماعهم  
وما سترهم به وما دعاهم لهم وفي الجمع بين ومحل الجمع وكونه قبل  
نزول الآية او بعدها وروى احمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الآية في خمسة في وفي  
علي وحسن وحسين وفاطمة وروى ابن ابي شيبة واحمد والترمذي  
وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن  
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمن بيت فاطمة اذا خرج الى الصلاة  
الغير يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية ابن مروة عن ابي سعيد الخدري  
انه صلى الله عليه وسلم جاء اربعين مبيتا الى باب فاطمة يقول السلام  
اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة برحمتك الله انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية له عن ابن عباس

سبعة أشهر وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية  
وروى مسلم والنسائي عن يزيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خطيبا فقال اذكر الله في اهل بيتي ثلثا فقبل يزيد بن ارقم من  
اهل البيت قال اهل البيت من حرم الصدقة بعدك قبل ومن هم قال  
آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس وفي الصواعق ان المراد بالبيت  
في الآية ما يشمل بيت نسب النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه فتشمل  
الآية ازواجه عليه الصلاة والسلام وهو ما ذكره الزنجني والبيهقي  
ويدل عليه ما قبل الآية وما بعدها وما يوهم خلاف ذلك من  
الاحاديث المنقذة تقدم الجواب عنه فافهم ونقل القرطبي عن  
ابن عباس في قوله تعالى ولقد يعطيك ربك فترضى انه قال رضي محمد  
صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار واخرج الحاكم  
وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعمدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم  
بالنوحيد ولحي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج تمام والبراء  
والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة اخصنت  
فرحها فحرم الله ذرئها على النار وفي رواية فحرمها الله وذريتها على  
النار واخرج الديلمي مرفوعا انما سميت فاطمة فاطمة لان الله  
فطمها ومحبيها من النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات  
انه صلى الله عليه وسلم قال لها ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك  
واخرج النعماني في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا  
عن جعفر الصادق انه قال نحن حبل الله واخرج بعضهم عن  
الباقر في قوله تعالى امر يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

انه قال اهل البيت هم الناس \* واخرج السلفي عن محمد بن الحنفية  
في قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيبغى لهم الرحمن  
وذا انه قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ورد لعلى واهل بيته \*  
وذكر النفاثي في تفسيره انها نزلت في علي وعنه زيد بن ابي  
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتي بي رسول في عز  
يعني الموت فاجيبه واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله فيه الهدي  
والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به واهل بيتي اذركم  
الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي رواه  
مسلم وفي رواية اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والثقل  
محمدي كما في القاموس وهو كل شيء نفيس مصون ومعنى  
اذركم الله في اهل بيتي اذركم الله في شان اهل بيتي \* ولفظ  
رواية الامام احمد اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك  
فيكم الثقلين كتاب الله جل مجدود من الارض الى السماء وعترتي  
اهل بيتي وانا اللطيف الخبير اخبرني انها لم يفتقرا حتى يردا  
على الحوض يوم القيمة فانظروا بما تخلقوني فيها وفي رواية  
حوسني ما بين بضري وصنعاء عدد آيته عدد النجوم ان الله  
سألكم كيف خلقتوني في كتاب الله واهل بيتي \* وعن ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ارجئوا محمدا  
في اهل بيته رواه البخاري اي احفظوني فيهم فلا تؤذوهم \* وعن  
ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذيك بعباده



واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي رواه الترمذي والحاكم  
 وصححه على شرط الشيخين واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خيركم خيركم لا هلى من بعدكم واخرج ابن سعد والمنا  
 في سيرة انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فانى اخاكم  
 عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه الله ومن اخصمه الله ادخله  
 النار وروى جماعة من اصحاب السنن عن عدة من الصحابة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها  
 نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية غرق وفي اخرى زج في النار  
 وفي اخرى عن ابي ذر زيادة وسمعت يقول اجعلوا اهل بيتي  
 منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ولا  
 تهتدي الرأس الا بالعينين وصح ان بنت ابي جهم لما هاجرت  
 الى المدينة قيل لها لن تغنى عنك هجرتك انت بنت حطب النار  
 فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال على المنبر  
 ما بال اقوام يؤذونى فى نسبى وذوى رضى الا ومن آذى نسبى  
 وذوى رضى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله آخرجه ابن  
 ابي عاصم والطبرانى وابن مند وبيهقي بالفاظ متقاربة  
 واخرج الطبرانى والدارقطني مرفوعا اول من اسفغ له من  
 امتى اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قرش ثم الانصار ثم  
 من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن  
 اسفغ له اولا افضل ولا تنافى بين هذا وبين ما رواه ابي  
 والطبرانى وغيرهما اول من اسفغ له من امتى اهل المدينة

ثم اهل مدنه ثم اهل الطائف فان هذا رتبة من حيث البلدان  
وذلك من حيث القبائل فيحتمل ان المراد البداية في قرين باهل  
المدينة ثم مكة ثم الطائف وكذا في الانصاف من بعدهم وروى  
الطبراني وابن عساکر انه صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة والحسن  
والحسين نجمع ومن احبنا يوم القيمة ناكل ونشرب حتى يفرق  
الله بين العباد وورد انه صلى الله عليه وسلم قال يرد الحوض اهل بيته  
ومن احبهم من امتي كحائنين السبائين ويشهد له خبر ثيشر  
المرومي مع من احب وروى انه صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودة ثلث  
اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يومئذ داخل الجنة بشفا  
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفته حقنا وصح  
ان العباس شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تفعل فرس من  
تجبيته في وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقائهم فيغضبهم صلى  
الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودرع رقبتين عينيه  
وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم  
لله ورسوله وفي رواية صحيحة ايضا ما بال اقوام يتحدثون  
فاذا راوا الرجل من اهل بيته قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب  
رجل الايمان حتى يحبهم لقرابته مني وفي اخرى والذي نفسي  
بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحبكم لله  
ولرسوله ابرجون شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب وروى  
الديلمي والطبراني وابو الشيخ ابن حبان والبيهقي مرفوعا  
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من نفسه

وتكون عترتي أحب اليه من عترته واهلي أحب اليه من اهله  
وذاني أحب اليه من ذاته \* وروى ابو الشيخ عن علي كرم الله وجهه  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مفضنا حتى استوى على المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني في اهل بيتي  
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب  
ذريتي ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أحب الي من صلة قرابتي \* وروى احمد مرفوعا من ابغض اهل  
البيت فهو منافق \* وعن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا  
اهل البيت احدا الا ادخله الله النار رواه الحاكم وصححه على شرط  
الشيخين \* وعن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله  
على من آذاني في عترتي رواه الديلمي \* وعن علي رضي الله عنه  
انه قال معاوية رضي الله عنه اياك وبغضنا فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا احدا الا ذيد عن الحوض  
يوم القيمة بسياط من نار رواه الطبراني في اوسطه \* وعن  
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغضني واهل  
بيتي كثر المال والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم  
ان يكثر ما لم يقبل حسابتهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم  
ولا يشكل هذا بالدعاء لانس بمثل ذلك لان ذلك نعمة في حقه  
يتوصل بها الى كثير من الامور المطلوبة بخلافه في حق مبغضهم  
واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال نحن بنو عبد المطلب  
سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في تحسين  
 اللهم ارحمهما وأحب من يحبهما. وأخرج الترمذي من أسامة  
 أنه صلى الله عليه وسلم اجلس الحسن والحسين يومًا على فخذه وقال هذا  
 ابناي وابنا ابني اللهم ارحمهما فأحبهما فأحبهما. وأخرج الترمذي من  
 أنس أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي أهل بيتك أحب إليك فقال الحسن  
 والحسين. وروى الطبراني في الكبير وابن أبي شيبة أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال فيهما اللهم ارحمهما فأحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما  
 وروى عن طريق عبد الله بن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين  
 سيدا شباب أهل الجنة وفي رواية الأباة ابن أبي الخالة عيسى بن مريم  
 ومحيي بن زكريا وفي رواية وإن فاطمة بنت سعد نساء أهل الجنة  
 إنما كان من مريم بنت عمران وفي رواية وأبوها خير منهما. وروى  
 عن ابن عساکر وابن مندة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنها أتت بابنهما فقالت يا رسول الله هذان ابناك  
 فودتهما شيئا فقال أما حسن فله هيبتي وسوددي وأما حسين  
 فله جراوتي وجودي وفي رواية أما الحسن فقد خلعتني هيبتي  
 وأما الحسين فقد خلعتني سوددي. وعن أنس أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا  
 رواه النسائي والترمذي وقال صحيح. وروى ابن أبي شيبة وأحمد  
 والاربعة عن بريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يخطب أذ جاء الحسن والحسين عليهما فبصا أحمران يمشيا ويؤرا  
 ويقومان فنزل صلى الله عليه وسلم فحلبهما وأخذ من ذالثق وواحدة

من ذال الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم  
فئنة انى نظرت الى هذين الغلامين بمشيان ويعثران فلم  
اصبر ففقطعت كلادى ونزلت اليهما \* وروى احمد والترمذى  
عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احببني  
واحب هذين واباهما واتهما كان معى في درجتي يوم القيمة قال  
ابن حجر ومعنى المعية هنا القرب والشهود لا معية المكاء والمنزلة  
انتهى ولا ينافى ذلك قوله في درجتي لا مكان حمله على ان المعنى  
كان قريبا منى مشاهدا الى حال كونه في درجتي \* وذكر الفخر الرازى  
ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في خمسة اشياء فى الصلوة عليه وعليهم  
فى التشهد وفى السلام يقال فى التشهد سلام عليك ايها النبى وقال  
سلام على آل نبي وفى الطهارة قال تعاططه اى ياتواهم وقال تعاطى  
ويطهرهم تطهيرا وفى غريم الصدقة وفى الحجبة قال تعافا تبعوا  
بحببكم الله وقال تعافا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى  
ومتنا نسب الى الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قدس سره \*  
رايت ولائى آل طه فريضة \* على رغم اهل البعد يورثنى القربا  
فاطلب المبعوث اجرا على الهدى \* بتبليغه الا المودة فى القربى  
ومتنا قاله الامام الغوى ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف  
الانصارى الشاطبى الزينى بن اسحاق النضرانى \*  
عدى وتيم لا احاول ذكرهم \* بسوء ولكنى محب لها شيع  
وما بعترنى فى على ورهيطه \* اذا ذكروا فى الله لومة لائم  
يقولون ما بال النصائحهم \* واهل النهى من اعراب واعاجير

فقلت لهم اني لاحسب حبهم \* سري في قلوب الخلق حتى اليهائم  
وقال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه

يا ركباً قفا بالمحب من متى \* واهتف بساكن خيفها والناس  
سحر اذا فاض المحب الى منى \* فيصنأ كملقلم الفرات القانض  
ان كان روضاً حب آل محمد \* فليشهد الثقلان اني رافض  
قال البيهقي انما قال الشافعي ذلك من نسبة الخوارج له  
الى الرافضة حسداً وبعياً وليعضنهم

هذه القوم من اصنافهم الود مخلصاً \* تميت في اخراهم بالسبب الاقوى  
هم القوم فافو العالمين مناقباً \* شماسهم تحكي وآياتهم تروى  
موالاتهم فرس وجنتهم هدى \* وطاعتهم وودودهم تقوى  
فالزمر يا اخي محبتهم ومودتهم \* واحد زعداوتهم وان تقع  
فيهم بشئ مخافة ان تقع فيما قد مر من الوعيد واصلاً الى المحبة  
المعتبرة الممدوحة هي ما كانت مع اتباع سنة المحبوب اذ مجرد  
محبتهم من غير اتباع لسنة كانت حمة الشيعة والرافضة من  
محبتهم مع مجانبتهم لسنة لانقيدهم مدعيها شيئاً من الخير بل  
تكون عليه وبالاً وعذاباً في الدنيا والآخرة على ان هذه ليست  
محبة في الحقيقة اذ حقيقة المحبة الميل الى المحبوب واسان محبوبة  
ومرضيانه على محبوبات النفس ومرضياتها والتأديب باخلاقه  
وآدابه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه لا يجتمع حيي ونفس اليك  
وعمر اي لانها ضدان وهما لا يجتمعان \* واخرج الدارقطني  
مرفوعاً يا ابا الحسن امانت وشيعتك في الجنة وان قومنا

يزعمون انهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم بلغظونه يرفون  
 منه كما يرق السهم من الرمية لهم <sup>بني</sup> يقال لهم الرافضة فاذا اذروا  
 فقال لهم فانهم مشركون قال الدارقطني وهذا الحديث عند طائفة  
 كثيرة \* تنسب له علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة اهل  
 البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح  
 البيهقي والبعوي بل نص عليه الشافعي فيما حكى عنه من قوله \*  
 يا آل بيت رسول الله حببكم \* فرض من الله في القرآن انزله  
 يكفيكم من عظيم الفخر انكم \* من لم يوصل عليكم لاصداؤه  
 اى كاملة او صحيحة على قولي مرجع للشافعي \* وقد ورد في فضل  
 فريش مطلقا احاديث منها ما اخرجها الامام احمد وسلم عن جابر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لفرش في الخير والشر ومنها  
 ما اخرجها الامام احمد والترمذي والحاكم عن سعد ان النبي صلى  
 عليه وسلم قال من يرد هوان فرش اهانته الله \* ومنها ما اخرجها البخاري  
 في الادب والحاكم والبيهقي عن ابرهاني انه صلى الله عليه وسلم قال فضل  
 الله فرشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا  
 بعدهم فضل الله فرشا باني منهم وان النبوة فيهم وان الحياة  
 فيهم والسعاية فيهم ونصرهم الله على الفيل وعبدوا الله ثمانين  
 لا يعبد غيرهم وانزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احدا  
 غيرهم ليلاد فرش وفي رواية للطبراني اسقاط ابي منهم  
 وذكر ان الخلافة فيهم \* وروى الشيخان عن جابر انه صلى الله عليه وسلم  
 قال الناس تبع لفرش مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

وان الناس معادن خياريهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا  
فقهوا وفي رواية بايتها الناس لا تدنو اقرشاً فتملكوا ولا يبتعدوا  
عنها فتصنلوا ولا تعلوها وتعلموا منها فانها اعلم منكم لولا ان يطر  
قريش لاعلمتها بالذي لها عند الله عز وجل \*

من فصل في بيان من اياهم التي اختصوا بها رضى الله تعالى عنهم  
فمنها خريم الصدقة عليهم لكونها اوساخ الناس وتعويمهم خمس  
الخمس من الفئ والغنيمة وقصر مالك وابو حنيفة رضى الله تعالى عنهما  
تحررهما على بنى هاشم وقال الشافعي واحمد رضى الله تعالى عنهما بتحررهما على  
بنى هاشم وبني المطلب وروى عن ابي حنيفة جوازها لبنى هاشم  
مطلقاً وقال ابو يوسف حل من بعضهم لبعض ومذهب اكثر  
الحنفية والشافعية واحمد جواز اخذهم صدقة النفل وهو رواية  
عن مالك وروى عنه حل اخذ الفرض دون التطوع لانه الذل  
فيه اكثر ومنها الاصطلاح على اطلاق الامتياز عليهم دون غيرهم  
قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته التي بينية اسم الشريف  
يطلق في القدر الاول على كل من كان من اهل البيت سواء كان  
حسناً أم حسينياً ام ملوياً من ذرية محمد بن الحنفية ما وعين  
من اولاد علي بن ابي طالب ام جعفر ثانياً ام عقيلياً ام عباسياً  
ولهذا تجد تاريخ الم حافظ الذهبي مشحوناً في التراجم بذلك  
يقول الشريف المصنف الشريف المصنف الشريف المصنف الشريف المصنف  
الزنبلي فلما ولي الخلافة الفاطميون بمصر قصر واسم الشريف  
على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الآن \*



وقال الحافظ ابن حجر في كتابه باللقاب الشريف ببغداد لقب لكل عبادة  
ومبصر لقب لكل علوية اه ولاشك ان المصطلح القديم اولى  
وهو اطلاقه على كل علوية وجعفرية وعقيلية وعباسية كما صنعه  
الذهبي وكما اشار اليه الماوردي من اصحابنا والقاضي ابو يعلى  
الفرج من الخبابة كلاهما في الاحكام السلطانية ونحوه قول ابن  
مالك في الالفية \* وآله المستكلمين الشرفاء \* وقد يقال على اصطلاح  
اهل مضر الشرف انواع عامر لجميع اهل البيت وخاص بالذرية  
فيدخل فيه الزينبيون وجميع اولاد بناته واخص منه وهو شرف  
النسبة وهذا يختص بذرية الحسن والحسين اه وسياتي عند  
ذكر السيدة زينب الكلام على العلامة الخضراء ان شاء الله تعالى  
ومنها انه يطلب اكرامهم وتوقيرهم وايتاؤهم والتجاوز عن مساوئهم  
واعتماد ان فاسقهم سيهديه الله تعالى كل ذلك لاجل قرابتهم من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما دل على بعض ذلك ما تقدم من الاخبار وعلى بعضه  
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
وقوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم  
وان يهدي ضالككم وان يعلم جاهلكم الحديث رواه الحاكم وصححه  
وفي خبر حسن الا ان عييتي وكشتي اهل بيتي والانصاف اقبلوا  
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم اى في غير الحدود وحقوق  
الآدميين والمراد بكونهم عييتهم وكشيتهم انهم موضع سره ومعدن  
معارفه تشبهها بالعيبة التي هي اسم لما يحوز نفيس الامتعة والكر  
الذي هو اسم المستقر الغدا الذي به النور وقيام البنية واخرج

الذار قطنى ان الحسن جاء الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال على اما والله ما كان على راي فقال ابو بكر صدقت والله ما انت مثك ووقع نحو ذلك للحسين مع عمر فانظر يا اخي عظم محبة الصديق وكمال توفيق لآل البيت وعدم تركهم مما قاله الحسن رضي الله عنهما وقد صرح العلماء بانه ينبغي اكرامه في بلدته صلى الله عليه وسلم وان تحقق منهم ابتداء او نحوه رعاية محرمه جواره صلى الله عليه وسلم فما بالك بذكره الذين هم بصنعة منه ولو كان بينهم وبينه وسائط وقد روي في قوله نعم وكان ابو ما صاهما ان الارب الذي حفظا من اجله كرامة له كان سابعاً او سابعاً وعن قبده ابن الحسن بن علي بن ابي طالب قال انبت عمر بن عبد العزيز في خاتمي فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل واكتب بها فانني استخفي من الله ان يرالك على بابي وشكى عن بعضهم قال كنت ابغض اشراف المدينة بنى حسين لتظاهرهم بالرخص فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر تجاه القبر الشريف فقال يا فلاح يا مني مالي اراك تبغض اولادي فقلت حاشا لاسما اكرمهم وانما كرهت ما رأيت من تعصبهم على اهل السنة فقال في مسألة فقهية اليس الولد اعاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد اعاق فلما انتهت من ذلك لا أدري من بني حسين احداً الا بالعث في اكرامه فينبغي ان العاسق من اهل البيت وان كان يبغض من حيث فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الطرق تحريمهم على النار

واعلم ان مقتضى الاحتياط ان تحب وتحترم للنسب الصلي الله عليه  
من حيث قرابته منه وان طعن في نسبه كما قاله الشعراء وغير  
لاحتمال بطلان الطعن وصحة النسب في الواقع بل محبته واحبة  
من حيث قرابته ابلغ في رعاية جانبه عليه الصلاة والسلام من محبة  
واحترام من لا طعن في نسبه فافهمه ومنها انتفاعهم بنسبه  
صلى الله عليه وسلم وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم يوم القيمة  
مصاهرتهم مصاهرتهم له صلى الله عليه وسلم صح انه صلى الله عليه وسلم قال  
على المنبر ما بال اقوام يقولون ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترون  
يوم القيمة بل ان رجي موضوعة في الدنيا والآخرة واتى ابيها الله  
فرط لكم على الحوض وصح ان عمر بن الخطاب خطب لنفسه كلمة  
بنت فاطمة من ابيها على بن ابي طالب فاعتل بصغرها وبانت  
حاضها الولد اخيه جعفر فالح عليه عمر ثم صعد المنبر فقال يا  
الناس والله ما حملني على الاكساح على علي في ابنته الا اني سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيمة  
سببي ونسبي وصهري فأمرهم على فرقت وبعث بها اليه فلما راها  
قام واجلسها في حجره فقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ بساقرها وقال  
لها قولي لابيك قد رضيت فلما جاءت قال لها ما قال لك فذكرت له  
جميع ما فعله وما قاله فانكحها اياه فولدت له زينا مات رجلا  
قال ابن حجر وتقبلها وضمها على وجه الاكرام لانها الصغرى  
تبلغ حدا يشتهى حتى يجر ذلك ولولا صغرها ما بعث بها ابوها  
لذلك قال ابن الصباغ وكان ذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة

ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان صداها الزبير  
الف درهم . تنبيه لا ينافي ما في هذه الأحاديث من نفع لا ينشأ  
إليه صلى الله عليه وسلم ما في أحاديث أخر من حثه لاهل بيته على خشية  
وطاعة وإن القرب إليه يوم القيمة إنما هو بالنقوى وأنه لا يغني  
عنهم من الله شيئا كما في حديث الصحيح أنه لما نزل قوله تعالى واذكر عشرين  
الاف الذين دعا فرئيسا فاجتمعوا فماتوا رخصا وطلب منهم أن ينقدوا  
انفسهم من النار إلى أن قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد  
الطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا غير أن لكم رجما سائلا بها  
يبادلها أي سائلها بصلتها وكما في حديث الذي رواه أبو الشيخ يا بني  
هاشم لا يأتين الناس يوم القيمة بالآخر ف يحملوننا على ظهورهم  
وتأتون بالدنيا على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيئا وكما في حديث الذي  
رواه البخاري في الادب المفرد أنه أول ما ياتي يوم القيمة المتقون وإن  
كان نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا  
تحملوننا على رقابكم فيقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا وأعرض  
في كلا عطفه وكما في حديث الذي أخرجه الطبراني أن اهل بيته مؤ  
يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك أنه أول ما ياتي منكم المتقون  
من كانوا وحيث كانوا وكما في حديث الذي أخرجه الشيخان عن عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير  
سري يقول إن آل بني فلان ليسوا بأولياءي إن وليي الله وصالحو المؤمنين  
زاد البخاري لكن لحم رجما سائلا بها يبادلها ووجه عدم المناقاة كما قال  
الحب الطبري أنه صلى الله عليه وسلم لا يملك لأحد شيئا لانفعالا ولا نصرا

لكن الله عز وجل يملكه نفع اقارب بل وجميع امته بالشفاعة العظمى  
والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه له مولاه كما اشار اليه بقوله غير آت  
رجاسا بلها ببلادها وكذا معنى قوله لا اغني عنكم من الله شيئا اي  
بجدة نفسي من غير ما يكرمني به الله من نحو شفاعة او مغفرة  
وخطيئتهم بذلك رعاية لمقام التخويف والحث على العمل والمحرص  
على ان يكونوا اولي الناس حظا في تقوى الله وخشيته ثم اوقموا  
الى حق رحمه لا دخال نوع طائفة عليهم وقيل هذا قبل علمه بنفع  
الانتساب اليه وبانه يشفع في ادخال قومه الجنة بغير حساب  
ورفع درجات آخرين واخراج آخرين من النار نعم يستفاد من  
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اولياي منكم المتقون وقوله  
انما ولي الله وصالحو المؤمنين ان نفع رحمه وقرابته وان لم  
ينفع لكن ينفع في عنهم بسبب عصيانهم وولاية الله ورسله كقرانهم  
نعم قرب النسب اليه بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه وسلم عند عرض علم  
عليه ومن شدة يعرض صلى الله عليه وسلم عن يقول له منهم في القيمة يا محمد  
كما في الحديث المنقود وقد قال الحسين بن الحسن السبط لبعض  
فهم ويحكم اجنونا لله فان اطعنا الله فاجنونا وان عصينا الله  
فابغضونا ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو اقرب اليه منا والله اعني  
اخاف ان يصا عفا للعاصي منا العذاب ضعفين وارجو ان  
يؤثما المحسن منا اجر مرتين وكأنه اخذ ذلك من قوله تعالى يا نساء  
النبي من بات منكم بقا حشة مبيتة يصا عفا لها العذاب ضعفين

كذا في الصواعق وفي طبقات المناوي حكاية هذا الكلام عن  
الحسن السبط فيه وزيادة اياه واما بعد قوله من هو اقرب اليه منا  
فجعل القول تعدد واعلم انه لا ينبغي لمنسقب اليه صلى الله عليه وسلم  
ان يتكل على ما ذكر لانه انما ثبت لمن هو في الواقع متصل به عليه  
الصلاة والسلام ومن آل بيته ومن ابن تحق ذلك لقيام  
احتمال زل بعض النساء وكذب بعض الاصول في الانتساب  
وان كانا خلافا الظاهر على ان المأثور عن اكا بر آل البيت شدة  
خشيتهم من الله تعالى وعظم خوفهم من عذابه وكثرة تأتفهم على  
اذني تفصير وقع منهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم ومنها ان  
وجودهم امان لاهل الارض اخرج جماعة كلهم بستند ضعيف  
انه صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل البيت امان  
لامتي وفي رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا  
اهل بيتي جاد اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون وفي اخرى  
لاخذ اذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي  
ذهب اهل الارض وفي رواية صحيحة الحاكم على شرط الشيخين النجوم  
امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لاهل الارض من  
الاختلاف وقد يشير الى هذا المعنى قوله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ  
وانت فيهم اقيم اهل بيته مقامه في الامان لانهم منه وهو منهم  
كما ورد في بعض الطرق ومنها انهم اول من يدخل الجنة روى  
الثعلبي عن علي كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسد الناس فقال لي امان مني ان تكون رابع اربعة اول من يدخل

الجنة انا وانت والحسين وازواجنا عن ايماننا وشماثلنا  
وذرتنا خلف ازواجنا \* وروى الطبراني عن ابي رافع انه صلى  
الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسين  
والحسين وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشماثلنا  
قال موسى بن علي بن الحسين بن علي وكان فاضلاً عن ابيه عن جده  
انما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالنا وما يترأى من الثنائى  
بين هاتين الروايتين في مرتبة الازواج والذرية يمكن دفعه  
بجمل بغض كل منهما على كذا وبعضه الآخر على كذا والله اعلم \* واخرج  
احمد انه صلى الله عليه وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني  
بالحق نبياً لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم \* وروى الطبراني  
عن علي انه صلى الله عليه وسلم قال اول من يرد على الخوض اهل بيتي ومن  
احبني من امتي لكن هذا ضعيف والذي صحح اول من يرد على  
الخوض فقراء المهاجرين وبغرض صحة الاول يحمل على ان اولئك  
اول من يرد بعد هؤلاء كما قاله ابن حجر هذا وقد ورد في حق  
ابي بكر انه اول من يدخل الجنة وكذا في حق عمر وقد دفع الثنائي  
بان الاول على الحقيقة هو صلى الله عليه وسلم واوليائه ما عداه نسبة  
ومنها ان محبتهم تطول العمر وتبيض الوجه يوم القيمة وبضد  
ذلك بغضهم كما في خبر اورده في الصواعق انه صلى الله عليه وسلم  
قال من احب ان ينسى اى يؤخر اجله وان يمتنع بما خول له  
فليخلفني في اهل خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم يتر عني  
وورد على يوم القيمة مسوداً وجهه \* ومنها انه اشرف الخلق نسباً

اخرج الامام احمد بسند جيد عن العباس انه صلى الله عليه وسلم صعد  
المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انا احمد  
ابن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه  
وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في  
خير قبيلة وجعلهم بشوفا فجعلني في خيرهم بشوا واخرج احمد  
والحاملي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال صلى الله عليه وسلم  
قال جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد افضل مني  
صلى الله عليه وسلم وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد مني ابي  
افضل من بني هاشم ومنها ان من صنع مع احدهم مغفلة  
كافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة روى الديلمي مرفوعا  
عن ابي التوسل وان يكون له عندى يد اسفع له بها يوم القيمة  
فليصل اهل بيتي ويدخل الشور عليهم ومنها ان اولاد فاطمة  
وذريتهم يسمون ابناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة  
اخرج الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه  
وان الله تعالى جعل ذرية في صلب علي بن ابي طالب واخرج الطبراني  
وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال كل بني ابيهم ينتمون الى عصبة الاولاد  
فاطمة فانا ولهم وانا عصبتهم وفي رواية صحيحة كل بني ابي  
عصبتهم لا يهتم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم  
وهذه الخصوصية لاولاد فاطمة فقط دون اولاد بقية بناته  
فلا يطلق عليه صلى الله عليه وسلم انه ابيهم وانهم بنوه كما يطلق ذلك  
في اولاد فاطمة نعمه يطلق عليهم انهم من ذريته ونسله وعقبه



وسياق لهذا المقام زيادة كلام عند ذكر زينب بنته صلى الله عليه وسلم  
ومنها ان منهم مهدي آخر الزمان اخرج مسلم وابوداود والنسائي  
وابن ماجة والبيهقي وآخرون المهدي من عترتي من ولد فاطمة  
واخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجة لولده يتق من الدهر  
اليوم بعث الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي  
يمدها عدلا كما كانت جورا وفي رواية لمن عدل الاخير لا تذهب  
الدنيا ولا تنقصني حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي  
وفي رواية لابي داود والترمذي لولم يتق من الدنيا الا يوم واحد  
لبطل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى  
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يمدد الارض قسطا وعدلا كما ملئت  
جورا وظلما واخرج الطبراني المهدي منا يختم الدين بكافحه  
بنا واخرج الحاكم في صحيحه يحل يا مبعي في آخر الزمان بلاد شديدة  
من سلطانهم لم يسمع بلاد اشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ  
فبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي يمدد الارض قسطا وعدلا  
كما ملئت ظلما وجورا يحب ساكن الارض وساكن السماء وترسل  
السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمسن شيئا يعيش فيهم  
سبع سنين او ثمانيا وتسع ايتني الاحياء الاموات مما صنع الله  
باهل الارض من خير وروي الطبراني والبيهقي نحوه وفيه عيسى  
فيهم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود والحاكم  
يمدها سبع سنين او تسعا فيحيي اليه الرجل فيقول له يا مهدي  
اعطني اعطني فيحيي له في توبه ما استطاع ان يحمله \*

إِخْرَجَ أَحَدُ وَمُسْلِمٌ يَكُونُ فِي إِخْرَاجِ الرِّهَانِ خَلِيفَةً بِحَقِّ الْمَالِ حَسْبًا  
لَا يَعْتَدُ عَدْلًا وَإِخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ لِيَتَعَثَّنَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عَتَرَتِي أَفْرَقَ  
الْشَّيْبَانِ أَجْلِي الْجَبْهَةِ أَيْ انْخَسَرَ الشَّعْرُ مِنْ جَبْهَتِهِ عَمَلًا لِأَرْضِ عَدْلًا  
يَفِيضُ الْمَالُ فِيْضَهَا وَإِخْرَجَ الرُّوْيَانِيَّ وَالطَّبْرَانِيَّ وَغَيْرَهُمَا الْمُهْدِيَّ  
مَنْ وَلَدِي وَجْهَهُ كَالْكُوكَبِ الذَّرِّيَّ اللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ وَلِجَسْمِهِ جِسْمُ  
إِسْرَائِيلَ أَيْ طَوِيلٌ عَمَلًا لِأَرْضِ عَدْلًا كَمَا عَلِمْتُ جَوْرًا بِرَضِي مَخْلُوقًا  
أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَلِيقَتِهِ أَنَّهُ شَابَ لِكُلِّ  
الْعَيْنَيْنِ أَنْجَالُ الْحَاجِبَيْنِ أَفْنَى الْأَنْفِ كَتَّ الْحَيَّةِ عَلَى خَدِّ الْإِبْنِ  
خَالَ وَعَلَى يَدَيْهِ الْيَمْنَى خَالَ وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَلِيقَتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِخْرَجَ الطَّبْرَانِيَّ مَرْفُوعًا يَلْتَفِتُ الْمُهْدِيَّ وَقَدْ نَزَلَ  
عَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا نَمَّا يَفْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ فَيَقُولُ الْمُهْدِيَّ تَقَدَّمَ  
فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَيَقُولُ عَيْشِي أَعْمَى أَفَمِتَ الْقَبْلَةَ لَكَ فَيُصَلِّيْ خَلْفَ رَجُلٍ  
مَنْ وَلَدِي الْحَدِيثُ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ فِي إِمَامَةِ الْمُهْدِيَّ نَحْوُ  
صَلَّى بِنَا فَيَقُولُ لَا أَعْمَى بَعْضُكُمْ أَعْمَى عَلَى بَعْضٍ تَكْرِيماً لِلَّهِ لِحُجَّةِ الْأُمَّةِ  
وَصَحَّحَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ  
رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ  
وَهُوَ كَارَةٌ فَيَبْتَاعُونَهُ بَيْنَ الرِّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيَبِيعُ الْيَهُودُ مِنْ  
الشَّامِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَازْدَارَى أَعْمَى  
ذَلِكَ أَتَاهُ أَهْلُ أَيْدَالِ أَهْلِ الشَّامِ وَعَصَابَتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَبْتَاعُونَهُ  
الْحَدِيثُ فَعَلِمَ مِنْهُ وَمِنْ أَحَادِيثَ أُخْرَى أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْمَشْرِقِ مَنْ بَلَغَ  
الْحُجَّازَ وَالْقَوْلُ بَأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْمَغْرِبِ لَا أَصْلَ لَهُ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ

وأخرج ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يسبق من الدنيا الا يوم  
لطول الله ذلك اليوم حتى يملاكم رجل من اهل بيتي بملاكم جبل  
الديلم والقسطنطينية زار في روايات مروية وروية واخرج ابو نعيم  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تملاكم امة انا  
اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها والمراد بالوسط  
ما قبل الآخر واخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا  
بالمهدي رجل من قرش من عترتي يخرج في اخلافي من الناس  
وزلزال فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا  
ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال بالسوية  
ويملا قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يامر مناديا  
فينادي من له حاجة الي فما ياتيه احد الارجل واحد ياتيه  
فيساله فيقول انت السادة حتى يعطيك فباتيه فيقول انا  
رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول احب فيحكي لا يستطيع  
ان يحمله فيلقى حتى يكون قد رمى استطيع ان يحمله فيخرج به فيندم  
فيقول انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى هذا المال  
فتركه غيري فيرد عليه فيقول انا لا تقبل شيئا اعطيناه فلبث  
في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين ولا خير في الحياة  
بعد وروى ابو داود في سننه انه من ولد الحسن وكان سمي  
تركة الخلافة لله عز وجل شفقة على الامة فجعل الله القائم بالخلافة  
الحق عند شدة الحاجة اليه من ولد له يملأ الارض عدلا ورواية  
كونه من ولد الحسين واهية وجاء في روايات انه عند ظهوره

يُنادي فوق رأسه ملك هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه فمَدَّ  
لَهُ النَّاسُ وَيُشْرُونَ حَبْهَ وَإِنَّهُ يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَأَنَّ  
الَّذِينَ يُتَابِعُونَهُ أَوْ لَا يَبِينُ الرِّكْنَ وَالْقَامَ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ ثُمَّ يَأْتِيهِ  
أَبْدَالُ الشَّامِ وَنَجْدِاءُ مِصْرَ وَعَصَابُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَشْبَاهُهُمْ  
وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ خُرَاسَانَ بِرَأْيَاتٍ سَوْدَةٍ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى  
الشَّامِ وَفِي رَوَايَةٍ إِلَى الْكَوْفَةِ وَالْجَمْعُ مِمَّنْ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيهِمْ  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَنَّ أَهْلَ الْكَهْفِ مِنْ أَعْوَانِهِ قَالُوا السَّيِّئُ  
وَحِينَئِذٍ فَسَّرْنَا خَيْرَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَكْرَامَهُمْ بِشَرَفِ دُخُولِهِمْ  
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدًا وَاعَانَتُهُمْ لِلْخَلِيفَةِ الْحَقِّ وَأَنَّ عَلَى مَقْدَمِهِ  
جَيْشُهُ وَجَلَدٌ مِنْ تَمِيمٍ خَفِيفُ الْحِمَّةِ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ  
وَأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَقْدَمِهِ جَيْشُهُ وَمِسْكَانُ بْنُ سَاقَةَ وَابْنُ السَّكَنِ  
يَبْعَثُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ جَيْشًا فَيُخَسِّفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ  
إِلَّا الْخَبِيرُ فَيَسِيرُ إِلَى السَّفِيَانِيَّاتِ بِمَنْ مَعَهُ وَيَسِيرُ إِلَى السَّفِيَانِيَّاتِ  
بِمَنْ مَعَهُ فَتَكُونُ النُّصْرَةُ لِلْمُهَدِيِّ وَيَذْبَحُ السَّفِيَانِيَّاتِ وَهُوَ كَانِي  
الْمَسَائِلِ الظَّرِيفَةِ الشَّيْخِ الْمُجْدُو لِي رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي سَفِيَانَ ضَخْمٌ الْهَامَةُ بَوَاجُهُ أَثَرُ الْجُدِيِّ وَبَعِينَةٌ تَكُونُ  
بِضَاءٍ يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ وَعَاقِمَةٌ مِنْ يَتْبَعِهِ مِنْ كُلِّبٍ  
يَفْعَلُ الْإِفَاعِيلَ وَيَقْتُلُ قَبِيلَةَ قَيْسٍ وَأَنَّ الْمُهَدِيَّ يَسْتَخْرِجُ تَابَهُ  
السَّكِينَةَ مِنْ غَارِ نَطَاكِيَّةٍ وَأَسْفَادَ التَّوْرَةِ مِنْ جَبَلِ الشَّامِ  
يَحَاجُّ بِهَا الْيَهُودَ فَيَسْلِمُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَوْتِ الْمُهَدِيِّ  
الْقَوْطَانِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُعَدُّ فِي النَّاسِ وَيَسِيرُ فِيهِمْ بَسِيرٌ

المهدي يمكث مدة ثم يقتل وجاء في رواية تفضل المهدي على  
ابي بكر وعمر بل على بعض الانبياء قال في العرف الوردى في  
اخبار المهدي وقاويله بمثل ما اول به حديث ان من ورثكم  
زمان صبر للممستك فيه اجر خمسين شهيدا منكم وحاصل  
ان افضليته من جهة زيادة صبره في شدة الفتن وزيادة الكو  
الاتفاق الروم عليه ومحاصرة الدجال له لا من جهة زيادة الثواب  
والرفعة عند الله تعالى وامّا حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد  
الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شقا ولا تقوم  
الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم فتكلم فيه  
وعلى تقدير صحته يحمل على ان المراد لامهدي على الاطلاق سواء  
لوضعه الجزية واهلاكه الملل المخالفة للمتنا كما صحت به الاحاديث  
اولا مهدي معصوما الا هو وخبر ابن عدي المهدي من ولد  
العباس عفي في اسناده وصناع وما صح عند الحاكم عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما من اهل البيت اربعة من السفاح وهذا المنذر  
ومنا المنصور ومنا المهدي المراد باهل البيت فيه ما يشمل جميع  
بنى هاشم وتكون الثلاثة الاول من نسل العباس والاخير  
من نسل فاطمة فلا اشكال وعلى تقدير ان المراد ان الاربعة  
من ولد العباس يحمل المهدي في كلامه على ثالثة خلفاء بني العباس  
لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني امية لما اوتيه من العدل للناس  
والسير الحسنة ولانه صح ان اسم المهدي يوافق اسم الله عليه  
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا كذلك قال في الصواعق

الاظهر ان خرج المهدى قبل نزول عيسى وقبل بعث وقد نوات  
 الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته وانه  
 بملا الارض عدلا وانه يساعد عيسى على قتل الدجال بساب الديار  
 فلسطين وانه يؤثر هذه الامة ويصلي عيسى خلفه واكثر الروايات  
 متفقة على تحقق ملكه سبع سنين والشك في الزيادة الى تمام  
 تسع وفي رواية تحقق ست كما نفد كل ذلك وفي بعض الآثار  
 انه يخرج في رتب من السنين سنة احدا وثلاثا وخميس او تسع او تسع  
 وانه بعد ان نفد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم يفرق  
 الجنود الى الامصار وان السنة من سنيته تكون مقدار عشر  
 سنين وانه يبلغ سلطان المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز  
 ولا يبقى في الارض خراب الا يعمر قال مقاتل بن سليمان ومن  
 من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم الساعة انها نزلت في المهدى  
 وجاء في رواية اخرى زيادة مدته على ما ذكر ففي رواية انها اربعون  
 سنة وفي رواية انها احدى وعشرين سنة وفي رواية انها اربع عشرة  
 سنة وروى غير ذلك ايضا قال ابن حجر في رسالته القول المختار  
 في علامات المهدى المنتظر روايات سبع سنين اكثر واشهر وبما  
 اجمع على تقدير صحة جميع الروايات بان ملكه متفاوت الظهور  
 والقوة فالاربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه والسبع ونحوها  
 باعتبار غاية ظهور ملكه وقوته والعشرون ونحوها باعتبار  
 الوسط اه وفي الكشف الحافظ السيوطي عن جعفر وغيره  
 ان المهدى يقوم سنة باثنتين ومن ابي قبيس ان الناس يسمون

عليه سنة اربع ومائتين احدى وفي كلام المجدولي ان ظهوره يكون  
في يوم عاشوراء وقال سيّد عبد الوهاب الشعراني في كتابه النبوة  
والجواهر المهدية من ولد الامام حسن العسكري ومولده ليلة  
النصف من شعبان سنة خمسين وخمسين ومائتين وهو باق الى  
ان يجتمع بعيسى بن مريم هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون  
فوق كور الريش المصل على بركة الرطل بمصر المروسة عن الامام المهدي  
حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيّد علي النواص رحمه الله تعالى  
وقال الشيخ محيي الدين في الفتوح اعلموا انه لا بد من خروج المهدي  
عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملأها  
فسطا وعدلا وهو من عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة  
رضي الله عنها ياجده الحسن بن علي بن ابي طالب ووالده الامام  
حسن العسكري بن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد النقي  
بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام  
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين  
ابن علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم  
يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يابعد المسلمين بين الزين  
والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الهمزة وينزل  
عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اخلاقه اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية  
ويعدل به في الرعيه يمشي الخضر بين يديه يعيش خمسا او سبعا  
او تسعا يتقوا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك سيده

من حيث لا يراه يعف المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين لفا من ملين  
يشهد الملة العظمى ما دبة الله بمرج صكا بصر الله به الاسلام بعد فله  
ويحييه بعد موته ويضع الخزية ويدعو الى الله بالسيف فمن اقبل  
ومن نازعه خذل يحكم بالدين الخالص عن الرأي ويخالف في غا  
احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى  
لا يحدث بعد ايمتهم مجتهدا وطال في ذكر وقائعهم ثم قال واعلم  
ان المهدي اذا خرج يفرج به جميع المسلمين خاصة وعامة ثم وله  
رجال اهلون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون  
انفال المملكة عنه ويعينونه على ما قلن الله ينزل الله عليه عيسى مريم  
عليه الصلاة والسلام بالماناة البيضاء شرفا دمشق متكاما على ملك  
ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة الفجر فيسبحون  
له الامام من مقامه فيقدم فيصلي بالناس يؤمر الناس بسنة  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض  
الله اليه المهدي طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفاني عند  
شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البداء فمن كان مجبورا  
من ذلك للجيش مكرها يحث على نيته وقال في محل آخر من قوتنا  
قد استوزر الله للمهدي طائفة خباياهم الله تعالى في مكنون غيبه  
اطلعتهم كسفا وشهوتا على الحقائق وما هو امر الله في عبادته  
فلا يفعل المهدي شيئا الا بمشاورة ثم وهم على اقدار رجال من  
الصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس  
فيهم عرب لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ من عين جنسهم



مَا عَصَى اللَّهَ قَطُّ هُوَ اخْتَصَّ الْوِزَاءَ ثُمَّ قَالَ وَهَؤُلَاءِ الْوِزَرَاءُ لَا يَرْكَبُونَ  
عَنْ تِسْعَةٍ وَلَا يَنْقَضُونَ عَنْ خَمْسَةٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَّ  
فِي مَدَّةِ أَقَامَتِهِ خَلِيفَةً مِنْ خَمْسٍ إِلَى تِسْعٍ لِلشَّكِّ الَّذِي وَقَعَ فِي وَزَرِ  
فَلِكُلِّ وَزِيرٍ مَعَهُ أَقَامَةٌ سَنَةٍ فَإِنْ كَانُوا خَمْسَةً عَاشَ خَمْسًا وَإِنْ كَانُوا  
سَبْعَةً عَاشَ سَبْعًا وَإِنْ كَانُوا تِسْعَةً عَاشَ تِسْعًا وَلِكُلِّ سَنَةٍ أَحْوَالُ  
مُخَصَّصَةٌ وَعِلْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَزِيرُهَا وَيَقْتُلُونَ كُلَّهَا أَحَدًا فِي  
مَرَجٍ عَمَّا فِي الْمَادِيَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مَائِدَةً لِلسَّيِّئِ وَالطَّيِّبِ  
وَالْهَوَامِّ وَذَلِكَ الْوَاحِدُ الَّذِي يَبْقَى لَا أَدْرِي هَلْ هُوَ مِنْ أَسْتَشْنَى  
اللَّهِ فِي قَوْلِهِ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
الْأَمَنَ سَاءَ اللَّهُ أَوْ هُوَ عَمِيَتْ فِي تِلْكَ النَفْخَةِ وَأَمَّا شَكُّكَ فِي مَدَّةِ  
أَقَامَةِ الْمَهْدِيِّ أَمَّا مَا فِي الدُّنْيَا لَا فِي مَا طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقَ ذَلِكَ  
أَدْبًا مَعَهُ تَعَانٍ أَسْأَلُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَلَمَّا سَلَكْتَ مَعَهُ  
هَذَا الْأَدَبَ قَبِضَ اللَّهُ إِلَيَّ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَذَكَرَ  
لِي عَدَدَ هَؤُلَاءِ الْوِزَرَاءِ ابْتَدَأَ وَقَالَ لِي هُمْ تِسْعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ كَانُوا  
تِسْعَةً فَإِنَّ بَقَاءَ الْمَهْدِيِّ لَا يَدَّانَ يَكُونُ تِسْعَ سِنِينَ وَأَطَالَ  
فِي بَيَانِ ذَلِكَ وَقَالَ فِي مَحَلِّ آخَرٍ مِنْ فِتْوَاهُ أَنَّهُ يَحْكُمُ بِمَا أَلْفَى  
إِلَيْهِ مَلِكُ الْأَلْهَامِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُلِيهِمُ الشَّرْعَ الْحَدِيثَ  
فَيَحْكُمُ بِهِ كَمَا أَسَارَ إِلَيْهِ حَدِيثَ الْمَهْدِيِّ يَقْفُو ثَرِي لَا يَخْطِي فَعَرَفْنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مُتَّبِعٌ لَا مُبْتَدِعٌ وَأَنَّهُ مُعْصُومٌ فِي حِكْمَةٍ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ  
يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْقِيَاسُ مَعَ وُجُودِ النَّصِّ وَالْحُكْمِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهَا عَلَى لِسَانِ  
مَلِكِ الْأَلْهَامِ بَلْ حَرَّمَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ الْقِيَاسَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ اللَّهِ

لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهوداً لم فافاد شكوا في صحته  
حديثاً واحداً رجوا إليه في ذلك فآخبرهم بالامر الحق يقظة  
ومشاهدة ومباحث هذا الشهد لا يحتاج إلى تفليد أحد من الأئمة  
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى إن ما ذكره من كون  
الحسين منافقاً لما مر من ترجيح روايته كون جده الحسن وإن ما ذكره  
من كون والده حسناً العسكري منافقاً لما مر في بعض الروايات  
من كون اسم أبيه بواطلياً اسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن  
ما ذكره من كون المحقق في مدة إقامته ماهاً ما خمس سنين منافقاً  
لما مر من الصواعق اخذها من الأحاديث السابقة من كون المحقق  
ستين سنين وإن ما ذكره من كونه يصنع الجزية ويقتل من لم يسلم  
منافقاً لما مر من كون ذلك لعيسى وإن ما ذكره من كون عيسى  
هو الذي يصلي بالناس حين ينزل منافقاً لما مر من كون الذي  
يصلي بهم حينئذ هو المهدي ثم ما ذكره من أن عيسى ينزل والنار  
في صلاة العصر منافقاً لما في السير الكلية من أنه ينزل ولنا  
في صلاة الفجر وفيها أنه يترقى بامرأة من جذاه قبيلة باليمن  
ويولده ولدان يسمى أحدهما محمداً والآخر موسى وإن مدة مكه  
سبع سنين على ما في مسلم وبها يكون مدة حياته في الأرض أربعين  
لتنبيهه وهو ابن ثلاثين سنة ورفعه وهو ابن ثلاث وثلاثين  
وأنه يدفع عند نبينا صلى الله عليه وسلم وإن ظهور المهدي بعد أن يكسف  
القمر في أول ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه فإن  
مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والأرض أهواً والكشف

للمحافظة السيوطي من طريق عبد الله ان عيسى يمكث بعد نزوله  
 اربعين سنة وفي الاصل له ان عيسى انما يحكم بشريعة نبينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم كما نص عليه العلماء ووردت به الاحاديث وانصت عليه  
 الاجماع وانه لا يصح ان يكون مقلدا في حكمه مذهبيا من المذاهب  
 ثم ذكر بعرفة الشريعة المهدية طريقا منها انه يمكن ان يفهم جميع  
 احكام الشريعة من القرآن من غير احتياج الى الحديث كما فهم بها عنه  
 نبينا صلى الله عليه وسلم لانطوائه على جميعها وان قصر افهام الامة  
 عن فهم ما يفهمه صاحب النبوة ويدل على فهم نبينا جميعها عنه قول  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه  
 من القرآن بل قوله صلى الله عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل الله في كتابه ولا  
 احرم الا ما حرم الله في كتابه ومنها ان عيسى اذا نزل يجمع به  
 صلى الله عليه وسلم فلا مانع من ان يأخذ بما يحتاج اليه من احكام الشريعة  
 وكم من ولي ثبت انه اجتمع به يقظة واخذ عنه فبعثي اولى شدة  
 ذكر انه بعد نزوله يوحى اليه بجبريل وحيا حقيقيا واطال في  
 الاحتجاج لذلك والرد على منكره هذا ويجوز ان يكون طريق  
 معرفته للاحكام الالهية نظير ما روي عن ابن عربي في المهد والله اعلم

الباب الثالث في الكلام على جماعة من اهل البيت مدفونين بمصر  
 تقدم ذكرهم اجمالا وتقدم على ذلك جملة تتعلق بخصوص على كرم  
 الله وجهه وجملة تتعلق بخصوص فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وجملة  
 تتعلق بخصوص ولدهما ابني محمد الحسن رضي الله تعالى عنه فنقول اما على  
 فقد اسلم وهو ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك قد ما قبل قال ابن عباس

وانس بن مالك وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة آخرون  
انه اقول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه والجمع بين هذا الاجماع  
والاجماع على ان ابا بكر اقول من اسلم بانه عليا اقول من اسلم من الصبيان  
وابا بكر اقول من اسلم من الرجال وقد تقدم من بعضهم حكاية الاجماع  
على ان خديجة اقول من اسلم على الاطلاق وان الخلاف في اول من اسلم  
بعدها فليحفظ روى ابو يعلى عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء قال الحلبي هذا انما يأتي على  
القول بانه النبوة والرسالة تقارنتا لا على ان الرسالة تأخرت عن  
النبوة وان بينهما فترة الوحي ويمكن ان يراد البعث بعدتنا  
الوحي ببياتها المذشر لكن هذا يتوقف على انه كان ابصرا يوم الاثنين  
فليست ظر\* واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن قال لم يعبد  
على الاوثان قط لصغره اى ومن ثم يقال فيه كراهه وجهه ومثله  
في ذلك الصديق فانه لم يعبد صنما قط كما قيل قال في السيرة  
الحلبيّة وانما صحّ اسلام علي مع انهم اجمعوا على انه لم يكن بلغ الحلم  
لان الصبيان كانوا اذ ذاك مكلفين لان العلم انما رفع عن الصبي  
عامر خبير\* وعن البيهقي ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ في عام  
التخندق وفي لفظ في عام الحديبية وكانت قبل ذلك منوطه بالتميز  
وهو احد العشر المشهورين بالحجة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة  
وصهره على فاطمة سيدتنا نساء العالمين واحدا العلماء الربانيين  
والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين  
واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر من الحج

صلى الله عليه وسلم المشاهدة بها الا تبوك فانه استخلفه على المدينة وقال  
 له حينئذ انت مني بمنزلة هرون من موسى وله في جميع المشاهد الاختار  
 المشهورة واصبأته يوما حدة ستة عشر ضربة واعطاه صلى الله عليه وسلم  
 في مواطن كثيرة لاسما يوم خيبر واخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتح  
 اى الاول حصونها ثم لاصعها يكونه على يديه كما في الصحيحين  
 وحمل يومئذ باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه فدخلوها  
 وارادوا بعد ذلك حمله فلم يحمله الا اربعون رجلا واخرج ابن  
 عساکر انه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل  
 حتى فتح الله عليه فالقاه ثم اراد ثمانية ان يقبلوه فما استطاعوا  
 لكن قال بعضهم طرقت حديث الباب كلها واهية وفضائله كثيرة  
 شهيرة حتى قال احد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلی \*  
 وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق  
 احد من الصحابة بالاسانيد الحسن اكثر مما جاء في علي \* قال بعض  
 اهل البيت سبب ذلك والله اعلم ان الله تعالى اطلع نبيه على ما يكون  
 بعد مما ابتلى به علي وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر الخلافة  
 فاقضى ذلك نصيح الامة باشهار ذلك الفضائل ليمتسك به من  
 بلغته فينجو ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر تلك  
 الفضائل من سمعها من الصحابة ونسبها نصيح الامة ايضا ثم  
 اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني امية بتقويضه وسببه  
 على المنابر ووافهم الخوارج لعنهم الله تعالى قالوا يكفروا اشتغلنا  
 جهابذة الحفاظ من اهل السنة ببث فضائله حتى شاعت نصحا للامة

ونصرة للحق وهذا جملة من الأحاديث والآثار الواردة في حقه  
زيادة على ما سبق \* أخرج الشيخان من سعد بن أبي وقاص وغيرهما  
عن غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق علي بن أبي طالب غزوة تبوك  
فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترى إن  
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وليس المراد من  
هذا الحديث أن جميع المنازل النابتة لهارون من موسى سوى النبوة  
ثابتة لعلي من النبي صلى الله عليه وسلم والأما صحت الاستثناء كما ترجمه الشيعة  
والرافضة مستبدلين به على استحقاقه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بل المراد أن عليًا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبته بتبوك كما  
كان هارون خليفة عن موسى مدة غيبته للمناجاة وأما الاستثناء  
فمنقطع والمعنى أنك لست نبيًا لهارون لأنه لا نبي بعدك وإن  
سلم أن الحديث يعم المنازل كلها فهو عام مخصوص بزمان من منازلهم  
كونه أخا نبيًا والعام المخصوص غير حجة في الباقي وحجة ضعيفة  
على الخلاف \* وأخرج الشيخان من سهل بن سعد وغيرهما عن غير  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا ولا  
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس  
يدورون أي يხოون ويتحدثون ليس لهم إتهم يعطاها فلما أصبح  
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يهرجون يعطاها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن علي بن أبي طالب فيقول يشكني عينه  
قالوا سلوا إليه فأفنى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه ودعاه  
فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية \* وأخرج الترمذي

عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وزوجها على أحب الرجال إليه وقال صلى الله عليه وسلم يوم  
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل  
من خذله وأدير الحق معه حيث دار رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثون صحابيا وكثير من طرقة صحيح أو حسن وليس في هذا الحديث  
تنصيص على خلافة علي بعد صلى الله عليه وسلم كما كان عمته الشقيقة  
قائمين المراد بالمولى الأولي فلم يأت من الأولوية ماله صلى الله عليه وسلم  
بدليل قوله في صدر الحديث الستة أولي بكم من أنفسكم وبدليل  
الدعاء له والرد عليهم من وجوه أحدها أنهم اتفقوا على اعتبار  
التواتر فيما يستدل به على الإمامة وهذا الحديث ليس بمتواتر  
بل نازع بعضهم في صحته وإن كان المعول عليه أنه صحيح ثانيا  
لأنه لا نسلم أن المراد بالمولى الأولي أذ لم يعهد كون المولى بمعنى الأول  
لا شرعا وهو واضح ولا لغة أذ لم يذكر أحد من أئمة العربية أن  
مفعلا بمعنى أفعل بل المراد به الناصر والغرض من السبب التذيير  
من بغضه والتنبيه على مزيد شرفه والرد على من تكلم فيه <sup>كان معه</sup>  
باليمن كما نقله غير واحد. إذ سبب هذا الحديث ذلك التكلم <sup>كان معه</sup>  
بالستة أولي الخ ليكون باعثا على قبولهم وكذا الدعاء له لذلك أيضا  
مع أن أكثر روايته لم يروا صدى هذا. ثالثها سلمنا أن المراد أنه  
أولي لكن لا نسلم أن المراد أنه أولي بالإمامة بل بالاتباع له والقرب  
منه فهو كقوله تعالى أن أولي الناس بإبراهيم للذين اتبعوه. رابعها

سَلَّمَنا اِنَّنا قُلِيَ بِالْاِسْمَةِ فالمراد في المال حين تعقد له البيعة  
فلا ينافي تقديم الائمة الثلاثة عليه لان عقدا الاجتماع حتى من على  
عليه ويرشد اليه عدم احتياج على او غيره به عند الاختلاف بعد  
موتة صلى الله عليه وسلم مع مسيس الحاجة اليه وانما احتج به على  
في خلافة وتجويز النسيان على سائر الصلابة السامعين لهذا  
الحديث مع قرب العهد من سماعه وعدم تغريبهم فيما سمعوه منه  
صلى الله عليه وسلم في غاية البعد وزعم ان الصلابة ملو هذا النص ولم  
ينقادوا له عند باطل خامشها كيف يكون ذلك نصا في امام  
على مع ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه ولا على غيره  
كما في البخاري وغيره والله اعلم وروى البيهقي ان عليا ظهر من  
البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت عائشة الست  
سيد العرب فقال الاناسيد العالمين وهذا سيد العرب ورواه  
الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلغظ اناسيد ولد آدم وعلى سيد  
العرب وقال انه صحيح لكن قال بعض محققى الحديث شواهده كضعف  
بل حنح الذهبى الى الحكم نلية بالوضع وعلى فرض صحته فسيادته لهم  
من حيث النسب او نحوه فلا يستلزم افضليته على الخلفاء الثلاثة  
قبلة واما ما خرجه الحاكم في مستدركه من انه صلى الله عليه وسلم اتى  
بطير مشوى فقال اللهم انتى باحب خلقك اليك يا كل معى من  
هذا الطير فانه على فهو وان كان مما نسبته به الرفضه في  
تفضيلهم عليا حديث باطل ذكره ابن الجوزى في الموضوعات  
وافرده الحافظ الذهبى بجزء وقال ان طرفة كلها باطلة



٣  
واعترض الناس على الحاكم حيث ادخله في المستدرك \* واخرج الترمذي  
والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوتي  
بجبت اربعة واخبرني انه يحبهم قبل يارسول الله سمعهم لنا قال علي منهم  
يقول ذلك ثلاثا وابودر والمقداد وسلمان \* واخرج احمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجة عن حبيب بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤذي عني الا علي \* واخرج الترمذي  
عن ابن عمر قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدع  
عيناه فقال يارسول الله اخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين  
احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة \* واخرج مسلم  
عن علي قال والذي فلق الحبة وبر النسيمة انه لعهد النبي الاخي  
به انه لا يجسني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق \* واخرج الترمذي  
عن ابي سعيد الخدري قال كما نعرف المنافقين ببغضهم عليا \*  
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله الطبراني  
والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر والترمذي  
والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم علي  
بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفي اخرى عند الترمذي  
عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عند ابن عدي علي باب  
علي وقد اضطرب الناس في هذا الحديث فجاءه علي انه موضوع  
منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحاكم على عاداته فقال ان  
الحديث صحيح وصواب بعض محقق الناجرين المطلاعين من  
المحدثين انه حسن \* واخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وانما شأني  
 افضى بينهم ولا ادرى ما القضاء فضررت صدق ثم قال اللهم اهد  
 قلبي وثبت لساني فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء وبين  
 اثنين وسبب قوله صلى الله عليه وسلم افضهاكم على ما روى ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه خضمان فقال  
 احذها يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرة قلت  
 حماري فبدا رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على البهائم فقال  
 صلى الله عليه وسلم افض بينهما يا علي فقال علي لها كانا امرسين امرشد  
 او احدهما مشدودا والآخر مرشدا فقالا كان الحمار مشدودا  
 والبقرة مرشدة وصاحبا معها فقال علي تصاحب البقرة ضامن  
 الحمار فافترس النبي صلى الله عليه وسلم حكمه وامضى قضاءه واخرج الطبراني  
 والحاكم وصححه عن امرئيلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 غضبت لم يجز احد ان يكلمه الا علي واخرج الطبراني والحاكم  
 ياستاذ حسن عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر  
 الى علي عبادة واخرج ابو يعلى والبراد عن سعد بن ابى وقاص  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني واخرج  
 الطبراني بسند حسن عن امرئيلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض  
 عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد  
 والحاكم وصححه عن امرئيلة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من ست عليا فقد ستني واخرج الطبراني بسند ضعيف ان عليا قال

ان خيلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله انت وشيعتك  
راضين مرضيين وتقدم اعدائك غضا با مقحجين ثم جمع على  
يده الى عنقه يريهم الاقحاش وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين  
احبوه كما امر الله ورؤسوله لا الروافض كما تقدموا اعداؤه هم الخوارج  
ونحوهم من اهل الشام لامعاوية ونحوه من الصحابة لانهم متاولوا  
غاية الامر انهم اخطوا في اجتهادهم فلم اجرو له هو وشيعته  
اجران \* واخرج المتلا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم ارسل ابا ذر  
ينادي عليا فرأى رجليه تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان الله ملائكة  
سياحين في الارض قد وكلوا بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم  
واخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان فيك مثارا من عيسى ابغضته اليهود حتى يتسوا الله وان  
النصارى حتى نزول المنزل الذي ليس به الا ولانه يملك في اثنا  
مئة مفرط يفرطني بما ليس في ومنغض يحمله شناني على ان يهتني  
واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يعترقان  
حتى يردا على الخوص \* وقد روي من طرق عديدة منها صحيح  
وحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس رجلا من الذي  
عقر الناقة والذي يضربك على هذه وأشار الى يافوخه حتى يتبل  
منه هذه وأشار الى لحيته فكان على يقول لاهل العراق اذا تجر  
منهم وردت انه قد ابغضت اشقاكم فحضب هذه يعني لحيته من هذه

وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَقْدَمِ رَأْسِهِ \* وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ حَصْبَيْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ  
مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَمَانُهُ وَهُوَ  
وَلِيُّ كُلِّ مَوْثِقٍ بَعْدِي وَلِجَوَابِ عَمَّا يُوْهَمُ ظَاهِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِهِ عَلَيْهِ  
وَأَسْتَحْقَاقِهِ الْإِمَامَةَ عَقِبَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخَذُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي  
حَدِيثٍ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ \* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ عَلِيٌّ أَعْلَمُ الْبَرَّةِ وَقَاتِلُ الْفَجْرِ مِنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ فَخِذْ وَلَوْ خِذَ  
وَأَخْرَجَ الدِّبْلِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
عَلِيٌّ حَتَّى يَنْزِلَ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي \* وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَالدِّبْلِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ يَزْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَكَوْكَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا  
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ لَثَلَاثَةٌ  
إِلَى ثَلَاثَةِ عَلِيٍّ وَعُمَارُ وَسُلَيْمَانُ \* وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلِيًّا مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ سَقَطَ رَأْسُهُ  
عَنْ شِقْفِهِ فَاصْطَبَاهُ تَرَابُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِصْبَحِهِ عَنْهُ وَقَالَ  
قَرِيبًا تَرَابُ قَرِيبًا تَرَابُ فَكَانَتْ هَذِهِ الْكُنْيَةُ أَحَبَّ الْكُنْيَةِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُنَا \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ جَلَسَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَانِطٍ فَضَرَبَ بَنِي بَرَجَلٍ وَقَالَ قُمْ فَوَلِّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ  
أَنْتَ أَخِي وَأَبُوكَ وَالَّذِي فَقَاتِلَ عَلِيٌّ مَسْتَنِيًّا مِنْ مَأْتَلَى عَهْدِهِ فَهُوَ كَرَمُ الْخَلْقِ  
وَمَنْ مَأْتَلَى عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى غَيْبَهُ وَمَنْ مَأْتَجَبَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَمَّ  
اللَّهُ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ أَوْ غَرَبَتْ \* وَرَوَى ابْنُ  
السَّمَاكِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

لا يجوز على الصراط الا من كتب له على الجواز \* واخرج البخاري  
 عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اذا اقول من يحبون بين يدي الرحمن  
 للخصم يوم القيمة \* واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال  
 كان عمر بن الخطاب يتعوف بالله من مفضلة لبس لها ابو الحسن  
 يعني عليا \* واخرج ابن عساکر عن ابن مسعود قال افرض اهل  
 المدينة واقضاهما علي \* واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن  
 قال ما انزل الله بآيتهما الذين الا وعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب  
 الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير \* واخرج ابن عساکر  
 عنه قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي \* واخرج عنه  
 قال نزل في علي ثلاثمائة آية \* واخرج الطبراني عنه قال كانت لعلي  
 ثمان عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وذكر عند عائشة  
 فقالت انه اعلم من بقي بالسنة \* واخرج ابن سعد عنه قال والله  
 ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من انزلت  
 ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طاقا \* واخرج ابن سعد وغيره  
 عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا  
 وقد عرفت بلبيل نزلت امر بهما را في سهل امر في جبل \* ومن حكراما  
 ان الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وانزل  
 ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فما سري عنه الا وقد غربت الشمس  
 فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك فاردد  
 عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت وحديث ردها صححه الطحاوي  
 والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره

ورددوا على جمع قالوا انه موضوع وزعم فوات الوقت بغزوهم فلو  
فائدة لرد ما في محل المنع لعود الوقت بعودها كما ذكره ابن العماد  
واعتمد غير وان اقتضى كلام الزركشي خلافه وعلى تسليم  
الوقت نقول كما ان ردها خصوصية كذلك ادراك العصر ادراك  
له خصوصية \* ومن كلامه كما في الصواعق الناس نيام فاذا  
مانوا انبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بآياتهم \* لو كشف الغطا  
ما ازددت يقيننا \* ما هلك امرئ عرف قدره وجعل هذا في الشفا  
من كلامه صلى الله عليه وسلم \* قيمة كل امرئ ما يحسب \* من عذب لسانه  
كثرت اخوانه \* المرء مخبوء تحت لسانه \* بالبر يستعيد الحرم  
بشر مال البخل بشارث او وارث \* لا تنظر الى من قال وانظر  
الى ما قال \* المجرع عند كباد تمام المحنة \* لا تفرح مع البقي \* لا تشاء  
مع الكبر \* لا صحة مع النهم والتخم \* لا شرف مع سوء الادب \*  
لا راحة مع الحسد \* لا شؤد مع انتقام \* لا صواب مع ترك  
المشورة \* لا مروءة للكذب \* لا كرم اعز من التقى \* لا شفيع اجمع  
من التوبة \* لا لباس اجل من العافية \* لا داء اعجز من الجهل \* المرء  
عدو ما جهله \* رحمه الله عبدا عرف قدره ولم يتفكر طوره \*  
اعادة الاعتذار تذكير بالذنب \* النصع بين الملا تقريع \* نعمة  
الجاهل كروضة على منزلة \* اكبر الاعداء اخفاهم مكية \* الحكمة  
ضلالة المؤمن \* البخل جامع لمساوي العيوب \* اذا حلت المقادير  
ضلت التدابير \* عبد الشريعة اذل من عبد الرق \* الحاسد مغناظ  
علماء لا ذنب له \* كذا قال النبي شقعا لا انت \* الله من وعظ

الاحسان يقطع اللسان \* ليس العجب ممن هلك كيف هلك \* العجب من  
كيف نجاة \* أكثر مصارع العقول تحت بروقا لاطماع \* اذا قدرت  
على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه \* ما اضمر أحد شيئا  
لا يظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه \* البخل يستعمل الفقر  
ويعيش في الدنيا بئس الفقراء ويحاسب في الآخرة حسنا الاغنياء  
لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه \* العلم يرفع  
الوضيع والجهل يضيع الرفيع \* العلم خير من المال \* العلم يحرسك  
وانت تحرس المال \* العلم حاكم والمال محكوم عليه \* قصم ظهر اثنا  
عالم منهمتك وجاهل منهمتك هذا ينقر الناس بتمتك وهذا  
بضل الناس بتنسكه \* يا حمله القرآن اعلموا به فان العالم من  
صل بما علم ووافق عمله وشيكون اقوام يحملون العلم لا يتجاوز  
تراثهم تخالف سرائرهم علانيتهم ويخالف عملهم صلهم يجلسون  
حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يعرض على جلسيه  
ان يجلس الي غير ويدعه اولئك لا تضعدا اعمالهم في مجالسهم تلك  
الى الله تعالى وابرد ما على كبدك اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم \*  
سبع من الشيطان بشدة الغضب وشدة العطاس وشدة التأني  
والنفى والرغاف والنجوى والتور عند الذكر \* جزاء المعصية الوهن  
في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قبل وما النقص  
في اللذة قال لا ينال شهوة حلالا الا باجاء ما ينقصه اياها \*  
من واليت معروف او جازاك بصدقه فقد شهد لك على نفسه  
بنجاسة اضله \* الحرم يسوء الظن \* ومن كرامه كما في قلبه المناو

احفظوا عني لا يرجو عبد الآرية ولا يخاف الآذنية ولا يستحي  
جاهل ان يسأل عما لا يعلم ولا يستحي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان  
يقول الله اعلم \* الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلا  
من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب ابج  
له الابد ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها ظلم ومن كرمته  
عليه نفسه هانت عليه شهوته \* من عظم صفعا لمصابية ابتلاه  
الله بكبارها \* ما ل ابن آدم والفخر اولة نطفة وآخر جيفة  
لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه \* القلب مصحف البصر كل مقصّر  
عليه كاف \* الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا  
تبطر واذا كان عليك فلا تضجر \* القبر صندوق العمل وبعد  
الموت يأتيك الخبز العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى  
اعظم الذنوب ما استخف به صاحبته \* العجب ممن يملك معه  
النجاة قيل وما هي قال الاستغفار \* كانت الانبياء والعلماء والحكماء  
والاولياء يتكاتبون بثلاث ليس لهن رابعة من احسن سريرة  
احسن الله علانيته ومن احسن فيما بينه وبين الله احسن الله  
فيما بينه وبين الناس ومن كانت الآخرة همه كفاه الله امره  
لا تعمل الخير رياء ولا تتركه حياء \* ان لم تكن حلما فحلم فانه  
قل من يتشبه بقوم الا او شك ان يكون منهم \* زكوا  
القلوب فانما اذا كرهت غيبت \* التوفيق خير قائد وحسن الخلق  
خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث والوحشة  
اشد من العجب \* لن يقبل عمل الا مع التقوى \* ان للشكائين بابا



لا بد لاحدكم اذا نكبت ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا نكبت ان  
ينام لها حتى تنقضي مدتها \* القريب من قرينه المودة وان بعد  
نسبه والبعيد من بعده العداوة وان قرب نسبه من نظر  
الى عيوب الناس فكرها ثم رضى بها لنفسه فذلك هو الاحق بعينه  
ومن كلامه كما في السيرة الحلبية لا تكن حصن من حصن الاخرة بغير  
عمل ويؤخر التوبة لطول الامل \* تحب الصالحين ولا تعمل بعلمهم  
المشاشة من المودة والصبر قبل العيوب والغالب بالظلم مغلوب  
العجب ممن يدعو ويستبطل الاجابة وقد سدر طرفها بالمعاصي  
ولما ضربه ابن ملجم دخل عليه الحسن باكية فقال يا بنى احفظ عني  
اربعاً واربعاً ان اغنى الفنى العقل واكبر الفقر الحق واوحش النفس  
العجب واكرم الكرم حسن الخلق والاربع الاخر اياك ومصداق  
الاحق فانه يريد ان يتفعلك فيضرك واياك ومصداق الكذاب  
فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصداق  
الخبيل فانه يخذل لك في اخرج ما يكون اليه واياك ومصداق  
التاجر فانه يبيعك بالتافه \* وسئل عن القدر فقال هو الله  
طريق مظلم لا تسلكه بحر عريق لا يلجئه سر الله قد خفي عليك فلا  
تغشه ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال بل  
لما شاء قال فيستعملك كما شاء \* وسئل عن الشقاء فقال ما كان  
منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم واتى عليه عدو له  
فاطراه فقال انى لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وقيل له  
الا نحرسك فقال جار من كل امرئ اجله \* وقيل له ما بال العقلاء

فقراء فقال عقل الرجل محسوبة عليه من رزقه \* وقال لبعض  
 المحدثين المنكرين للمعاد ان كان الذي تظن انت نجونا نحن  
 والا نجونا وهلكت انت وحدك \* وافقد درعا وهو يصفيق  
 فوجدها عند يهودي فحاكمه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه  
 وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسووا بينهم في الجاهل  
 وفي رواية اصغروهم من حيث اصغروهم الله ثم اذعني بها على  
 فانكر اليهودي فطلب شريح بيته من علي فأتى بقنبر والحسن  
 فقال له شريح شهادة الابن لا تجوز للأب فقال اليهودي  
 امير المؤمنين قد جئني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك ومعاذ  
 ان اخاله الحق من كان معك \* ومن يضمر نفسه لينفعك  
 ومن اذا ربي الزمان صدرك \* شئت فيك شمله ليجمعك  
 وفضائله وما شرم كرم الله وجهه اكثر من ان تحصى وفي هذا  
 القدر كفاية \* اقام في الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر  
 وسبعة ايام على ما حزن السيوطي وصرح به شارح الجزائرية  
 الشيخ عبد السلام اعترضه وهو خارج لصلاة صبح يوم الجمعة  
 سابع عشر رمضان سنة اربعين الشقي عبد الرحمن بن ملجم  
 فضربه بسيف فاصاب وجهه ووصل الى دماغه فاقام الجمعة  
 والتبث ومات ليلة الاحد وله من العمر ثلاث وستون سنة على الراح  
 ودفن بقصر الامارة بالكوفة على احد الاقوال واخفى قبره

لثلاثين شه الخوارج روى انه لما خرج لصلاة الصبح يومئذ  
صاح الاوز في وجهه فطرده عنه فقال دعوهن فانهن نوايح  
ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوسه واحرق بالنار وقد  
ذكر القتل عليه السبب بانها انه عشق امرأة من الخوارج يقال  
لها قطام فاصدقها ثلاثة آلاف وقتل على \* **تمت**  
وروى عن علي من الاولاد الذكور احدى وعشرين ومن الاناث ثمان  
على خلاف في ذلك والذين اعقبوا من الذكور خمسة **الحسين**  
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن الثعلبية كذا في  
الرسالة النبوية \* (واعا فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقد تقدم ذكر من ولادتها وتزوجها ووفاتها وهذا مجمل من  
الاحاديث والآثار الواردة في حقها زيادة على ما سبق \* روى  
ابوداود والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي وحسنه  
عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب اهل الى  
فاطمة \* وروى الطبراني عن ابي هريرة ان علي بن ابي طالب قال  
يا رسول الله اينما احب اليك انا امر فاطمة قال فاطمة احب الي  
منك وانت اعز علي منها \* وروى ابو عمر بن ثعلبية قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من غزوة او سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين  
ثم اتى فاطمة رضى الله تعالى عنهما ثم اتى ازواجه \* وروى احمد والبيهقي  
عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عنهم اتيان  
فاطمة واول من يدخل له صلى الله عليه وسلم اذا قدم فاطمة \* وروى  
من طريق عديدة عن عدة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل  
 الجمع نكسوا رؤوسكم وغضتوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على  
 الصراط وفي رواية الى الجنة وفي رواية ابى بكر في العياديات من  
 ابى ايوب فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر الرق  
 وروى ابن حبان عن عائشة قالت ما رايت احدا اشبه كلاما  
 وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت قام  
 اليها ورحب بها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه وفي رواية  
 منها حسننها الترمذي ما رايت احدا اشبه سميا ولا هديا ولا  
 حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها  
 وروى الطبراني وابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن ربي في زيارتي  
 فبشرني واخبرني ان فاطمة ستدين نساء امتي وروى الطبراني  
 وغيره باسناد حسن عن علي بن ابي ابي رسل الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة  
 ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك وروى البزار عن علي  
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي شئ  
 خير للمرأة فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمة اي شئ خير للنساء  
 قالت ان لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ان فاطمة بضعة مني وابضعة بفتح الموحدة وكسر ها القطعة  
 وروى البخاري ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني  
 وروى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابنتي فاطمة حواء ادمية  
 لم تحض ولم تطلث اهلها ولذلك سميت الزهراء اي الطاهرة فانها

لم تر لها دماً لا في حيض ولا في ولادة وكانت تطهر في ساعة الولادة  
وتصلي فلا يفوتها وقت قاله صاحب الفتاوى الظهيرية الحنفية  
والحب الطبري \* وأما تسميتها بالبتول فلا تقطعها عن نسائها  
زمانها ففضلها ودينها ونسبها \* وأخرج الدارقطني أن أبا بكر قال  
لفاطمة ما من الخلق أحد أحب إلي من أباك وما أحد أحب إلي  
منك بعد أباك ومع كونها بتلك المنزلة كانت في غاية من ضيق  
العيش تنبها للعافلين على أن الدنيا ليست مطمح نظر الكمالين  
وروى أحمد أن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى  
عليه وسلم ما حبستك قال مررت بفاطمة وهي تعطين والصبي يبكي  
فقلت إن شئت كفيستك الرحمة وإن شئت كفيستك الصبي فقالت  
أنا أرفق بابني منك فذاك الذي حبستك منك \* وروى أحمد  
بسند جيد عن علي أنه قال لفاطمة قد جاء أباك خدماً كثير  
فاذهبي فاستخدميه شدة أيتها إليه جميعاً فقالت فاطمة  
يا رسول الله لقد طحنت حتى كلت يدي وقد جاءك الله بسعة  
فاخذ منها فقال والله لا أعطيك وأدع أهل الصدقة تطوى بطونهم  
من الجوع ثم قال ألا أخبركم بما خير مما سألتني فقال لا بل قال كلمات  
علمنهم جبريل إذا آتيتهم إلى فراشكم فاقرأ آية الكرسي وسبحانك  
وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكثيراً أربعاً وثلاثاً (وأما الحسن  
رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمته وآخيه الخلفاء الراشدين

بنصر جده صلى الله عليه وسلم ستمته أمه حراً فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم  
بل هو الحسن ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية وكذا اسم الحسين

وعق قهلى عليه السلام عنه يوم سابعه وخلق رأسه وأمر أن يصدق  
 برأيه شجرة فضية وكان أشبه الناس به عليه الصلاة والسلام أى من  
 جهة أعلاه والحسين من جهة أسفله كما قاله بعض الفضلاء جاء  
 بين الروايتين ولما خلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة فاقا  
 بهما ستة أشهر وأياماً خفيفة حق وأما عدل وصدق وتحقيقاً  
 لما أخبر به جده الصادق المصدوق بقوله الخلافة بعد ثلاثين  
 سنة فإن تلك الأشهر هي المحلة لتلك السنين فكانت خلافة  
 منصرفاً عليها وبعد تلك الأشهر سار إلى معاوية في أربعين الفاً  
 وسار إليه معاوية فلما تراءى الجمعان علم الحسن أنه لن تغلب أحد  
 الفئتين حتى يذهب أكثر الأخرى فكتب إلى معاوية يخبر أنه  
 يصير الأمر إليه على أن تكون الخلافة له من بعده وعلى أن لا يطلب  
 أحد من أهل المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان أيام أبيه  
 وعلى أن يقضى عنه ديونه وعلى أن يدفع إليه في كل عام مائة ألف  
 فبعث إليه معاوية برفق أبيض وقال أكتب ما شئت فانا لنز  
 كذا في كتب السير والذي في صحيح البخاري عن الحسن البصري رضي  
 الله عنه قال استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال  
 فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني لأرى كتاباً لا تولى حتى يقتل  
 أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أى عمرو بن  
 هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين من لي بعضهم  
 من لي بضيقهم فبعث إليه رجلين من قرش من بني عبد شمس  
 عبد الرحمن بن سمره وعبد الرحمن بن عامر فقال اذهبا إلى هذا

فأعرضها عليه وقولاه وأطلب اليه فدخل عليه وتكلم وقال له يعرض  
 عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال من لي بهذا قال لا تخش  
 لك به فما سألتها شيئا إلا قال لا تخش لك به فصالحه اهـ ويمكن  
 الجمع بأن معاوية أرسل له أولاً فكتب الحسن إليه يطلب ما ذكر  
 ولما اتصل بالحاكم على ذلك كتب به الحسن كتاباً لمعاوية والنفس معاوية  
 من الحسن أن يتكلم بجميع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية  
 وسلم إليه الأمر ففعل ذلك وبما شرح الله صدره بهذا الصلح  
 ظهر من معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حق الحسن أن ابني هذا  
 سيد وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه  
 البخاري وأخرج الذهبي أن الحسن قال كانت جماجم العرب بيدي  
 يمسكهم من سألته ويمسكهم من حاربت فتركها ابتغاء  
 وجه الله تعالى وحقق دماء المسلمين وكان نزوله عنها سنة أحد  
 وأربعين في شهر ربيع الأول وقيل في جمادى الأولى فكان اصحابه  
 يقولون له يا عاز المؤمنين فيقول العار خير من النار ثم ارتحل  
 من الكوفة إلى المدينة وأقام بها فصارت أميرها يسبها ويسبها  
 على المنبر وغيره ويبالغ في إذهابه بالموت دونه وهو صابر محتسب  
 ولما نزل عنها ابتغاء وجه الله تعالى عوضه الله وأهل بيته عنها  
 بالخلافة الباطنية حتى ذهب قوم أن قطب الأولياء في كل زمان  
 لا يكون إلا من أهل البيت وممن قال يكون من غيرهم الاستاذ  
 أبو العباس المرسى كما نقله عنه تلميذ التاج ابن عطاء الله وهل  
 أول الاقطاب الحسن أو أول من تلقى القطب من الصوفي صلى الله عليه وسلم

فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم انتقلت منها الى ابي بكر ثم عمر ثم عثمان  
 ثم علي ثم الحسن ذهب الى الاول ابو العباس المرسى والمنا في  
 التونسي كما في طبقات المناوي كان الحسن رضي الله عنه ميتا حيا كرميا  
 زاهدا ذا سكينه ووقار وحشمة جوادا ممدوحا وهدى جملة من  
 الاحاديث والآثار الواردة في حقه زيادة على ما سبق \* اخرج  
 الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن  
 علي عاتقه وهو يقول اللهم اني اُحِبُّه فأُحِبُّه \* واخرجنا عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اُحِبُّه وأُحِبُّ من يُحِبُّه فما  
 كان احدا يحب الي من الحسن بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قال \* واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد حمل الحسن على رقبته فلقبه رجل فقال نعم المُرْكَبُ ركبنا يا غلام  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو \* واخرج ابن مسعود  
 عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم به واكثرهم  
 اليه الحسن رايتني بجي وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما  
 ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايتني وهو واعم بفرجه له  
 بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر \* واخرج الحاكم عن زهير  
 ابن الارق قال قام الحسن بن علي بنحطت فقام رجل من ازد شق  
 فقال اشهد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه على جنوبه  
 وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولو لا كرم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا \* واخرج ابو نعيم في الحلية  
 عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيحس الحسن وهو ساجد



وهو اذ ذاك صغير فيجلس على ظهره ومرت على رقبته فيرفعه  
النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا  
يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحاني وان هذا ابني  
سيد حسبي ان يصلح الله تقايبه بين قسيتين من المسلمين واخرج البخاري  
السلفي عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن بن علي قط الا فاض  
عيناى دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما  
وانا في المسجد واخذ بيدي واتكأ على سحتي جثا سوق فينتقع  
فنظرفيه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني فاني  
الحسن بن علي يشد حتى وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفتح فيه اى الحسن ثم يدخل فيه فيقه ويقول اللهم اني  
احببه واحب من يحبه ثلاث مرات واخرج ابو نعيم في الحلية  
عن الحسن انه قال اخي لا ينبغي من ربي ان القاه ولم امش الي  
بيته فشي عشرين حجة واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر قال  
لقد حج الحسن خمساً وعشرين حجة ماشياً وان ابن ابي نجاد  
بين يديه واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله لله ثمان مائة  
وقاسم الله ثمان مائة ثلاث مرات حتى ان كاد ليعطى نعلان  
ويمسك نعلان ويوطى خفا ويمسك خفا ولم يقل لسان قط الا  
وكان لا يأسئ بواحد فيده حتى يحتاج الى غيره واشترى  
سائطاً من قوم من الانصبا بأربعمائة الف فبلغه انهم  
احتاجوا ما في ايدي الناس فردوا اليهم ومن مصيبات ما يكون

كسر من الخبز فاستضافوه فنزلوا كل معهم ثم حملهم إلى  
منزله وأطعمهم أنواعاً وكساهم وقال البذل لم لانهم لم يجدوا  
غير ما أطعموني وعن نجد كثير مما أعطيناهم. وسمع رجلاً  
يسأل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فبعث بها إليه. وأضافه  
هو والحسين وعبد الله بن جعفر بجوز فأعطاهما ألف دينار  
والف شاه وأعطاهما الحسين مثل ذلك وأعطاهما عبد الله  
ابن جعفر مثليهما الفين شاه والفقير دينار. وأخرج ابن سعد  
عن عمار بن اشحاق انه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بيته  
وبين عمر بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال ليس له  
عندنا إلا ما ربح من الفقه. قال فلهذا فحش فالحما ما سمعته  
منه قط. وأخرج ابن سعد عن علي انه قال يا اهل الكوفة  
لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطاوع فقال رجل من همدان  
لزوجته فما رضى امسك وما كره طلق وكان لا يفارق امرأة  
الأموي نجيته واحصت تسعين امرأة ولها مات بكى مروان  
نيجازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه  
فقال اني كنت افعل ذلك مع احلم من هذا وأشار إلى الجبل  
ووقع بين الحسن والحسين شيء فهاجرا ثم أقبل الحسن على  
الحسين فأكب على رأسه يقبله فقال له الحسين ان الذي  
منعني من ابتدائك بهذا انك احق بالفضل مني وكرهت  
ان انازعك ما انت احق به مني. وأخرج ابن عساکر انه قيل  
له ان ابا ذر يقول الفخر احب الي من الغنى والشفقة احب الي

من الصلوة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من استكمل على  
حسن اختيار الله له لم يتم انه في غير الحالة التي اختار الله له  
وكان عطاؤه كل سنة مائة الف فحسبها عنه معاوية في بعض  
السنين فحصل له اضافة شديدة قال فدعوت بدواة لا كتب  
الى معاوية لا ذكر نفسي ثم امسكت فرايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير  
يا ابي وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة  
لنكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف  
اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي  
عن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه  
قوتي وقصر عنه علي ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلفه مسالى  
ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين  
من اليقين فخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله ما لي  
به اسبوغا حتى بعث الى معاوية بالف وخمسة الف  
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحسب من دعاه  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت  
فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني  
هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق ومن شعره  
من ظن ان الناس يعنونه \* فليس بالرحمن بالواثق  
ولقد رضى الله تعالى عنه في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث  
من الهجرة على الاصح ومات سنة خمس من علي ما عليه الاكثر

وقيل سنة تسع وأربعين ودرجته بعضهم وقيل غير ذلك ودُفن  
بالبيع إلى جنب أمه رضي الله تعالى عنها وكان سبب موته أن  
زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها زينة  
أن تسمه ويزوجها ويبدل لها مائة ألف درهم ليكون الأمر  
بعد أبيه معاوية ويتطل شرط أن يكون الحسن بعد معاوية  
ففعلت فمرض أربعين يوماً فلما مات بعثت إلى يزيد فسأله  
الوفاء بما وعد ما فقال أنا لم نر منك الحسن أفرضناك لأنفسنا  
وموته منهموما شهيداً جريحاً غير واحد من المتقدمين والناظرين  
وجهد به أخوه أن ينجيه بمن سقاه فلم ينجيه وقال الله أشد نقمة  
أن كان الذي اظن وألا فلا يقتل لي برئاً. ومن كلامه  
رضي الله تعالى عنه المروءة العفاف وأصلاح الحال. ومن كلامه  
الأخاء المساواة في السدة والرخاء. ومن كلامه الغنمة الباردة  
الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا. ومن كلامه كن في الدنيا  
سديك وفي الآخرة بقلبك. ومن كلامه الطعام أهون من  
أن ينقسم عليه وكان يقول لبنيه وبني أخيه تعالى العلي فانهم  
تستطيعوا حيلة فأكبوه وضعوه في بثوثكم. ولما احتضر  
قال لأخيه الحسنين يا أبا عبد الله لا تطلب الخلافة  
فاني والله ما أرى أن يجمع الله بينا النبوة والخلافة فأياك  
أن يستخفك سفهاء الكوفة ويخرجوك فتندم من حيث  
لا يستغفك الندم. ومن كلامه إمامته أن رجلاً يعوط على  
قبره فجس وجعل ينبج كما ينبج الكلاب ثم مات فسمع من قبره

يعقوب أخرجه أبو نعيم وابن عساکر عن الأعمش \* تنبيه  
نقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص عن ابن سعد  
في طبقاته أنه كان للحسن من الأولاد محمد الأصغر وجعفر  
وحزق بن محمد الأكبر وزيد والحسن المثنى وفاطمة وأم الحسن  
وأم الخير وأم عبد الرحمن وأم سلمة وأم عبد الله وأسما عيل  
ربيعوب والقاسم وأبو بكر وطلحة وعبد الله وعن الأسلمي  
أنهم على الأكبر وعلى الأصغر وجعفر وعبد الله والقاسم  
وزيد وعبد الرحمن وأسما عيل والحسين الأشغر وعقيل  
والحسن وفاطمة وسكينة وأم الحسن وأختهم بالبلاذري  
في الأنساب على ذكر الحسن وزيد حمسين وعبد الله وأبي  
بكر وعبد الرحمن والقاسم وطلحة وعمر ونسل الحبيب الطبري  
عن أبي بشر الذولابي أنهم حسن وعبد الرحمن وعمر وزيد  
وأبراهيم وعن أبي بكر بن الذرّاع أنهم عبد الرحمن والقاسم  
والحسن وزيد ومغرم وعبد الله وأحمد وأسما عيل والحسين  
وعقيل وأم الحسن والعقب الصحيح الموجود الآن من الحسن  
السبط لزيد والحسن المثنى لا غير فاما زيد فكان الأكبر  
سبّا من أخيه الحسن المثنى وبابعد قتل عمه الحسين  
عبد الله بن الزبير بالخلافة لأن أخته من أمه وأبيه أم  
الحسن كانت تحت عبد الله ونماش مائة سنة على أحد أقوال  
وأما الحسن المثنى فحضر الطفت مع عمه الحسين واشتد  
بالجراح فلما أرادوا أخذ الرأس وجدوه وبه رمق فقال

اسماء بن خازجة الفزارية دعوه الى فحمله الى الكوفة وعلى حقه  
برئى ولحق بالمدينة والله اعلم \* (واما الحسين بن)  
فهو رضى الله تعالى عنه ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وربما نشأ ولد الخمس خلون من شعبان سنة اربع على الاصح وكان  
فاطمة قد علفت به بعد ولادة الحسن بن حسين ليلة وحنكه صلى الله  
عليه وسلم بريقه واذن في اذنه وقفل في فمه ودعاه وسماه حسيناً  
يوم السابع وعق عنه كان شيخاً عامداً ما من حين كان طفلاً \*  
وهذه جملة من الاحاديث والآثار الواردة في حقه زيادة على  
ما سبق \* اخرج الحاكم وصححه من يحيى العامري ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال حسين مني وانا من حسين اللهم احب من احب حسيناً  
حسين سبط من الاسباط \* وروى ابن محبوبان وابن سعيد  
وابو يعلى وابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة  
وفي لفظ مستيد شباب اهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي \*  
وروى خزيمة بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جلس في المسجد فقال اين لكم فجاؤا الحسين يمشي حتى سقط  
في حجره فحمل اصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح  
صلى الله عليه وسلم فاحم الحسين فادخل فاه في فيه ثم قال اللهم  
اني احبه فاحبه واحبه من يحبه \* وروى ابو الحسن النضائي  
عن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتص لعاب  
الحسين كما يمتص الرجل الثمرة \* وكان ابن عمر جالساً في ظل

الكعبة اذ رأى الحسين مقبلاً فقال هذا الحب اهل الارض  
الى اهل السماء اليوم \* وجاء رجل الى الحسن يستعين به في حاجة  
فوجد معتكفاً في خلوة فاعتذرا له فذهب الى اخيه الحسين  
فاستعان به ففقدني حاجته وقال لفضلاء حاجة في الله عز وجل  
احب الى من اعتكف في شهر \* ومن كلامه رضي الله تعالى عنه  
اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك  
النعم فتعود نقوا واعلموا ان المعروف يكسب جداً ويعقب اجرا  
فلو رايت المعروف رجلاً لم ايتوه رجلاً جميلاً ليس الناظرين  
ولو رايت اللوم رجلاً لم ايتوه رجلاً قبيح المنظر تنفر عنه القلوب  
وتفقد دونه الابصار \* ومن كلامه من جاد ساد ومن  
بخل رذل ومن تعجل لاجله خيراً وجده اذا قدم على ربه غداً  
ومات ابن له فلم ير عليه كآبة فعوتب في ذلك فقال انا  
اهل بيت نسال الله فيعطينا فاذا اراد منا كرم فيما يحب وضيئنا  
والنزم يوم اركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدنى شاكراً  
وابتليتنى فلم تجدنى صابراً فلا انت سلبت النعمة بترك  
الشكر ولا ادعت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم  
الا الكرم \* كانت اقامته رضي الله عنه بالمدينة الى ان خرج  
مع ابيه الى الكوفة فشهد معه مشاهد وبعث معه الى ان  
قتل ثم مع اخيه الى ان انفصل فرجع الى المدينة واستمر بها  
حتى مات معاوية فاخرج اليه يزيد من يأخذ بيعته فامشع  
وخرج الى مكة واثت اليه كتب اهل العراق بانهم بايعوه

بعد موت معاوية فاستأذنه ابن الزبير بالخروج وابن عباس  
وابن عمر بعده فأرسل إليهم ابن عمة مسلم بن عقيل فآخذ  
ببيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج الحسين من مكة قاصدا  
للعراق ولم يعلم بخروجه ابن عمر فخرج خلفه فآذركه على ميلين  
من مكة فقال ارجع فإني فقال إني محدثك حديثا أت  
جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والآخرة  
فاختار الآخرة وأنت بضعة منه والله لا يليها أحد منكم  
فقال إن معي حليلين من كتاب أهل العراق يبيعهم فقال ما تصنع بقوم  
قللوا أبالك وخذلوا أخاك فإني إلا المصطفى فاعتنقه وبكى  
وقال استودعتك الله من قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول  
غلبنا الحسين بالخروج ولعمري لقد رأيت في أخيه وأبيه عذرة  
وكلمة في ذلك أيضا من فجوة الصحابة جابر بن عبد الله  
وأبو سعيد وأبو واقد وغيرهم فلم يطلع أحدا منهم وصم  
على المسير فقال له ابن عباس والله إني لأظنك لنقتل بين  
نسائك وإبنائك ونسائك كما قتل عثمان فلم يقبل فبكى  
وقال أفررت عين ابن الزبير فلما رجع قال لابن الزبير قد  
جاء ما أحببت خرج الحسين وتركك والحجاز فعلى يزيد  
مخرج الحسين فأرسل إلى عبيد الله بن زياد وإلى الكوفة  
يأمرهم بطلب مسلم وقتله فظفروا به فقتله ولم يبلغ حسين  
ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال \*  
ولقي الحر بن يزيد التيمي فقال له ارجع فإني لم أدع لك



خلفي خيرا واخبره الخبر ولقي الفرزدق فسأله فقال قلوب  
الناس معك وسيوفهم مع بني أمية والقضاء ينزل من  
السماء فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا نرجع  
حتى نصيب بشار او نقتل فساروا وكان ابن زياد جبهة  
اربعة آلاف وقيل عشرين الف الملاقاة فوافقهم بكربلاء  
فنزل ومعه خمسة واربعون فارسا ونحو مائة راجل  
وكان امير الجيش عمرو بن سعد بن ابي وقاص وكان  
ابن زياد ولده الرئى وكتب له به ان حارب الحسين ورجع  
فلما التقيا وارهقه السلاح قال له الحسين اختر مني  
احدى ثلاث اما ان الحق بشعر من الثغور واما ان ارجع  
الى المدينة واما ان اصنع يدي في يداين معاوية فقبل  
ذلك عمرو منه وكتب به الى ابن زياد فكتب اليه لا اقبل منه  
حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فتأهبوا لقتاله  
وكان اكثر مقاتليه الكاتبين اليه والمبايعين له فلما ايقن  
انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واشنى عليه  
ثم قال قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا تغير وتكثر  
وادبر معروفها وانتشرت حتى لم يبق منها الا كضبابية الاديان  
والاخسيس عيش كالمرعى الوهيل الا ترون الحق لا يعمل به  
والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل  
واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا جرما  
فقاتلوه الى ان قتل رضي الله عنه وذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء

سنة احدى وستين بكرة من ارض العراق ما بين الحلة  
والكوفة قتله سنان بن انس النخعي وقيل غيره وقتل يومئذ  
مع الحسين من اهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل  
ولما قتل خواراسه واتوا به الى ابن زياد فارسله ومن معه  
من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمته زينب  
فسر سراً كثيراً واقفهم موقف السبي واهانهم وصبا  
بضرب الرأس الشريف بقضيب كان معه ويقول لعينك  
يا حسين وبالغ في الفرج ثم ندم لما مقتته المسلمون على ذلك  
وابغضه العالم وفي هذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه  
وسلم ان اهل بيتي سيقولون بعدى من امتي قتلاً وتشديداً  
وان اشد قومنا لئابغضاً بنو أمية ونوحز ومرواه  
وما ذكر من ان الضارب لرأس الحسين بالقضيب يزيد  
هو ما في طبقات المناوي لكن نقل في الصواعق انه ابن زياد  
وانه كان عند انس فبكي وقال كان اشبههم برسول الله صلى  
الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره وروى ابن الدنيا  
انه كان عند زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله  
لطال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين  
الشفقتين وبكى فأغلظ له ابن زياد القول فأغلظ له زيد  
الجواب وكان بالجلس رسول فقصر فقال متعباً ان عندنا  
في خزانة في دير حافر جارد عيسى ونحن نخرج اليه كل عام من  
ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهدوا انكم على باطل انتهى

ويمكن الجمع بان هذا الفعل وقع أولاً من ابن زياد ثم وقع  
ثانياً من يزيد وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة  
وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد واصحابه يوم عاشوراء  
سنة سبع وستين هجرة اليه المختار بن ابي عبيد جيشا فقتله  
ابراهيم بن الايثثر في الحرب وبعث برأسه الى المختار وبعث  
به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين  
وروى الكليني عن ابي بصير انه لما جئ برأسه ونصب في المسجد مع  
رؤس اصحابه جاءت حية فتخلت الرأس حتى دخلت في منخر  
فمكثت هنهة ثم خرجت فعلت ذلك مرتين او ثلاثا وكان  
نصبها في محل نصب رأس الحسين \* وقد ورد من طرق عن  
ابن جبريل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الحسين يقتل واره  
الارض التي يقتل بها فاخرج له من يده ترابا ثم اوفى بعض  
الروايات النضر بن باها كربلا وفي بعض الروايات انها ارض  
الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعان  
بينها الا الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بارض  
وهي من بلاد كربلا كذا في طبقات المناوي \* وروى ان قاتل  
الحسين لما قتله واتي الى ابن زياد قال

اوفرزكابي فضة وذهبا \* اني قتل الملك المحجبا  
قتلت خير الناس امرا وايا \* وخيرهم اذ يذكرون نسباً  
فغضب ابن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم تقتله والله لانت  
من خير اولادك \* ثم ضرب عنقه \* واخرم الحاصم

في المستدرك وصححه وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم  
عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قلت  
بيحيى ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل با بن بنتك سبعين  
الفا وسبعين الفا وقالت الحافط ابن حجر ورد من طريق  
واه عن علي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين  
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا واخرج ابو يعلى  
عن ابي عبيدة مرفوعا لا يزال امرأتى قائما بالقسط حتى  
يكون اول من يشك رجل من بنى امية يقال له يزيد واخرج  
الرويانى مرفوعا اول من يتدل شتى رجل من بنى امية  
يقال له يزيد وقد قال الامام احمد بكفره وناهيك به ورعا  
وعلمنا يقتضيان انه لم يقل ذلك الا لما ثبت عنه من امره  
صريحه وقعت منه توجب ذلك ووافقه على ذلك جماعة  
كابن الجوزي وغيره واما فسقه فقد اجمعا عليه واجاز  
قوم من العلماء لعنه بخصوص اسمه ورعى ذلك من الامام  
احمد قال ابن الجوزي صنف القاضي ابو يعلى كتابا فيمن يستحق  
اللعنة وذكر منهم يزيد وذهب آخرون الى انه لا يجوز اذا  
لم يثبت عندهم ما يقتضيه اذ حقيقة اللعن الطرد من الجماعة  
وهو لا يكون الا لمن علم موته على الكفر كابي جهل واضرابه واما  
جواز لعن من قتل الحسين او امر بقتله او اجازة او رضى به  
من غير تسمية فننفي عليه كما يجوز لعن شارب الخمر واكل الر  
ونحوهما اجمالا لان ذلك لعنة على الوصف وهو محمول على

والطرد عن مواطن الكرامة لاعلى حقيقته من الطرد عن حمة  
الله \* وصنع عن ابراهيم النخعي \* انه كان يقول لو كنت ممن قاتل  
الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه المصطفى  
صلى الله عليه وسلم \* وروى البخاري والترمذي وغيرهما عن  
ابن عمر انه سأل رجل عن دم البعوض طاهر او لا وفي رواية  
انه سأل عن الحرم بلج يقتل الذباب ما ذا يلزمه اذا قتله فقال  
له ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظر الى هذا يسألني  
عن دم البعوض وفي الرواية التاسعة عن قتل الذباب مع  
حقارة وقد افرطوا وقتلوا ابن نبهم مع جلالة وقد  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسنان ريحاني من  
الديناء وقالت ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المنام نصف النهار اشعث اغبر يديه فارورة فيها دم قلت  
يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين ارفعه الى الله عز وجل  
فجاء الخبر بعد ايام انه قتل ذلك اليوم وفي تلك الساعة رواه  
البيهقي \* وسمعت الحسن بن نوح عليه كاخراجه ابو نعيم وغيره  
وكسفت الشمس وقت قتل كسفة ابدت الكواكب نصف النهار  
واحمرت آفاق السماء ستة اشهر يرى فيها كالدّم وقد قيل  
ان للحمق التي في الشفق من آثار ذلك عرائنها لم تكن قبل قتل  
الحسين قيل وحكمة ذلك ان الغضب يوتر حرمة الوجه والحق  
منزلة عن الجسمية فظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين  
بحرق الافق ومكنت الشمس سبعة ايام ترى على الخيطان

كاللأحف المعضفة والكواكب يضرب بعضها بعضاً  
وقيل أنه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ إلا وجد تحته  
درع غبط وكان في عسكرهم ورس فصار رماذاً ونجوا  
ناقة في عسكرهم فصاروا يرون في لجمها مثل الفيرات  
وطبخوها فصاروا كالعلم وعن الزهري لم يبق أحد من  
حضر قتل الحسين إلا عوقب في الدنيا قبل الآخرة أماً بالقتل  
أو سواد الوجه أو تغير الخلقة أو ذوال الملك في مدة يسيرة  
وروى سبط ابن الجوزي أنه شئنا حضر قتله فقط فعمي  
فُسئل عن سببه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً عن  
ذراعيه وسيف بين يديه نطع وعليه عشرة من قتل  
الحسين مذبحين ثم لعنني وسبني ثم أكلني بمروء من  
الحسين فاضبحت اعني واخرج ايضاً أن شئنا علق رأسه  
الكرهم في لبب فرسه فرؤى بعد أيام ووجهه أشد سواداً  
من القار فقبل له أنك كنت انضر العرب وجهاً فقال ما مر  
على ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلا وائنان يأخذان  
بضبعي ثم ينهيانني الى النار تاجع فيذفعاني فيها وأنا  
انكص فتشفعني كما ترى ثم مات على أفتح حالة واخرج ايضاً  
عن السدي أنه صاف رجلاً بكراً لا فتذاكر والله ما شئنا  
في دم الحسين إلا مات أفتح موة فكذب المضيف وقال أنا  
ممن حضر موته ولم يحصل الى شيء فقام آخر الليل يصلي التراويح  
فوثبت النار في جسده فاحرقته وهو متكاً قال السدي فأننا

والله رايته كأنه نجمة \* ولما ساروا بالأس الشریف يريدون  
يزيد ونزلوا أول مرحلة جعلوا يسربون الخمر فيسئلهم كذلك  
اذ خرجت عليهم من الخائط يد معها قلم حديد فكتبت سطر بدم \*  
اترجو أمة قتلت حسينا \* شفاعته جده يوم الحساب  
وروى ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدي  
قال والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين  
يدي رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ أم حسبت أن أصحاب  
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً فنطق الرأس الشريف  
بلسان عربياً فصيح فقال جهاراً أعجب من أصحاب الكهف  
قتلي وحلي \* ثم إن ابن معاوية أمر برد أهله رضي الله عنهم  
إلى المدينة واختلوا في رأس الحسين بعد مسيرهم إلى الشام  
إلى ابن صهاروف في أي موضع استقر فذهبت طائفة إلى أن  
يزيد أمر أن يضاف برأسه الشريف في البلاد فطيف به  
حتى انتهى إلى عسقلان فدفعه أميرها بها فلما غلب الأفرنج  
على عسقلان اقتداه منهم الصالح طلائع ودفنوا طيحين  
بمال جزيل ومشى إلى لقائه من عدة مراحل ووضع في كيس  
أخضر على كرسي من خشب الينوس وفرش تحته المسك  
والطيب وبني عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة  
قريباً من خان الخليلي وإلى ذلك أشار القاضي الفاضل في  
قصيدة مدح بها الصالح وذهب أخرون منهم الزبير بن  
بكار والعلاء الهذلي إلى أنه حمل إلى أهله فكفن ودفن بالبقيع

عند قبره وأخيه الحسن \* وذهبت الإمامية إلى أنه أعيد  
إلى الجنة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوماً من القتل \* واعتد  
القرطبي الثاني والذي عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد  
القاهري \* وذكر بعضهم أن القطب يزوره كل يوم بالمشهد  
القاهري \* وقال المناوي في طبقاته ذكر لي بعض أهل  
الكشف والشهود أنه حصل له اطلاع على أنه دفن مع الجنة  
بكر بلا ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم  
الحال بالبرخ حكم الإنسان الذي تدل في تيار جار فيطن  
بعد ذلك في مكان آخر فلما كان الرأس منفصلاً طف في  
هذا المحل من المشهد وذكر أنه خاطبه منه \* تنبئة  
قال المناوي في طبقاته رزق الحسين من الأولاد خمسة  
وهم علي الأكبر وعلي الأصغر وله العقب وجعفر وفاطمة  
وسكينة المدفونة بالمرغة بقرب نفيسة أم وكذا في طبقات  
الشعراني وزاد أن علياً الأصغر هو زين العابدين وقال  
كثيرون أولاده ستة وزادوا عبد الله فأمّا علي الأكبر  
فقاتل بين يدي أبيه عتي قتل وأمّا علي الأصغر زين العابدين  
فكان مريضاً بكر بلا ورجع مريضاً إلى مكة وسيتاني ترجمته  
وأمّا جعفر فمات في حياة أبيه دارجاً وأمّا عبد الله فجاءه  
سهم وهو طفل فقتله بكر بلا وأمّا فاطمة فتروجت بابن عمها  
الحسن المثنى ثم بعده الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وولدت له  
منها وأمّا سكينة فسيتاني ترجمته وقال الشيخ كالدين



ابن طلحة كان للحسين من الاولاد الذكور ستة ومن الامهات ثلاث  
فاما الذكور فعلى الأكبر وعلى الأوسط وهوزين العابدين  
وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر ثم ذكر ان القتل في  
كربلاء بالسهم وهو طفل على الاصغر وان عبد الله قتل مع ابيه  
شهيدا ثم قال - واما البنات فزينب وفاطمة وسكينة اهل  
وقد جدد ذلك المشهد الحسيني القاهري سنة خمس وسبعين  
ومائة والى الامير الكبير والكنز الشهيدي حضره الامير  
عبد الرحمن كنيها - حفلة الله من مكاييد اعداء - فزاده نورا على نور  
وجدد للمسلمين سورا على سرور - تقبل الله منه عمله - وبلغه  
في الدارين امله -

واما السيدة زينب فهي بنت الامام على كرم  
الله وجهه شقيقة الحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد ابن جعفر  
الطيار ذي الجناحين ابن ابي طالب ذكر ابن الباري انها لما قتل  
اخوها الحسين اخرجت رأسها من الجباء وانشد رافعة صوتها  
ما ذا تقولون ان قال النبي كرم - ما ذا فعلتم وانتم اخي الاثم  
بوتر في واهلي بعد فرقتكم - منهم اسارى ومنهم خضبوا  
ما كان هذا جزاء اذ نصحتكم - ان تخلفوني بسوء في ذوى زحمي  
قال - الشيخ الشعري في منته اخبار بني سبدي على التواريخ  
ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام على  
وانها في هذا المكان بلا شك وكان يطلع نعله في عتبة الدرب  
يمشي حافيا حتى يجاوز مسجد ها ويقف تجاه وجهها ويتوسل  
الى الله تعالى ان الله يغفر له اهل سنة ثلاث وسبعين ومائة والى

جدد رجاها ووسعه حضرة المشار اليه احسن الله وقوفه بين  
 يديه وتبني ابنه رجا ب سیدی محمد العتر من اخي سيد ابراهيم  
 لفغنا الله بهما وانشا الخوض والتافية هناك جزاه الله كل خير  
 ودفع عنه كل مكروه وصنبره تنبيهه قال السيوطي  
 في رسالة الرتبة ان ذرية المذكورة ولدت لعبد الله بن جعفر  
 عليا وعونا الاكبر وعنا ومحمدا وامر كلهم وذرتهما الى الان  
 موجودون بكثرة ويتكلم عليهم من عشر وجوه احدها انهم  
 من آل النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالاجماع لان آلهم المؤمنون  
 من بني هاشم والمطلب وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم نقس  
 اهل بيته من حرمو الصدقة ومنهجه اولاد جعفر الثاني  
 انهم من ذرية واولاده بالاجماع لان اولاد بنات الانسان  
 معدودون في ذرية واولاده حتى لو اوصى لاولاد فدون  
 او ذرية دخل فيه اولاد بناته وهذا المعنى اخص من الذي قبله  
 الثالث انهم لا يشاركون اولاد الحسن والحسين في انتسابهم  
 اليه صلى الله عليه وسلم وقد فرق الفقهاء بين من يسمى ولد الرجل  
 وبين من ينسب اليه ولهذا ادخلوا اولاد البنات في وقفت  
 على اولاد دون وقفت على من ينسب الي من اولاد  
 لكن ذكرنا من خصصنا نصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد  
 بنه فاطمة ولم يذكرنا مثل ذلك في اولاد بنات بنه جري  
 مر فيهم على قاعة الشرع في ان الولد يتبع ابيه في النسب  
 لا امه ولهذا جرى السلف والخلف على ان ابن الشقيقة لا يكون

شريعاً اذ لم يكن ابو شريعاً فاولاد فاطمة ينسبون اليه واولاد  
الحسن والحسين ينسبون اليهما واليه واولاد اخيهما زينب  
وامر كلهم ينسبون الى ابويهم عبد الله بن جعفر وعمر بن الخطاب  
لا الى الام ولا الى ابيهما صلى الله عليه وسلم لانهم اولاد بنت بنت  
لا اولاد بنت والدليل على ذلك الخصوصية المذكورة ما قد مرنا  
سابقاً من قوله صلى الله عليه وسلم لكل بن امر عصبته الا ابني فاطمة  
انا ولهما وعصبتهما وفي رواية كل بن امر ينتمون الى عصبته  
الا ولد فاطمة فانا ولهم وعصبتهم وانما خص صلى الله عليه وسلم  
اولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضليتها ولانهم  
لم يعقبوا ذكر اى ذاعقب حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك  
الرابع انهم يطلق عليهم اسم الاشرف بناء على الاصطلاح القديم  
من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من اهل البيت وان  
خص الآن بذرية الحسن والحسين الخامس انهم مقرر عليهم الصفة  
بالاجماع لان بنى جعفر من الآل قطعاً السادس انهم يستحقون  
سهم ذوى القربى بالاجماع السابع انهم يستحقون من وقف  
بذرية الحسن لانهم لم توفت على اولاد الحسن والحسين خاصة  
بل وفت نصفان النصف الاول على اولاد الحسن والحسين  
النصف الثاني على الطالبين وهم ذرية علي بن ابي طالب من محمد  
ابن الحنفية واخويه وذرية جعفر وعقيل ابني ابي طالب  
الثامن هل يلبسون العلامة الخضراء والجواب ان هذه العلامة  
ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة ولا كانت في الزمن القديم

واما حدث سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بامر الملك الاشرف  
شعبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول  
ذكر من ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي الاعشى صاحب

شرح الالفية المشهور بالاعشى والبصير

جعلوا الابناء الرسول علامة \* ان العلامة شأن من لم يشهر  
نور النبوة في وسيم وجوههم \* تغني الشرف عن الطراز الاخر  
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الادمشقي \*

اطراف تيجان انت من سندن \* خضى باعلام على الاشراف  
والاشرف السلطان خضتم بهما \* شرفا لغير فقه من الاطراف  
وحظ الفقه في ذلك اذا سئل ان يقول لبس هذه العمامة  
بدعة مباحة لا يمنع منها من ارادها من شريف وغيره ولا

يؤمر بها من تركها من شريف وغيره والمنع منها لاحد من الناس  
كأب من كان ليس امرأ شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم  
الثابتة وليس لبس العمامة مما ورد به شرع فينبع اباحة ومنعها

اقصى ما في الباب انه احدث التمييز بها لهؤلاء عن غيرهم فمن الجائر  
ان يخص ذلك بخصوص الابناء المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجائر ان يعمر فيهم وفي كل ذرية

وان لم ينتسبوا اليه كالزينة ومن الجائر ان يعمر في كل اهل البيت  
كباقي العلوية والجعفرية والعقيلية كل جائر شرعا وقد يستأنس  
فيها بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبنائك ونساء المؤمنين

انهم يحرمان منكم فلا يؤذونكم ولا يؤذيونكم ولا يؤذيونكم

فقد استدلل بها بعض العلماء على تخصيص اهل العلم بلباس من  
تطوبل الاكام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليمروا فيخلوا  
تكريما للعلم وهذا وجه حسن والله اعلم التاسع والعاشر هل يدخلون  
في الوصية على الاشراف والوقف عليهم والجواب ان وجدة كلام  
الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم او خروجهم اتباع وان لم  
يوجد ما يدل على هذا ولا هذا فقاعة الفقه ان الوصيا والوقفا  
تنزل على عرف البلد وعرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين  
الى الان ان الشريف لقب لكل حسبي وحسبني خاصة فلا  
يدخلون على مفتضى هذا العرف او لمخصا لكن يؤخذ من الآية  
السابقة التي استؤنس بها في لبس العلامة الخضر استجاب  
لبسها للاشراف فيعكس ذلك على قوله قبل بدعة مباحة اللهم الا  
ان يجعل قوله وقد يستأنس الحبيبان الوجه آخر مخالف لما قبله  
في الحكم فتأمل والذي ينبغي اعتاده انها مستحبة للاشراف  
اخذا من الآية السابقة مكروهة لغيرهم لان فيها انتسابا  
بلسان الحال الى غير من ينسب اليه الشخص في نفس الامر وانتساب  
الشخص الى غير من ينسب اليه في نفس الامر منى عنه محذر منه  
هذا ولم يكف في هذه الاعضاء بتلك العلامة الخضراء  
بل جعلت العامة كلها خضراء وحكمها حكم تلك العلامة  
ولعل اختيار هذا اللون لكونه افضل الالوان على ما قاله السوي  
في وظائف اليوم والليلة او كونه لون الخلة التي يكساها في  
الموقف نبينا صلى الله عليه وسلم كما في حديث اورده عباس في الشفاء

اوكونه لون ثياب اهل الجنة كما في آية اهل الكهف وما في كلام  
 السيوطي من ان النسب الى الاب لا الام المراد به النسب في عرف  
 الشرح المرتب عليه العصبية والعقل والارث ونحوها من الاحكام  
 لا النسب اللغوي الحاصل بمطلق الولادة واما قوله تعالى ادعهم  
 لا ياتهم اي نسبهم فالمراد به نفي حكم النسب لانفي مطلق النسب  
 الى الام فقد نسب عليه الصلاة والسلام عبدالله بن مسعود  
 الى امه حيث قال رضى بنت لأمتي ما رضى لها ابن امر عبد وكذا  
 عبدالله بن ام مكتوم حيث قال ان بلادا يؤذن بليل فكلوا  
 واشربوا حتى تستمقوا اذان ابن ام مكتوم وما روى كدامه  
 من جريان السلف والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا  
 اذ لم يكن ابوه شريفا لعل مراده جمهورهم ولا فقد ذهب  
 جماعة الى كونه شريفا والمراد الشرف الاقوى لانه الذي من جهة  
 الاب لكن هذا لا يوافق قول بعض هؤلاء الجماعة بعد تفاوت  
 الانتهاء بكونه من جهة الاب والام لانه من حيث الانتهاء الى  
 صلى الله عليه وسلم بالولادة وهو لا يتفاوت بكونه من جهة الاب والام  
 فاعرف ذلك والله اعلم واما السيدة رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه  
 فقد تقدم انها ماتت قبل البلوغ ومحلها بعد السيد سكينه  
 بشئ يسير على عيان الطالبي للسيدة نفيسة تجاه مسجد شجرة  
 الدر فالسنة في منتهى اخباره في سيد علي الخواص  
 ان السيدة رقية ابنة الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب  
 من دار الخليفة ومعها جماعة من اهل البيت اه وقد بنى

هذا المجلد سنة ثلاث وسبعين ومائة والف حضره المشار اليه  
استبلى الله جميل ستره عليه واما السيدة سكينة بنت الحسين  
ففي طبقات الشعراء الكبرى انها مدفونة بالقرافة بقرب  
السيدة نفيسة وكذا في طبقات المناوي انها مدفونة بالمر  
وكذا في سيرة الشامي والحلي كما نقله بعض المصنفين قال  
الشعراfi لما دخلت السيدة نفيسة مصر كانت عندها السيدة  
سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة فميت بمصر قبلها ولها  
الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة والذور عليها واختفت رضي  
الله تعالى عنها وفي الفضول المهمة في فضائل الائمة لابن  
الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين  
احدى ابنتيه فاطمة اوسكينة وقال اختر لي احداهما فقالت  
الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرها شبيها بامي  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في الدين فنقوم الليل  
كله ونصوم النهار واما في الحال فنسبنا للور العين واما  
سكينة فعالت عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلي لرجل  
وفي كلام غير واحد ان سكينة تزوجت بابن عمها عبد الله  
ابن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعد بازواج وقد  
بنى محمدا سنة ثلاث وسبعين ومائة والف حضره المشار اليه  
اجزل الله اجره لديه وانساها مستحيانا عم نفعه الناس وظهر  
من ارها بعد ان كان في زوايا الاندلس والمشهور على الامة  
في اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس

وشرح أسماء رجال المشكاة انه مصغر بضم السين وفتح الكاف  
واعلم ان ما في من الشغرافي الكثير يخالف لما مر فان فيها ان  
سكنة المدفونة بالحمل المتقدم اخت الحسن وتعب بان المعروف  
ان سكنة بنت لاخته وقد عدا ابن الصباغ في الفصول المهمة  
ان اولاد علي المذكور والانات سبعة وعشرين ولم يذكر فيهم سكنة  
وعول بعض مشايخنا على ما في المن وايد بتصریح النووي في  
تهذيب الاسماء واللغات بان الصحيح وقول الاكثرين ان سكنة  
بنت الحسن توفيت بالمدينة وعبارة النووي سكنة بنت الحسن  
اسمها امنة وقيل امينة وقيل آمنة قدمت دمشق مع اهلها  
ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها بها  
والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة اه ودفع العقيد  
المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الرنبية ان اولاد علي  
تسعة وثلاثون المذكور احد وعشرون والانات ثمانية عشرة  
وهذا يقدح في حضور صاحب الفصول المهمة لهم في سبعة وعشرين  
فكون سكنة ممن اهلكه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويكر  
الجمع بين ما مر وما في المن بدفن كل منهما في ذلك الحمل لكن يرتوي  
هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكنة بنت  
الحسن توفيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله اعلم \*

واقام السيدة نفيسة فني بنت حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
قوله الذهبي وهو المشهور بمصر وقيل جمهور النسابين هي بنت  
زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس واربعين ومائة



ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد تصوم النهار وتقوم الليل  
وكانت ذات مال فكانت تحسن إلى الرمي والرضى وعموم الناس  
ولما ورث الشافعي مصر كانت تحسن إليه وربما صلى بها في رمضان  
وتزوجت اسحاق المؤمن بن جعفر الصّادق فولدت منه القاسم  
وأم كلثوم لم يعقبا ثم قدمت مصر وبها بنت عمها السيدة  
سكينة ولها بها الشهرة الناجمة بالولاية فخلعت عليها الشهرة  
واختفت فصار للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام  
وماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي  
صائمة فالزموها الفطر فقالت وا عجبا لي منذ ثلاثين سنة  
اسأل الله ان التاء وانما صائمة افطر الآن هذا لا يكون ثم  
قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى دار السلام عند  
رؤسهم ماتت وكانت قد جفرت قبرها بيدها وصارت تنزل  
فيه وتصلي وقرأت فيه سنة آلف ختمه فلما ماتت اجتمع الناس  
من القرى والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكاء  
من كل دار بمصر وعظم الاسف والحزن عليها وصلى عليها في مشهد  
حافل لم ير مثله بحيث امتلأت القلوات والقيعان ثم  
دفنت في قبرها الذي حفرت في بيته ابدا رب السباع بالمراعاة  
محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن مسافة ثم  
ظهرت في هذا المكان الذي يزار الآن لان حكم الحال في برنج  
حكم انسان تدعى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان آخر  
فهي طفت في هذا الموضع الذي هي فيه الآن خاطبها منه

بعض الاولياء وخاطبها بعضهم من الاول ايضا قال الشريف  
وقد دخلت انا لها مرة فوقفت على باب مشهدها الاول ادباً  
ودخل اصحابي الى قبرها فلما عثت جاءتني وعلى رأسها من زعفران  
ابيض وقالت لي انا نفيسة فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبري  
فقد اذنت لك فمن ذلك اليوم ادخل لزيارة واجلس تحية  
وجهمها ولها كرامات كثيرة منها ان النمل توقف في اوان الوفاء  
فضج الناس وانوها فاعطتهم قناعها وقالت اطرحوه فيه ففعلوا  
فاوفي من ساعته ومنها ان امها جورة خرجت ليلة ذات  
مطر كثير لتأيتها بماء للوضوء فحاصت ماء المطر ولم يبتل قدحها  
ومنها انها قدمت مصر تزكيت بيت يهودي له ابنة مقعدة  
فذهبت الى الحمام وتركوها عند ما فاخذت من فضل وضوئها  
وجعلته على مكان وجعها فقامت تمشي كأنما نشطت من عقال  
فلما شاهدوا هذه الكرامة اسلموا اكلهم وقبرها معروف باجابة  
الدعاء وقالت سيدي عبد الوهاب الشكري اني رايت في كلام  
الشيخ ابي المواهب الشاذلي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة فانذر لنفسك الطاهره  
ولو بدركم يقضي الله تعالى حاجتك وكان الامام الشافعي  
رضي الله تعالى عنه يزورها ويردد اليها ولما مات امرأته مصر  
ان يمر وابيه على بابها فمر وابيه عليها فصليت عليه ما مومته في جماعة  
من النساء كذا في طبقات المناوي وفي حشون المحاضرة  
انها هي التي امرت ان يدخل اليها واراد زوجها نقلها بعد موتها

الى المدينة ودفعها في البقيع فسأله اهل مصر في تركها عند  
التبرك وبذلوا له ما لا كثيرا فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال له يا استحاق لا تعارض اهل مصر في نفيسة فان الرحمة  
تنزل عليهم ببركة ما فخرج بولديها وسافر الى المدينة وفي سنة  
ثلاث وسبعين ومائة والف جدّ درجا بها وروى عنه حضرة

المشار اليه اذ امر الله نعمة عليه \* واما السيد الحسن والسيّد نفيسة  
ففي طبقات النواوي نقلا عن الذهبي انه كان من اعيان القلوب  
واشرافهم وانه ولى المدينة المنصورة خمس سنين ثم حبسه حتى مات  
المنصور فاخرجته المهدى واكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق  
الحج وفي حشون المجاهرة ان له رواية في شأن النسائي \*  
وقال الشعراني في منته اخبارني سيد علي الخواص ان الامام  
الحسن والسيّد نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القرا  
بين مجرة القلعة وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها  
قبة جليلة حضره المشار اليه اسبغ الله سرادقا لطيفة عليه \*

واما السيد محمد الانور فهو ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
فهو عم السيّد نفيسة علي ماهر عن الذهبي قال الشعراني  
في منته اخبارني سيد علي الخواص ان الامام محمد الانور عم  
السيّد نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون  
مما يلي دار الخليفة في الزاوية التي هناك ينزل لها بدرج اهل  
وهذه كانت الصفة قديما واما الآن فقد بدّل تلك الزاوية  
بمسجد مرتفع وروى مقام ذلك الامام حضرة المشار اليه

بلغه الله ما يرتجيه لديه \* بهذا والمنقول عن النسابة عن  
ذكر محمد هذا في اولاد زيد بن الحسن والله اعلم \* واما السيدة  
زين العابدين فهو ابن الحسين بن علي بن ابي طالب تقدم  
انه الذي له العقب من اولاد الحسين ولد بالمدينة يوم الخميس  
لحمس ليال مصنت من شعبان سنة ثمان وثلاثين في ايام  
خارفة نجده على كرم الله وجهه اشهر كناه ابو الحسن واسمه  
القابه زين العابدين واما احد بنات كسرى فالسيرة  
للحليته لما جرى بينات كسرى وكن ثلاثا مع اسواله وذخايره  
الى عمر وقص بين يديه وامر المنادي ان ينادى عليهن وان  
يزول نقابهن عن وجوههن لين يذ المسلمين في منتهن  
فامتنعن من كشف نقابهن وكرن المنادي في صدره  
فغضب عمر رضي الله تعالى عنه واراد ان يغلوهن بالدرة  
وهن يكن فقال له علي كرم الله وجهه هذا يا امير المؤمنين  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عن قوم ذل  
وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال له علي ان بنات الملوك  
لا يعاملن معاملة عبيدهن من بنات السوقة فقال له عمر  
كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن ومنها بلغ عنهن  
يقوم بهن يختارهن فقومن واخذهن علي رضي الله تعالى عنه  
فدفع واحدة لعبد الله بن عمر فجاء منها بولد سالم واخرى  
لحميد بن ابي بكر فجاء منها بولد القاسم والثالثة لولد الحسين  
فجاء منها بولد علي زين العابدين وهؤلاء الثلاثة فاقوا اهل

المدينة علماً وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يربعون عن  
 التبرى فلما أنشأ هؤلاء الثلاثة منهم رغبوا فيه أو روى  
 علي بن العابد بن عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وغيرهم وعنه  
 بنوه والزهرى وأبو الزناد وغيرهم قال الزهرى وابن عيينة  
 ما رأينا قرشيًا أفضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت أروع  
 منه وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه  
 ما يدهش السامع وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة  
 حتى مات ولقب بنين العابد بن أكثر عبادة وحسنها  
 كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنه إذا توضأ أصفر  
 لونه وارتعد فيقال له ما هذا فيقول اندرون بين يدي  
 من اقوم وكان إذا حاجت الريح سقط مغشي عليه ووقع  
 حريق في بيته وهو ساجد فجعلوا يقولون له النار فما رفع رأسه  
 حتى طفت فقبل له اشعرت قال الهتنى عنها النار الكبري  
 وكان إذا نفضه أحد قال اللهم أن كان صادقاً فاغفر لي  
 وإن كان كاذباً فاغفر له وكان يضرب به المثل في الحلم وله  
 فيه حكايات عجيبة منها أنه خرج يوماً من المسجد فلقه رجل  
 فسبّه وبالع وافرط فبادر إليه العبيد والموالي فكفّهم وأقبل  
 عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر لك حاجة نعينك عليها  
 فاستحي الرجل فالتقى له خميسة وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال  
 أشهد أنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل  
 فسبّه فقال له يا هذا بيني وبين جهنم عقبة أن أنا جزئها

فما ابالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما يقول لك حاجه  
فجعل الرجل وكان لا يعينه على ظهوره احد ولا يدع قيام الليل  
حضر ولا سقراً وقرب اليه ظهوره مرة في وقت ورده فوضع  
يده في الاناء ليستوضأ ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب  
فجعل يتفكر في خلقها حتى اصبح واذن المؤذن ويد في الاناء  
فلم يشعر ولما مات وجدوه يفتون اهل مائة بيت ودخل عليه في  
مرض موته محمد بن اسامة بن زيد فبكى فقال ما يبكيك قال علي  
دين خمسة عشر الف دينار فقال هي علي ووفاهاء ومن كراماته  
ان زيدا ابنه استشاره في الخروج فنهاه وقال احشى ان تكون  
المقتول المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة  
قبل خروج السفيناتي الا قتل مكانه فكان كما قال ومنه ان  
عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقيداً مغلولاً في القل  
فيودوا غلال فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت  
اني مكانك فقال انتظن ان ذلك يكرهني لو شئت لما كان  
وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه ورجليه من القيد ثم  
اعادها ومن كلامه اذ انصح العبد لله في سره اطلعه  
الله على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال  
فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله  
لا خوف ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوه رهبة فتلك عبادة  
العبيد واخرين رغبة فتلك عبادة التجار وقوماً عبدوه شكراً  
فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان

بالامس نطفة وسيكون جيفة وعجبت كل العجب لمن شك  
في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى  
النشأة الاولى وعجبت لمن عمل للدار الفناء وترك دار البقاء \*  
مات رضي الله تعالى عنه سنة اربع وتسعين عن ثمان وخمسين سنة  
ودفن في البقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> له غير واحد  
وقد اشتهر ان المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مضر القديمة  
مشهد زين العابدين وجرى عليه الشجر في طبقاته وهذا على  
ثبوت لا ينافي في ما مر من دفنه في البقيع لجواز ان يكون ظهرا هذا  
المشهد لما علمت سابقا من ان الحال في البرزخ كالحال في التبارك  
لكن الذي عليه كثير كالمناوي في طبقاته والمقرئ في خطه  
والشريف ابن سعدان الذي في هذا المشهد رأس زيد بن علي

زين العابدين كما سيأتي \* واما السيد زيد فهو ابن علي  
زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب فهو اخو محمد الباقر  
وعم جعفر الصادق وهو الذي ينسب اليه الزيدية طائفة من  
الشيعة لهم خروج عن الشريعة وسيدنا زيد بن علي منهم كانا اماما  
مجتهدا وكان حمزة اخذ عن واصل بن عطاء الاخذ عن الحسن <sup>البصري</sup>  
ولما اثبت واصل بن عطاء المنزلة بين المنزلتين امر الحسن  
البصري باعتزال مجلسه فقبل له معتزلي وصار يقال لاصحابه  
معتزلة ولا يلزم من كون شيخ زيد معتزليا ان يسلك مسلكه  
وكان يقال له زيد الازياد وطلب زيد عريانا واقام مضلوا  
اربعة سنين وقيل خمس سنين فنسجت على عورته العنكبوت فلم تزل

عورته وقيل ان بطنه الشريف ارتجى على عورته فغطاها ولا  
مانع من وجود الامرئين وكان عند صلبه وجهه الى القبلة  
فدارت خشبته التي صلب عليها الى ان صار وجهه الى القبلة  
ثم اخرجوا خشبة زيد وجسده واذرى رماده في الريح على  
شاطئ الفرات وسبب ذلك انه خرج على هشام بن عبد الملك  
وقد سميت نفسه للخلافة فخاربه يوسف بن عمر الثقفي امير  
العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك فانهز مراصبا زيد  
عنه بعد ان خذله اكثرهم فانه قد بايعه ناس كثير من اهل  
الكوفة وطلبوا منه ان يتبرأ من الشيخين ابى بكر وعمر ليشهدوا  
فقال كلا بل اتولاها فقالوا اذن نرفضك فقال اذهبوا  
فانتم الرافضة فسموا رافضة من حينئذ وجاءت طائفة  
وقالوا نحن نتولاها ونبتري امن بتبرأ منها فقبلهم فقالوا مع  
فسموا الزيدية والعجب ممن يتمذهب بمذهب زيد ويبرأ  
من الشيخين ويكرهما ويكر من يذكرهما بخير بل رقباستهما  
وعند مقاتله رضي الله تعالى عنه اصابته جراحات واصابه سهم  
في جبينه وحال الليل بين الفريقين فطلبوا حجما من بغض  
القرى ليتنزع له النصل فاستخرجته فمات من ساعته فدفنوه  
من ساعته واخفوا قبره واجروا عليه الماء واستكتموا الحجام  
ذلك فلما اصبحت الحجام مشى الى يوسف بن عمر واخبره ودله  
على موضع قبره فاستخرجته وبعث يرايه الى هشام فبعث اليه  
هشام ان اصله عربيا فانصبله كذلك ويقال ان هشام



ابن عبد الملك قال يوم الزبير رضى الله عنه بلغني انك تريد الخلافة  
ولا تصليح لك لانك ابن أمية فقال قد كان اسماعيل ابن أمية  
واسحاق ابن حرة فأخرج من ضلبي اسمعيل خيرا ولد آدم فقال له  
هشام قم فقال اذن لا تراني الا حيث تكرم ومن شفعه رضى الله تعالى عنه  
لا تطعموا ان تمشيونا ونكرمكم \* وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا  
قال الشريف ابن أسعد نقل رأسه الشريف الى مصر ودفن بين الكومين  
بطريق جامع ابن طولون قد أظهر محله الافضل ابن امير الجيوش  
كشف عن المسجد الذي فيه الرأس بعد ان ستر بين الكومين ولم يبق  
منه الا المحراب فوجد الرأس الشريف فضخ بالطيب وعطر وحمل  
الى داره الى ان عمر هذا المشهد وقال المناوي في طبقاته  
المشهد الذي بقرب مجرة القلعة بقرب مصر القديمة بنى على رأس  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم قدم برأسه  
سنة اثنين وعشرين ومائة وبنوا عليه هذا المشهد قال بعضهم  
والدعاء عند مشيخا والانوار ترى عليه وفي الخطاط للمؤرخ  
ما يوافقه وفي المناسك الشجراني نقل عن شيخه الخواص ان زيدا  
الذي رأسه في المحل المذكور زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
وان فيه زين العابدين ايضا والجمع بامكان اجتماع الثلاثة  
والله اعلم (واما السيد ابراهيم) فقد قال سيدي  
عبد الوهاب الشجراني في حسنة اخبرني سيدي علي الخواص ان  
رأس السيد ابراهيم بن الامام زيد في المشهد الخارج بناحية المطر  
فما لي الخائف وهو الذي قاتل معه الامام مالك واخفى من

كذا كذا سنة اه قال بعضهم وهذا خلاف ما عليه النسابون  
فانهم لم يذكر وافي اولاد زيد بن علي زين العابدين ولا في اولاد  
زيد بن الحسن من امته ابراهيم فلا يظهر ان زيدا ابا ابراهيم المذكور  
زيد بن علي زين العابدين ولا زيد بن الحسن وذكر وافي الذي  
قاتل معه مالك اى افنى الناس بالخروج معه وبابعه هو محمد  
الملقب بالمهدى ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن  
السنط فلعل ابراهيم هذا هو ابراهيم بن عبدالله المحض  
اخو محمد المهدى المذكور كان مرضى الشيعة من كبار العلماء  
في فنون كثيرة روى انه الامام ابا حنيفة بابعه وافنى لنا  
بالخروج معه وقع اخيه محمد قال ابو الحسن الغفرى قبل ابراهيم  
في ذي الحجة سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثمان واربعين  
سنة وحمل ابن ابي الكرام راسه الشريف الى مصر انتهى \*

---

(واما السيدة عائشة) فماتت بنت جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين واخت موسى الكاظم قال النجاشي  
كانت من العابرات المجاهدات وكانت تقول وعزتك وبلادك  
لان اذ خلعتى النار لا اخذك فوحيدك بيدك واطرف به على اهل النار  
واقول وحدثه فعذبته ماتت سنة خمس واربعين ومائة  
وقال الشافعي في منته اخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة  
عائشة ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة  
على يسار من يريد للخروج من الرميثة الى باب القرافة اه وقد  
جند هذا المسجد ووسعه واعلى منارته وبني بجانبه حوضا

عامة النفع سنة خمس وسبعين ومائة والف حضرة المشار اليه  
خدا الله بن بل نعمة عليه \* ولقد كثر طرفا من الكلام على اخيهما  
الامام موسى الكاظم وابنيها الامام جعفر الصادق وجدها الامام محمد الباقر  
على سبيل الاستطراد فنقول انما موسى الكاظم فكان معروفا  
عند اهل العراق بباب قمنا الحوائج عند الله وكان من اعد  
اهل زمانه ومن اكابر العلماء الاسخياء وساله الرشيد كيف نفو  
نحن ابناء المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتم ابناء علي فقرأ ومن ذريته  
راود وسليمان الى ان قال وعيسى وليس له اب ولقب بالكاظم  
لكثرة تجاوزه وحله \* ومن يسد مع كراماته ما حكاه ابن الجوزي  
والرامهرمزي عن شقيق البلخي انه خرج حاجا فراه بالقادسية  
منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد ان  
يكون كلاً على الناس لا يؤمنه فمضى اليه فقال يا شقيق اجتنبوا  
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فاراد ان يعانقه فغاب  
عن عينه ثم رآه بعد على بر سر سقطت ركوت فيها قد عاف ظف الماء  
حتى اخذها فتوضأ وصلى ثم مال الى كتيب من الرمل فطرح منه  
فيها وشروا فقلت له اطعمني مما رزقك الله فقال يا شقيق  
لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ذلتك برزق  
فناولينها فشربت فاذا هو سويق وسكر فامت اياما لا يشرب  
شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة \* ولما حج الرشيد شخ  
به اليه وقيل له ان الاموال تحل اليه من كل جانب حتى اشترى له  
ضبعة بلائين الف دينار فقال له الرشيد حين رآه السام

عند الكعبة أنت الذي يبايعك الناس سرا قال انا امام القلوب  
وانت امام الجسوم ولما اجتمعوا امام الوخبة الشريف قال الرشيد  
سلام عليك يا ابن عمي وقال موسى السلام عليك يا ابني فلم  
يحتلمها الرشيد فحمله الى بغداد مقيدا وجبسه فلم يخرج من  
جبسه الا مقيدا مبتا مسموما (واما جعفر الصادق)  
فكان اماما نبيلاً اخذ الحديث عن ابيه وجده لأئمة القاء  
ابن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة وعطاء ونافع والزهري  
وعنه السفينان ومالك والقطان خرج له الجماعة سوى  
البخاري قال ابو حاتم ثقة لا يشال عن مثله وامه ام فروة  
بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وامها اسماء بنت  
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فكان يقول ولد  
الصديق مرتين وكان مجاب الدعوة اذا سال الله شئاً  
لا يتم قوله الا وهو بين يديه ومن كسر امامته ما حدث به  
الميث بن سعد قال حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت  
العصر رفيت ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو فقال يارب  
يارب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع  
نفسه ثم قال الهي الهي انا اشتري العنب فاطعمنيه وان بردي قد خلقت  
فاكسني قال الميث فاتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة غنماً  
وليس على الشجر يومئذ عنب واذا ببردين لور مثلها فاراد  
الاكل فقلت انا شريكك لانك دعوت وانا او من قال كل  
ولا تحبوا ولا تدخر ثم دفع الى احد البردين فقلت لي منه غني

فاتر زباجدها وارقدى بالآخر ثم اخذ الخلقين ونزل فلقه  
رجل فقال اكسني يا ابن رسول الله فدفعها اليه فقلت من هذا  
قال جعفر الصادق \* ومن كلامه لا يتم المعرف الا ابتلا  
ان تصغر في عينك وتستره وتعجله وقال لا فاكلوا من يد  
جاعت ثم شبعتم وقال اوحى الله الى الدنيا من خدمني  
فاخدميه ومن لم يخدمني فاستخدميه وقال كف عن  
محارم الله واحتل او امر تكن عابدا وارض بما قسم لك تكن  
مسليما واصحب الناس على ما تحب ان يصحبوك عليه تكن مؤمنا  
ولا تصيب الغابر فيعلمك من فجوره وشاوزه في امرك الذين  
يخشون الله وقال من اراد عز ابلا عشيرة وهبة بلا سلطان  
فلينزع من ذل المعضية الى عز الطاعة وقال من يصحب  
صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يهيم ومن  
لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تخرج الربا ان لا يمانع  
الناس المعروف مات ايضا مشهور مائة ثمان واربعين  
ومائة \* (واما محمد الباقر رضي الله عنه) فهو صاحب المعارف  
واخوان الدقائق واللطائف ظهرت كراماته وكثرت في السلوك  
اشاراته \* ولقب بالباقر لانه بغير العلم اى شقة ففرغ اصله  
وخفته \* ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمن وغيره  
ولا تصيب ذكر الله عز وجل وقال ليس في الدنيا شيء  
اعون من الاحسان الى الاخوان وقال ليس الا من اعياك  
غنيا ويقطعك فقيرا \* مات ايضا مشهور مائة ثمان واربعين

سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ذات وسبعين سنة واوصى  
ان يكفن في قبره الذي كان يعلى فيه \* (واما القاسم  
ابن جعفر الصادق وسنة ام كلثوم رضي الله عنها) فقد قال المناوي  
في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق وله اى لجعفر الصادق  
ولدا سمى القاسم ولقاسم بنت اسمها ام كلثوم وهما المدفونان  
بالقراة بقرب اللث بن سعد على يسار الداخل من الدرب  
المتوصل منه اليه \* وذكر بعض النسابين انه ليس اولاد  
جعفر من اسم القاسم وان ام كلثوم بنت جعفر لصلبه والله اعلم  
\* (واما الامام الشافعي رضي الله عنه) \*

فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع  
ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن  
عبد مناف القرشي المطلبى ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وأمة فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله  
وقيل انها ازديّة \* لقى شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترع  
واسلم وابوه السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم  
التي كان يقال لها العقاب وراية الرؤساء ولا يحملها الا  
رئيس القوم وكانت لابي شفيان فان لم يكن حاضر حملها  
رئيس مثله ولغنية ابي شفيان في العير حملها السائب لشرفه  
وايسر يومئذ وقدى نفسه ثم اسلم بعد ذلك \* ولد رضي الله  
بعشرة سنة خمسين ومائة على الاصح لان اياه وغيره من فرس  
كانوا يتعاهدونها وقيل ولد عتي وقيل بعسقلان وقيل باليمن

وهي السنة التي مات فيها ابو حنيفة وقيل انه ولد يوم مات  
ابو حنيفة قال البيهقي هذا التقييد باليوم لم اجده الا في بعض  
الروايات اما التقييد بالعام فمشهور بين اهل التواريخ  
ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها ولما سلموه الى المعلم  
ما كانوا يجدون اجرة المعلم فكان المعلم يقصر في التعليم لكن  
كلما علم المعلم صبيا شيئا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام  
المعلم من مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبي ان تلك الاشياء  
فقط المعلم فرأى الشافعي يكفيه امر الصبيان اكثر من الاجرة  
التي كان يطعم فيها منه فترك طلب الاجرة واستمر على ذلك حتى  
تعلم القرآن تسع سنين قال الشافعي لما ختمت القرآن دخلت  
المسجد فكنيت اجالس العلماء واحفظ الحديث او المسئلة وكان  
منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث علمت ان  
اشترى القراطيس فكنيت اخذ القسط واكتب فيه وكان في اول  
الامر تفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وقيل له الزنجي  
لشد شقته فهو من اسماء الاضداد واذن له مسلم المذكور  
في الافناء والتدريس وهو ابن خمس عشرة سنة ثم وصل اليه خبر  
الامام مالك بالمدينة قال الشافعي فوقع في قلبي ان اذهب  
اليه فاستعذت الرطام من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة  
فدخلت عليه فقلت اصيلك الله اني رجل مضطرب من حالتي وقصتي  
كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان لما لك فراسه فقا  
لها اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي

فانه سيكون لك شان فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى  
التي على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان الغد  
تجئ نقرأ لك الموطأ فقلت اني اقرأه من الحفظ ورجعت اليه  
من الغد وابتدأت بالقراءة وكلما اردت قطع القراءة خوفا  
من ملأه اعجبه حسن قراءة فيقول يا فتى زد حتى قرأت في  
ايام يسيرة ثم ائت بالمدينة الى ان توفي مالك رحمه الله وكان  
حفظه للموطأ وهو ابن عشرين في سبع ليال وقيل في ثلاث  
ثم قدم بغداد سنة خمسين وتسعين ومائة فافاد بها سنتين  
واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها  
الى مذهبه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فاقام بها  
هذه ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها  
شهر ثم خرج الى مصر وصنف بها كتابه الجديد وافاد بها الى  
ان توفي **كان رضي الله عنه امام الدنيا وعالم الارض شرقا وغربا**  
جمع الله له من العلوم والمفاخر وكثرة الاستيعاب لاسيما في الحديث  
والارض المقدسة وهذه الثلاثة افضل الارض عالم يجمع لاهلها  
قبله ولا بعدا وانتشر له من الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه ولذلك  
حمل عليه حديث عالم قرش يملأ طباق الارض علما **قال الامام**  
**احمد وغيره** هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ لغيره شيء  
من انتشار علمه في الآفاق ما حفظ للشافعي **قال محمد بن**  
**عبد الحكم** ان امر الشافعي لما حملت به رأت كأنه المشرك  
خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية



فقال لها المعبر انه يخرج منك عالم عظيم وقال الشافعي  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النور فقال لي يا علام من انت فقلت  
منك فقال اذن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه وفحت في  
فأمر من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال اميرش بارك الله فيك  
وقالت ايضا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في زمن الصبا بمكة  
رجلا ذاهبة يؤمر الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاة  
اقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له علمني فخرج ميزانا  
من كفه فأعطاني وقال هذا لك فعرضت الرؤيا على المعبر فقال  
انك تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام  
اشرف الائمة واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه  
وعبار المناوي فأولت بأن مذهبه اعدل المذاهب وافقه  
للسنة التي اعدل الملل قال عبد الله بن احمد بن حنبل  
لا بيه اي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له  
فقال يا بني كان الشافعي كالشمس في النهار وكالعافية للناس  
فانظر هل لذين من خلفه او عنها عوض وقال اخوه صالح  
ابن احمد جاء الشافعي يوما الى ابي يعقوبه وكان طيلا فوثب اليه  
ابي وقتله بين عينيه ثم اجلسه في مكانه وجلس بين يديه  
ثم اخذ يساله ساعة فساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ ابي  
بركابه ومشى معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال اني لو مشيت  
من جانب وانت يا ابا زكريا لو مشيت من جانب آخر لانتفعت  
به من اراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة وقال احمد بن حنبل

ما أعلم أحداً أعظم منه على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي  
واني لأدعوه في أدبار السبلوات اللهم اغفر لي ولوالدي ولأبني  
الشافعي \* وذلك المرفق ما رأيته أكرم من الشافعي خرجت معه  
ليلة عيد من المسجد وأنا إذا كنت في مسئلة حتى أتيت باب دار  
فأنا غلام بكيس فقال له سيدي بقرئك السلام ويقول لك  
خذ هذا الكيس فاخذ منه فأناء رجل فقال يا أبا عبد الله ولدي  
أمرني الساعة وليس بي شيء فدفع اليه الكيس وصعد وليس  
معه شيء وذلك ليخبر قدر الشافعي من حسنة إلى مكة بعشرة  
آلاف في منديل فضرب به خباءه خارجاً من مكة فكان الناس  
يأتونه فما يمدح حتى ذهبت كلها ثم دخل مكة ونقل أهله  
وغيره أنه لم يفع في مدة حياته ما سون لا بمصر ولا بغيرها  
وكان رضي الله عنه منوراً بالصواب في غايته من الكرم والشفاعة  
وجودة الرمي وصحة الدراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه شبة  
في اللغة كافر القيس وليد ونحوها كما نقله ابن الصلاح عن  
ابن هشام صاحب السيرة وكان اعجوبة في العلم بأخبار العرب  
وأخبار أحوالها وهو أول من صنف في أصول الفقه وأول من  
صنف في ابواب من الفقه معروفة بكتاب التبيين والرمي وتنفه  
له ابن بستي محمد وأبو بكر أبا عثمان ذكره ابن يونس في تاريخ مصر  
فقال كان فقيهاً أتوا في بعض سنة أحد وثلاثين ومائتين  
وقالت الدار فطنت أنه أخذ العلم عن أبيه ومن كلامه الإمام رضي الله  
عن من لم تعزه التقوى فاعزله وقالت زينة العلماء التقوى

وحياتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس \* وقال ما افلح في العلم  
الا من طلبه في القلة \* وقال لا يطلب احد هذا العلم بعزة نفس  
فيبلغ \* وقال لا عيب بالعلماء اقبل من رغبته فيما زهدهم الله فيه  
وزهدهم فيما رغبهم فيه \* وقال ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع  
وقال فقر العلماء فقرا اختيار وفقر الجاهل وفقر اضطرار \* وقال  
لا يخرج من علم الى غير حتى تحكمه فان ارد حاتم الكلام في السمع  
مضلة في الفهم \* وقال طلب فضول الدنيا عقوبة يعاقب الله بها  
اهل التوحيد \* وقال من شهد في نفسه الضعف نال الاستعانة  
وقال من احب ان ينور الله قلبه فعليه بالخلوة وقلة الاكل  
وتلك مخالطة السفهاء وبعض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف  
ولا ادب \* وقال ما شبعث هندسة عشرة سنة الا مرة واحدة  
فطرحتها من ساعتها \* وقال لا يعرف الرياء الا المخلصون \*  
وقال لو اوصى لا عقل الناس صرف للزهاد \* وقال لو علمت  
ان شرب الماء ينقض مروءة في ما شربته \* وسئل عن المروءة  
فقال هي عفة الجوارح عما لا يعينها واركانها رتبة حسن الخلق  
والتواضع والسيئة ومخالفة النفس وقيل له مالك تذا من  
امساك العصى ولست بضعيف قال لا تذكرني حسا في هذه  
الدار \* وقال سياسة الناس اشد من سياسة الدواب \* وقال  
لا تنكح الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم  
تملكها \* وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم \* وقال ليس  
أخيك من احببت الى داره \* وقال من سئل في أخوته أخيه

قبل عمله وغفر الله \* وقال علامة الصديق ان يكون لصديقه  
صديقين صديقاً ولعدو عدواً \* وقال لا سرور يقول صحبة  
الاخوان ولا غم يقول فراقهم \* وقال لا تبذل وجهك لمن هو  
عليه ردة \* وقال من وعظ اخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن  
وعظه بجهراً فقد فضحه وشانه \* وقال ارفع الناس قدراً من  
لا يرى قدراً واكثرهم فضلاً من لا يرى فضلاً \* وقال صحبة  
من لا يخاف العار عاد \* وقال من سام نفسه فوق ما شأوا  
رده الله الى قيمته \* وقال ما ضحك من خطر رجل الا ثبت  
صوابه في قلبه \* وقال ما كرم مثلاً فوق قدره الا اتضع  
من قدره عنده بقدر ما زدت في اكرامه \* وقال ان الله  
خلقك خيراً فكن كما خلقك \* وقال مداراة الاحق غاية لاند  
وقال الكرم من راعى واد لحظته وانتهى لمن افاد لفظه واليتم  
من اذا ارتفع جفا القاربه وانكر معارفه ونسى فضل معلمه \*  
وقال من عاش الكرام صار كريماً ومن عاش السام نسيب للثم \*  
وقال التواضع نور المحنة والفتنة نور الراحة \* وقال الظلمة اجلى للقلب  
وقال ورد لو اخذ عني هذا العلم من غير ان ينسب الي منه بشئ \*  
وقال ما ناظر احداً الا ولم ابال بين الحق على الشا ولا على رواية ما ناظر  
احداً الا احببت ان يظهر الله الحق على يديه وحكمته كما قاله  
البيهقي انه لا يستنكف من الاخذ به اذا ظهر على يد غيره بخلاف  
خصمه فانه قد لا يأخذ به اذا ظهر على يد غيره \* وقال من ترك  
فقد آوثنك ومن جفاك فقد اطلقك \* وقال الكيس

العاقِلُ الفطنُ المتعافِلُ \* وقالَ الانبساطُ الى الناسِ مَجْلِبَةٌ  
للقراءِ السَّوءِ والانتِقاِضُ عنهم مَكْسَبَةٌ للعداوةِ فكُنْ بَيْنَ  
مُنْبَسِطٍ وَمُنْقَبِضٍ \* وَلَهُ نَظْمٌ يَدِيعُ اشتهرَ منه كثيرٌ وفضائلُه  
ومآثرُه أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصِيَ قَدِ افترَدَتْ بِتأليفِ كثيرةٍ \* وَمِمَّنْ  
افترَدَ ذلكَ بالتأليفِ الامامُ داودُ الظاهريُّ والساجيُّ وابنُ  
أبي حاتمٍ والآبريُّ والحاكمُ والاضغنهانيُّ والقطانُ والاسنانيُّ  
ابو منصورٍ البشداريُّ والبيهقيُّ والامامُ الرازيُّ وابنُ المقرئِ  
والخطيبُ البغداديُّ والذَّارِقُطِيُّ والآجُريُّ والسرخسيُّ  
والصَّاحِبُ ابنُ عبادٍ ونضرُ القُدسيُّ وامامُ الحرمينِ والزَّحَّاشُ  
والسبكيُّ والحافظُ ابنُ حجرٍ وخلائقٌ كثيرٌ من عابدين متقدمين  
ومتأخرين \* توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يومَ الجمعةِ بعدَ العصرِ سلخَ رَجَبِ  
سنةِ اربعٍ ومائتينِ وله اربعٌ وخمسونَ سنةً ودُفِنَ بالعِراقِ  
في القَبَةِ المشهُورَةِ عليهِ مِنَ الانسِ والرحماتِ والمهابةِ ما لا يحصى  
وقد دُفِنَ حَوْلَ قَبَتِهِ اوليائُه كثيرونَ \* وأريدَ بعدَ مدَّةٍ  
نقلَه الى بَغدَادَ فلما حَضَرَ واعْبَقَتْ راحَةُ عَظِيمَةٍ عَطَلَتْ  
حواسَّ الحاضرينَ فتركوا ذلكَ \* قالَ المَرُوفِيُّ دخلْتُ على الشَّافِعِيِّ  
في علتهِ التي ماتَ فيها فقلتُ كيفَ اصْبَحْتَ قالَ اصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا  
راحلاً ولاخواني مفارقاً وكأْسُ الموتِ شارباً ولسوءِ اعمالي  
ملاقياً وعلى الله واردةً فلا اذري رُوحِي الى الجنةِ تصبيراً  
او الى النارِ فاعزَّ بها \* شعره بكى وانشأ يقولُ  
ولما فُتِيَ قَلْبِي وصَافَتْ مَذاهِي \* جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِ اسْمَا

تَغَاطَفَنِي ذُنُبِي فَلَمَّا فَرَسْتُهُ \* بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ اعْظَمَ  
فَإَزَلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ \* تَجُودُ وَتَعْفُو مَنَّةً وَتَكْرُمًا  
فَلَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَبِي لَيْسَ عَابِدٌ \* وَكَيْفَ وَقَدْ أَعْوَى صَفِيكَ أَدَمًا  
وَمَنْ كَرَامَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّكَ الْحَضَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَتُهُ  
فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا يَعْقُوبَ فَمَتَى فِي قَبُودِكَ \* وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَرْزُوقَ  
فَيَكُونُ لَكَ بِمَضَرٍ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ \* وَأَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ تَرْجِعُ  
إِلَى مَذْهَبِ أَبِيكَ \* وَأَنْتَ يَا رُبَيْعَ اتَّقِمْهُمْ فِي نَشْرِ الْكِتَابِ شَرًّا فَالْ  
يَا أَبَا يَعْقُوبَ نَسَلُكَ الْحَلْفَةُ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ فَإِنَّ أَبَا يَعْقُوبَ  
وَهُوَ الْبُؤَيْطِيُّ كَانَ يَحْسُدُ ابْنَ أَبِي الْلَيْثِ الْخَنْفِيَّ قَاضِي مَضَرَ  
فَسَعَى بِهِ إِلَى الْوَأْتِ بِاللَّهِ أَيَّامَ الْحَنَّةِ بِالْقَوْلِ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ  
فَأَمَرَ بِجَمَلِهِ لِبَغْدَادَ مَعَ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَنُحِلَّ إِلَيْهَا عَلَى  
بَغْلٍ مَغُولًا مَقِيدًا مَسْلَسًا فِي أَرْبَعِينَ رُطْلًا مِنْ حديدٍ وَطَلَبَ  
مِنْهُ الْقَوْلَ بِذَلِكَ فَامْتَنَعَ فَخَبَسَ بِبَغْدَادَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ  
إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةً أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ  
جُمُعَةٍ \* وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَعَظُمَ شَأْنُهُ بَعْدَ الشَّافِعِيِّ عِنْدَ الْمُلُوكِ  
فَمِنْ دُونِهَا \* وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فَانْتَقَلَ قَبِيلَ  
وَفَاتِهِ إِلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَرُودُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَسْتَخْلَفُ  
بَعْدَ فِي خَلْقِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَاسْتَخْلَفَ الْبُؤَيْطِيُّ وَكَانَ ابْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَذْهَبِ عَالِكٍ وَمِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِهِ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ  
شَيْئًا قَلِيلًا \* وَأَمَّا الرَّبِيعُ وَالْمُرَادُ بِهِ حَيْثُ أُطْلِقَ الرَّبِيعُ الْمُرَادُ  
فَعَاشَ بَعْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَيَّانُ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً وَرَحَلَتْ إِلَيْهِ النَّائِمَةُ

من اقطار الارض لياخذوا عنه مذهب الشافعي ويرووه  
 كتبه قال الربيع رأيت في المنام قبل موت الشافعي بابا  
 ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا بجثته فسالته اهل العلم  
 فقالوا هذا صوت اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء  
 كلها فما كان الا يسير حتى مات الشافعي \* وقال الشيخ  
 ابن حنبل رحمه الله رأيت الشافعي في المنام فقلت يا اخي ما فعل الله  
 بك قال غفر لي وتوبتني وزوجني وقال لي هذا بما لم تره بما  
 ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك \* هذا وقد كان بجانب  
 القبة مدرسة تسمى الصالحية قد هجرت وتعتل بالشعائر  
 وقل الانتفاع منها فهدمها حضرة المشار اليه احسن الله وقوفه  
 بين يديه \* مع اما كن قد اشتراها وبني الجامع مسجدا عظيما متسعا  
 سنة خمس وسبعين ومائة والف واقام تلك الشعائر  
 فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعا كلياً \* والله اسأله  
 ان ينجح لنا بالايمان انه على ما يشاء قدير \* وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم \* قال مولانا عليه السلام ثاب الرحمة  
 والرضوان تمت يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من رمضان سنة ١١٨٥

تمت هذه الرسالة المباركة بحمد الله تعالى  
 السيد محمد الشعراوي ابن الحرم السيد رضوان \*  
 عالم بالله بالاحسان \* وذكره مطبعة  
 في غزة سنة ١٤٨١ هـ  
 على سيدنا محمد